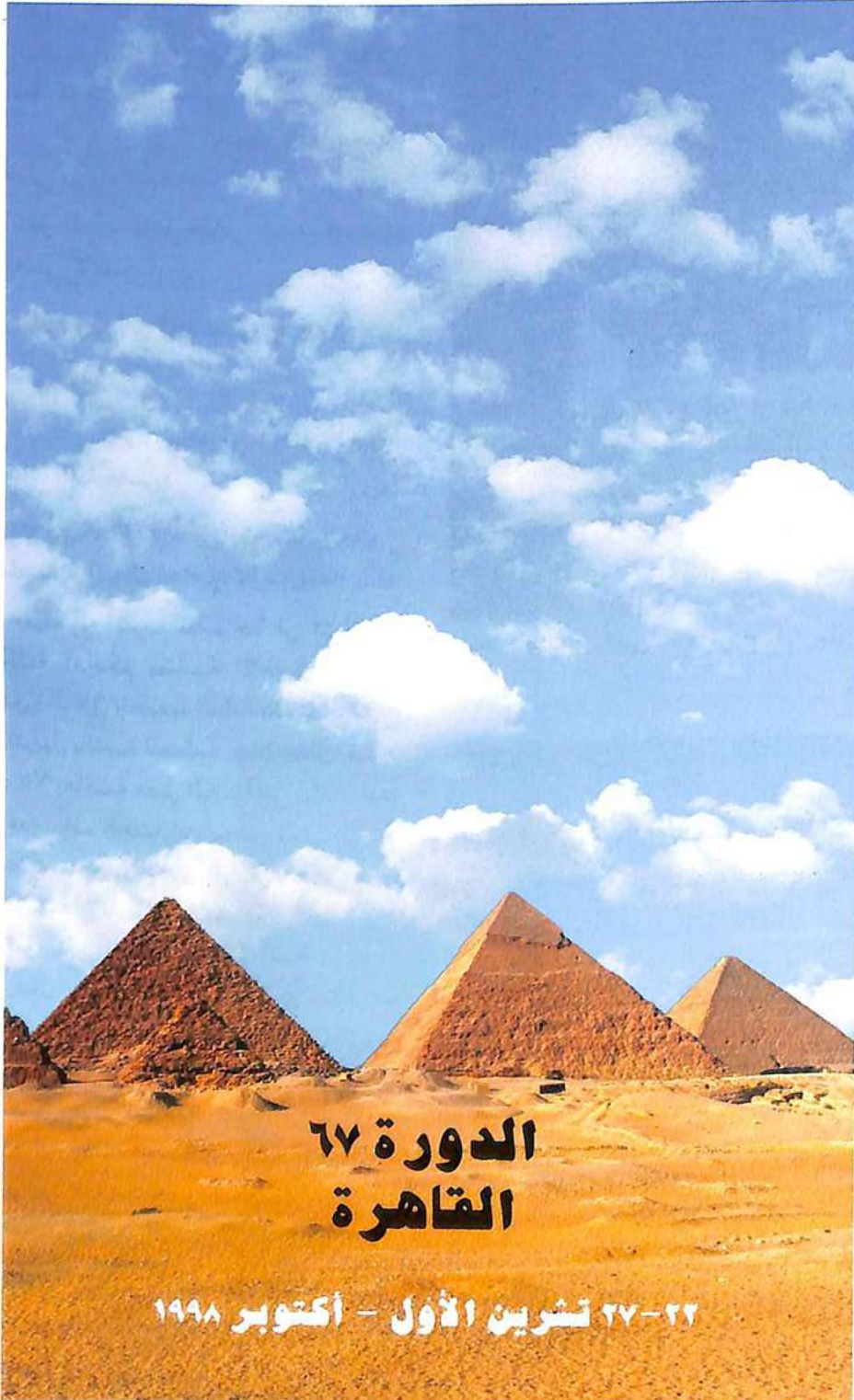


الجمعية العامة



الدورة ٦٧ القاهرة

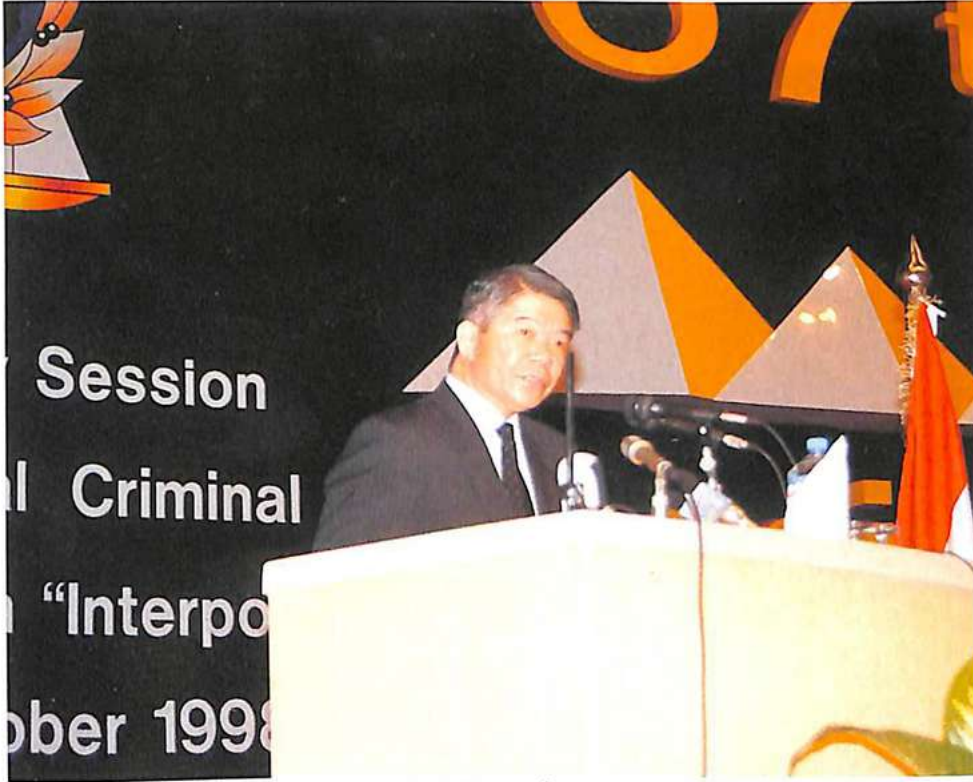
٢٢-٢٧ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٩٨

نشرية رسمية صادرة عن
المنظمة الدولية للشرطة الجنائية
رئيس التحرير : ريموند ا. كندال
المنظمة الدولية للشرطة الجنائية
الأمانة العامة
٢٠٠ رصيف شال ديقول ٦٩٠٠٦ ليون
العنوان البرقي:
أنتربول - ليون
الهاتف :
ليون : ٧٢ ٤٤ ٧٠ ٠٠
الفاكس :
ليون : ٧٢ ٤٤ ٧١ ٦٣
فرنسا

لا تتحمل منظمة أنتربول
مسؤولية الآراء، والمراجع المذكورة
في هذه المجلة
إلا في الحالات التي تنص فيها على ذلك
بصريح العبارة
جميع حقوق النسخ والترجمة والإقتباس
ولو بصورة جزئية محفوظة.

أنجزت الترجمة والطباعة
بالجمهورية التونسية

جلسة الافتتاح الرسمية



السيد كانيموتو رئيس الم د ش ج - انتربول ألقى خطبة افتتاح الدورة الـ ٦٧ للجمعية العامة.

الأربعة التي أعلنت عنها عند ذاك في خطابي الافتتاحي مرتفعا بعلمي إلى مركز رئيس انتربول : وهذه المبادئ هي : الجدوى، المردودية، المسؤولية والتضامن. وينص جدول أعمال هذه السنة على تقديم تقرير النشاط وأخذ القرارات الشاهدة على تبني اللجنة التنفيذية والأمانة العامة لهذه المبادئ الرئيسية. وهكذا سيطلب من الجمعية العامة أن تسمح للأمين العام بأن يوقع اتفاقيات تعاون مع المنظمة العالمية للجمارك ومجلس وزراء الداخلية العرب. وهذه الاتفاقيات بالإضافة إلى الاتفاقيات الموجودة والآتية ستدعم جدوى تعاون الشرطة الدولية.

ومن جهة أخرى تقترح اللجنة التنفيذية أن

السنة بعيدها الـ ٥٠ للإعلان الكوني لحقوق الإنسان عملت الم د ش ج - انتربول دوما في إطاره على تشجيع التعاون على أوسع مدى بين كافة سلطات الشرطة.

وإني باسم انتربول وباسم كافة المندوبين الممثلين لبلدانها الأعضاء لأعرب عن عميق امتناني إلى رئيس جمهورية مصر العربية ولحكومته على احتضانه لهذه الدورة للجمعية العامة التي تمثل مرحلة تاريخية للمنظمة. كما نتوجه بالشكر إلى الجنرال الروبي وأعضاء من الشرطة الوطنية المصرية التي لم تدخر جهدا لإنجاح هذه الجمعية.

لقد انقضت سنة على لقائنا الأخير بدلهي الجديدة وانكم لتذكرون دون شك المبادئ

الدورة الـ ٦٧ للجمعية العامة للم د ش ج لأنتربول انعقدت من ٢٢ إلى ٢٦ من تشرين الثاني - أكتوبر ١٩٩٨ بالقاهرة (مصر).

انتظمت يوم ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٨ جلسة الافتتاح بحضور السيد كانيموتو رئيس الم د ش ج - انتربول واللواء حبيب العدلي وزير داخلية مصر العربية.

نقل إليكم تباعا خطابي السيد كانيموتو والعدلي كاملين.

خطاب رئيس الم د ش ج - انتربول

«سيدي وزير الداخلية، سادتي أعضاء السلك الدبلوماسي، سيداتي وسادتي المندوبين، سيداتي وسادتي،

حقيقة إنه لشرف عظيم جدا لي أن أتناول الكلمة أمامكم بمناسبة الإحتفال بافتتاح الدورة الـ ٦٧ للجمعية العامة هذه للم د ش ج - انتربول بالنسبة للمنظمة إن الإحتفال بعيدها الـ ٧٥ بعاصمة مصر البلاد التي كانت مهدا لإحدى أقدم الحضارات ليحمل معنى خاصا. لقد كانت مصر إحدى البلدان السبع عشرة المؤسسة لأنتربول علاوة على أنها قامت دائما بدور مهم في صلب المنظمة وذلك بإرسال خيرة ضباطها لتمثيلها باللجنة التنفيذية لا سيما الجنرال الروبي الرئيس المساعد حاليا لإفريقيا، ومن جهة أخرى فقد قدمت مصر مساهمة ثمينة في مكافحة الإجرام وذلك باحتضان سنة ١٩٩٥ - المؤتمر التاسع للأمم المتحدة للحيطرة من الإجرام ومعالجة المتشردين.

وهل أستطيع كذلك سيداتي سادتي أن أذكركم بأن المجموعة الدولية ستحتفل هذه

تحسن الإختيار من بين المرشحين المؤهلين جدا. وسيتم إعلامكم بالنتيجة.

سيداتى وسادتى، لما كانت منظمنا تحتفل هذه السنة بعيدها ال ٧٥ قبيل نهاية القرن ببعض سنوات فإنه يبدو مناسباً الرجوع إلى الماضي قبل محاولة وضع مخطط للمستقبل. تأسست منظمنا سنة ١٩٢٣ من قبل عدد من البلدان صارت انتربول منظمة فريدة ذات أبعاد حقيقة عالمية تعد اليوم ١٧٧ بلادا عضواً. وأثناء تطورها لقد تم وضع مختلف الأدوات والأجهزة للتعاون في مجال الشرطة كالمذكرات الدولية وشبكة الاتصالات ممكنة من تبادل سريع ومضمون للمعلومات ومن قاعدة معلومات ممرضة المعلومات الخاصة بالشرطة.

فبفضل مهارتنا وقدراتنا المهنية وقع الإعتراف من الآن فصاعداً بمنظمنا كطرف لا غنى عنه من قبل محافل مشهورة مثل الأمم المتحدة، والبلدان الثمانية المصنعة والإتحاد الأوروبى، وفرقة العمل المالى «GAFI» إلى آخره.

والحقيقة ان انتربول قد تغيرت تغيراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة على أن الوسط الذي

مستشار انتربول أمس إلى اللجنة التنفيذية تقريراً مرحلياً حول الحالة الراهنة لتقدم الأشغال. ونأخذ هذه الدراسة بعين الإعتبار بمبادئنا المهمة المتمثلة في التضامن والتوزيع العادل في تحمل التكاليف من قبل البلدان الأعضاء، وستقع إحاطتكم علماً بالنتائج السنة القادمة عندما يتم تقديم التقرير النهائي.

وفيما يتعلق بانتخاب الأمين العام يطيب لى أن أعلمكم أن اللجنة التنفيذية قررت أثناء دورتها المنعقدة في تموز ١٩٩٨ أن تشرع في اختيار المترشح لهذا المركز في سنة ١٩٩٩، وسيقع إعلام البلدان باسم المترشح أثناء الجلسة العامة لسنة ١٩٩٩، ثم بمقتضى القانون الأساسى للم د ش ج - انتربول ستصادق الجمعية العامة على المترشح المقترح بانتهاء مدة خمس سنوات الأمين العام الحالى السيد كندال.

وبمجرد ما اتخذ هذا القرار وزعت على كل البلدان الأعضاء رسالة دورية أدعوهم فيها تعيين اسم مرشحهم فيما بين أول تشرين الأول أكتوبر و ٣١ كانون الأول ١٩٩٨ على أقصى تقدير. وتأمل اللجنة التنفيذية أن

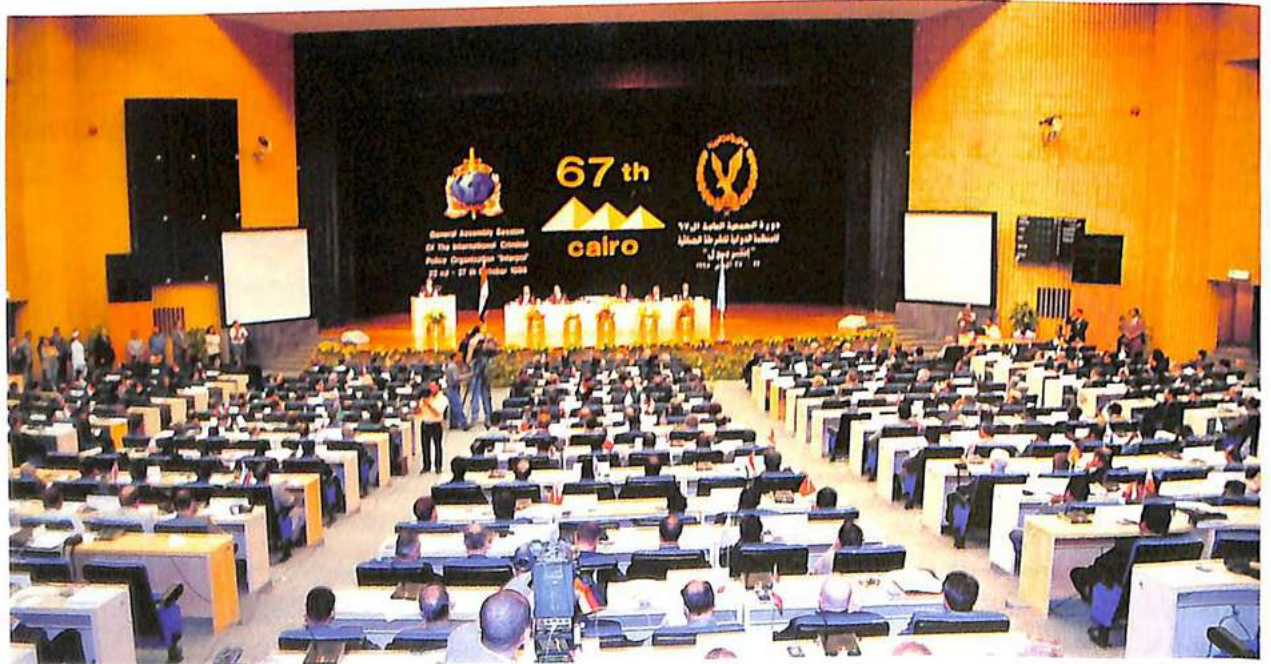
تتعقد الجمعية العامة اعتباراً من دورة القاهرة بصفة عادية في دورات بكامل هيئتها قصد النجاعة القصوى. كما أن إقحام التصويت الالىكترونى الذي طالما انتظرناه يخضع لنفس الإهتمام بالنجاعة.

أخيراً، وأثناء الدورة ال ١٢٠ صادقت اللجنة التنفيذية على نشر التقرير السنوي للجنة مراقبة صناديق جذاذات الم د ش ج - انتربول الذي سيتم تبليغه للجمعية العامة ويقع توزيعه على موقع انترنات التابع للمنظمة وعلى كل الهيئات التي تعنى بحماية المعطيات.

وهذا القرار يصور مدى تعلقنا بأن انتربول تضطلع بمسؤولياتها إزاء الجمهور في كنف احترام التشريعات المتعلقة باحترام معطيات البلدان الأعضاء.

سيداتى وسادتى، لعلكم تذكرون كذلك انى ذكرت بدلهى الجديدة تحديين ستراتيجيين داخليين جديرين باهتمامكم ومداولاتكم المكثفة وأعني صحة انتربول المالية ومسألة منظومة اختيار الأمين العام المقبل.

بخصوص الاشتراكات القانونية، لقد قدم



مشهد عام للوفود الممثلة ل ١٤٠ بلادا و ١١ منظمة دولية مجتمعة بالمركز الدولي بالقاهرة.

خطاب وزير داخلية جمهورية

مصر العربية

سيدي رئيس الم د ش ج - انتربول،

سيدي الأمين العام،

سادتي الوزراء،

سيداتي وسادتي المندوبين،

يسعدني أن أستقبلكم في القاهرة بمناسبة دورة الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول الـ ٦٧ في هذا الشهر الذي تحتفل فيه مصر والأمة العربية بذكرى عيد نصر أكتوبر الذي يعيد إلى الأذهان عبور بلادنا قصد فتح مجالات تقدم وسلام.

وهكذا، وكما نؤكد اليوم، كانت مصر دوماً تنشده على أن الدفاع على القيم من عدل وسلم هما الإمتياز الممكنان للإنسانية، لقد أعادت مصر بانتصارها، مكانتها المرموقة وأكدت أهميتها على الصعيد الجهوي ودورها المركزي في استتباب الأمن وازدهار التنمية.

إن مسألة السلم والتنمية ليست في الحقيقة إلا مسألة أمن واستقرار وطنيين جهويين ودوليين.

لهذا السبب يولي السياسيون، في مجال التعاون الدولي المرتبة الأولى من اهتمامهم للتعاون الأمني الذي تزداد آليته نجاعة يوماً بعد يوم وتعبر عن التزام متزايد من قبل المجموعة الدولية.

سيداتي سادتي أغتنم فرصة هذا الإجتماع بالقاهرة لأعبر لكم عن مدى تعلقنا بالم د ش ج - انتربول وتقديرنا للدور الذي تقوم به، مادامت تمثل إحدى الآليات الدولية الأكثر أهمية في مجال مكافحة الإجرام وتتبع الأشرار.

وتزداد أهمية هذا الدور لا سيما عندما تتفاقم الأنشطة الإجرامية الدولية مثل الإرهاب والإجرام المنظم وتشكل تهديداً خطراً يمكن أن يمس بحقوق الإنسان ومصصلحة الشعوب وقيم المجتمعات الديمقراطية ونظمها السياسية. بقدر ما يتم الإستقرار ويبسط العدل تصير هذه القيمتان مطلباً

محدودة. لذا، يصبح من الحتمي وضع آليات تنسيق مناسبة من أجل ذلك يجب على انتربول ان تتعلق باتباع المداولات الخاصة بمكافحة الإجرام في صلب المنظمات الأخرى. وبتقديم تعاونها ومهارتها وقدراتها في المجالات العملية ويتحتم على انتربول أن تبحث على عقد مثل هذه التحالفات الاستراتيجية، حتى لا تخسر مكانتها في مجال مكافحة الإجرام عبر الدول.

وفي المجال واعتباراً لنسق التحولات السريع التي نشهدها أصبح من الضروري بالنسبة للأمين العام واللجنة التنفيذية وبالنسبة لي شخصياً أن تكون لانتربول رؤية واضحة لدورها ولمهمتها في القرن الواحد والعشرين حتى تكون في مستوى المحافظة على كامل نجاعتها والحاجة إليها وسط البلدان الأعضاء.

وإنه لهذا السبب طلبنا إعداد مخطط تنمية استراتيجي لانتربول. تحدد بمقتضاه اللجنة التنفيذية الإتجاه وطريق السير اللذين يجب على انتربول ان تتبعهما حتى تواصل نموها وتصير مؤسسة شرطة فاعلة مع دخول القرن الواحد والعشرين وإني لأطلب منكم كل انتباهكم وأطلب منكم مساهمة فعالة لمناقشة هذه الوثيقة التي تم إعدادها بمشاركة مختصين خارجيين، والتي تمثل بمعية مسألة التمويل ومسألة خلف الأمين العام أحد الرهانات الثلاثة الكبيرة التي عليكم ان تبدو رأيكم فيها من الآن إلى نهاية هذا القرن، وككل منظمة تحتاج انتربول إلى ثلاثة عناصر أساسية لتتمكن من استكمال نموها والنجاح في آراء المهام التي تقوم بها : استراتيجية ووسائل مالية وإدارة ناجعة، وعلى هذه العناصر يركز مستقبل منظمنا ومستقبلنا جميعاً.

وأختم سيدي الوزير، سيداتي سادتي بتقديم شكري سلفاً على مساهمتكم في إنجاح هذه الجمعية العامة وتمكينكم إياها على أن تجري في ظروف ممتازة من الأمن. كما أشكركم على انتباهكم.

تعمل داخله قد تطور تطوراً جذرياً وأخشى ألا تكون انتربول قادرة على رفع تحديات القرن الـ ٢١ إن لم تراجع نفسها من الأساس. والتحديات التي يجب على انتربول ان ترفعها إذا ما أرادت أن تحافظ على مكانتها في الطليعة من مكافحة الجريمة عبر الدول تنقسم إلى صنفين : (١) تطور الإجرام الدولي، بما في ذلك حالات الإرهاب والعنف المعروفة جداً (٢) تضاعف عدد المؤسسات العاملة في مجال مكافحة الإجرام.

فيما يتعلق بالتحدي الأول إن العولمة وتشعب الإجرام المتزايد يجعلان تعقب المخالفات أصعب وجمع عناصر الحجة التي تمكن من تتبع الأشرار أشد عسراً بالإضافة إلى أن هناك معلومات أخرى لا بد من تقديمها من قبل المكلفين بتطبيق القانون. كما أن غسل الأموال المتأتية عن الإتجار غير الشرعي وآخر أشكال الإجرام التي ظهرت مؤخراً مستعملة كل التكنولوجيا المتقدمة تصور صعوبة العمل الواجب إنجازه، وإن لم نراجع أولوياتنا وطرق تصرفنا، وهياكلنا المالية وتنظيمنا فإن انتربول سيكون أمامها عمل كبير حتى لا تتجاوزها الأحداث وسط مجتمع في تحول متواصل مثل الأنشطة غير الشرعية التي تحميها.

أما بخصوص التحدي الثاني، لنذكر أنه في الماضي لم يوجد إلا عدداً قليلاً من المنظمات مثل الأمم المتحدة والمنظمة العالمية للجمارك وانتربول، تتناول فيها مسألة مكافحة الإجرام الدولي. في حين أنه من زمن قريب هناك محافل من بينها البلدان المصنعة الكبيرة، وفرقة الحركة المالية الدولية وعديد المنظمات الجهوية تزداد أهمية بدأت تعتبر الإجرام كمشكل سياسي كبير. وبالرغم من تزايد المؤسسات التي تعمل في هذا المجال تمكن من جلب انتباه العموم على نطاق أوسع حول مخاطر الإجرام الدولي فإنها قد تتسبب في ازدياد واجبة العمل والتفريط في موارد

المكاتب الجهوية المركزية الوطنية التابعة لانتربول في مكافحة المخدرات والتدليس وردع الأشكال الجديدة للإجرام مثل المخالفات للملكية الفكرية والإجرام في حق البيئة والإتجار بالأدبيين وتهريب النفايات النووية والإجرام المعلوماتي.

هل أنا في حاجة للتدليل على منافع التعاون بين السلط المصرية وانتربول؟ التي برزت دوما في شكل تبادل مثمر للتجارب والمعلومات وفي التزام مصر بتسليم الأشرار الفارين طبقا للقوانين والإجراءات المعمول بها.

إن موقف مصر في هذا المجال يشهد على اقتناعها بأن مفهوم الشرعية كما يجب تصوره من قبل المجموعة الدولية كل لا يتجزأ و إن الدولة كهوية وشرعية وسط هذه المجموعة يجب أن تدعم بقوة أسس شرعية البلدان الأخرى؛ على أن هذا الدعم وهذا الإحترام لهذه الشرعية مرتبطان ارتباطا وثيقا حسب أحكام القانون الدولي.

ومن جهة أخرى اعتقد ان التجربة المكتسبة بمصر في مجال الأمن ساهمت بنجاحة في دعم التعاون الدولي وذلك بسبب تنوعها ومختلف نشاطاتها معتمدة في ذلك على أحدث التقنيات.

لقد نجحت مصالح الأمن المصرية في إقامة جهاز أمني يعتمد على مقاييس من النجاعة والتقنيات المتقدمة سواء في ذلك على مستوى الحيطرة أو على مستوى ردع الجريمة بصفة عامة أو على مستوى الإجرام المنظم أو على مستوى الإرهاب بالخصوص. ولقد مكنت الطريقة المعتمدة في إقامة هذا الجهاز المصالح المعنية من تنمية قدراتها في مواجهة المخاطر التي تهدد الأمن بصفة علمية مخططة والتي برهنت على نجاعتها مع دعم القواعد الأمنية وقواعد الإستقرار في المجتمع المصري.

واغتنم هذه الفرصة لأدعوكم لاغتنام الجمعية العامة ومقامكم بمصر للوقوف على انسجام وترابط العمل في المجال الأمني من قبل مصالحنا الأمنية المختلفة وللإطلاع على

إلى حد كبير على مدى تعاوننا في مجال مكافحة الإجرام المنظم والإرهاب.

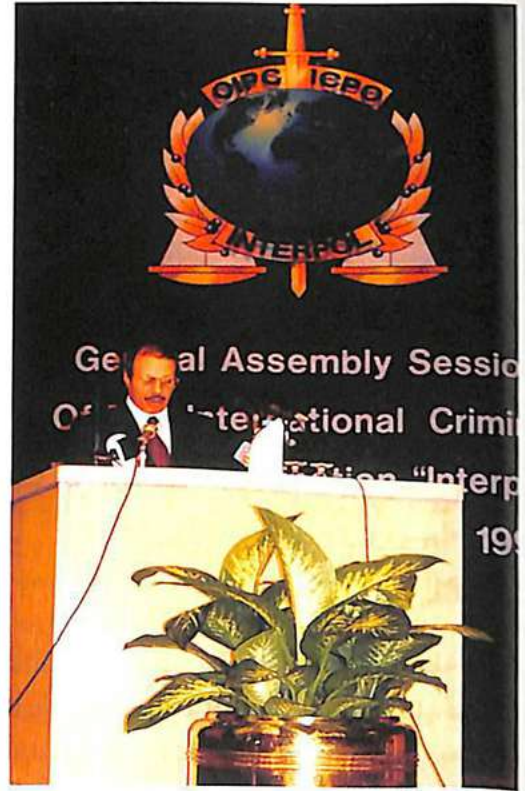
وفعلا فالمقصود من هذا التعاون التأكيد على الشرعية على المستوى الدولي للتشريع الجزائية وتسخير كل الطاقات لرعاية النظم السياسية الوطنية ومن ذلك النظام العالمي.

لقد أعطت منظمة الأمم المتحدة بقرارها عدد ١٥٣/٤٦ في مجال الحيطرة من الإجرام والعدل الجزائي والذي ينص في عدد من المبادئ ويرسي برنامج عمل دقيق أعطت إطار عمل مهم لمختلف الأطراف العاملة في هذا المجال.

وتتمثل إحدى المهام الرئيسية التي يجب أن تضطلع بها مختلف هذه الأطراف في دون ريب إبراز الخطر المتفاقم المهدد لمجتمعاتنا والمتمثل في الأعمال الإرهابية المعرقلة للإستقرار والمعطلة للتنمية. تهديدا حقيقيا يمس بحقوق الإنسان وذلك بسبب العلاقات الحميمة المقامة مع الإجرام المنظم سواء على المستوى الوطني أو على المستوى الدولي، ولقد تم الكشف عن هذه العلاقة عن طريق القرارات المتخذة أثناء المؤتمر التاسع للأمم المتحدة من أجل الحيطرة من الجريمة ومعالجة المتشردين المنعقد بالقاهرة في شهر أيار - مايو ١٩٩٥ قصد دعم التعاون الدولي في مجال الشرطة والعدل الجزائي، وقصد مواجهة خطر الإرهاب المرتبط بالإجرام المنظم.

سيداتي سادتي، لقد أنجزت المنظمة الدولية للشرطة الجنائية منذ تأسيسها سنة ١٩٢٣ عملا مهما ومعترف به كما برهنت على المثابرة، وقد أعدت برامج عملية سهلت دون شك مكافحة الإجرام، لقد كانت مصر إحدى البلدان السبع التي أسست هذه المنظمة، وساهمت في كل الأنشطة وهي عاقدة العزم على مواصلة السير.

ومن بين إنجازات هذه المنظمة البارزة يمكن ذكر بعث مصلحة مكلفة بمتابعة وتنسيق مكافحة الإرهاب وبعث حركة



اللواء الحبيب العدلي وزير داخلية مصر العربية، رجب ٤٩١ مندوبا

أساسيا ليعطي الإنسان مدى لطافته الخلاقة من أجل تنمية المجتمع بأكمله.

لقد التزمت المجموعة الدولية بعدم التردد وبأن تسبق ما يخبئه المستقبل، وتفضل أن تكون على أهبة لرفع التحديات بنجاعة وثقة لتحقيق أهدافها.

فهي تضطلع بوضوح مسؤوليتها الدولية المتمثلة في الحيلولة دون الخطر الذي يهدد سير الحضارة ويضر بالدين الذي جاء بالتوحيد ويمس بالمبادئ والقيم الأخلاقية.

لا جدال في أن المنظمة تقوم بدور متزايد في دعم التعاون الدولي على الصعيد الأمني، وازداد هذا المظهر بروزا خلال العشرية الأخيرة. من هذا القرن الذي هو على وشك النهاية في الوقت الذي يعلن القرن الجديد عن نفسه ويشر بعهد جديد تبشيره تتمثل في المرحلة الراهنة لتحولات كونية بتغييراتها وتحدياتها.

لم أكن مغاليا عندما أكدت ان مستقبل بلداننا في هذا المنعرج من تاريخنا يعتمد

لقد تبنت مصر هذا الرأي أثناء دورة الجمعية العامة الأخيرة للأمم المتحدة لأن مكافحة الإرهاب تمثل مسؤولية بل يجب ان يضطلع بها لا من قبل دولة أو بعض الدول بل من قبل المجموعة الدولية بأكملها. إنه التزام أمام التاريخ والضمير الإنساني.

واعتقد ان هذه المسألة جديرة بأن تحظى بموافقة الجمعية العامة للمنظمة ويجب ان تحث الدول الأعضاء على الاعراب بقوة على ضرورة اتخاذ موقف موحد إزاء كل دولة تستقبل إرهابيين أو تساند الإرهاب.

(٣) إن انتربول ستجتاز دون ريب مرحلة مهمة عندما ستدعم الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء حتى يتم ابرام اتفاقيات أمنية ثنائية وهذا من شأنه ان يدعم دعما كبيرا نجاعة المذكرات الحمراء التي يمثل نشرها أحد أنشطة المنظمة.

(٤) إن دعم علاقات التعاون والتنسيق بين الم د ش ج - انتربول ومجلس وزراء الداخلية العرب (CMIA) خطوة إيجابية لا شك فيها، نظرا لأهمية تكامل الأنشطة التي تقام على الصعيدين الدولي والجهوي.

وبهذا الصدد اسمحوا لي ان أشير إلى الأهمية التي نعلقها على التنسيق بين الأمانة العامة للمجلس وبين الم د ش ج - انتربول قصد المحافظة على اللغة العربية كلفة عمل في صلب هذه الأخيرة وقصد نمو استعمالها.

(٥) إن احترام سيادة البلدان والخصوصيات المتصلة بحضارة وتراث وثقافة كل شعب وكل مجتمع ضمان يمكن التعاون الدولي من تحقيق أهدافه.

سيدي رئيس المنظمة، سيداتي سادتي المندوبين إن المنقذ الوحيد الذي يفتح أمامنا هو منفذ التعاون الذي يعتمد على رؤى ومصالح مشتركة. هذا وان العالم بأسره يضع آماله على الوسائل التي ستخدمها على الأصدقاء الوطنية والجهوية والدولية لحماية قيمه ومعتقداته ولفرض الشرعية وتأمين أسس الاستقرار.

من المؤكد ان منظماتكم بإنجازاتها وماضيها الطويل يمكنها ان تفتخر في مجال

التعاون الجهوي والدولي على الصعيد الأمني تزداد حرصا على تقديم مسانبتها لآليات متطورة، متجددة باستمرار، هذا وإنني لأريد أن استعرض أمامكم النقاط التالية.

(١) إن تتابع المؤتمرات الدولية التي تعالج أخطار الإرهاب والإجرام المنظم لا تمثل بالضرورة حشوا لا طائل وراءه.

ذلك أن العودة المرة تلو المرة إلى نفس المواضيع من شأنه أن يساعد على تغيير المواضيع والأوصاف المطلوبة، كما من شأنه أن يترجم عن إرادة حازمة تؤيدها الأغلبية على العمل ومضاعفته، علما بأن الوسائل العلمية والتكنولوجية الحديثة وقلة سيطرة الحكومات على بعض الأوضاع الدولية تمكن من حرية عمل لا تنكر لمنظمات الإرهاب.

(٢) يبدو مهما ان الم د ش ج - انتربول تؤيد في إطار استراتيجية التي نستعد لمناقشتها أثناء هذه الدورة، إرادتها دعم مجهود التعاون المبذول من قبل البلدان الأعضاء لمكافحة الإرهاب الدولي.

لا شك في أنكم تشاطرونني الرأي الخاص بالأهمية الكبرى التي تكتسيها الوثيقة المعنونة : «الدليل الجديد لمكافحة الإرهاب» ويبدو تقديمها ضمن جدول الأعمال وتطبيق المبادئ التي تقود هذه المكافحة داخل استراتيجية عمل المنظمة، بالموازاة مع المجهودات الواجب بذلها على الصعيد الدولي لاتخاذ موقف أصلب إزاء الأعمال الإرهابية والأشخاص الذين يقومون بهذه الأعمال.

إذا كان التسامح إزاء الإجرام المنظم يعرض مجتمعاتنا لمخاطر لا سبيل إلى نكرانها، فالتردد في مكافحة الإرهاب لا يمكن تصوره، من ذلك نداء الرئيس محمد حسني مبارك أثناء قمة مؤتمر دولي نظم بإشراف الأمم المتحدة لتقنين الوسائل المطبقة من قبل المجموعة الدولية لمكافحة الإرهاب بشكل يجعل الإجراءات التي يجب اتخاذها إزاء هذا الخطر المهدد تطبق بصفة جماعية في إطار من التضامن.

إجراءات الحيطه المطبقة وعلى الأنظمة التقنية الجديدة الهادفة لتحسين القدرات والتمكين من التدخلات الأسرع.

وبالموازاة نحن نساهم بأكثر نشاط في دعم التعاون الدولي في مجال الأمن، وهكذا فقد دعمت السلطات المصرية في سنة ١٩٩٨ تعاونها مع مختلف المنظمات الدولية والجهوية لتأمين التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والإجرام المنظم والإتجار بالمخدرات وتهريبها.

وكذلك صارت القاهرة مقر المكتب الجهوي للمنظمة PNUCID لجهة الشرق الأوسط وشمال افريقيا والمركز الجهوي للتدريب للمنظمة الدولية للحماية المدنية.

ومن جهة أخرى تم القيام بعمليات في مجال مكافحة الكوارث بالتعاون مع البلدان الأوربية للبحر الأبيض المتوسط وجمهوريات روسيا وألمانيا وإيطاليا.

وتجدر الإشارة إلى أن المعاهد المصرية للتكوين في المجال الأمني صارت من أهم مراكز التكوين والدراسات بالشرق الأوسط وافريقيا. وفي هذه السنة تم إعداد قرابة ٤٠٠ إطار تابع للمصالح الأمنية في عدة بلدان عربية وافريقية وآسيوية داخل هذه المعاهد.

وبالإضافة اهتمت مصر بالتعاون الجهوي العربي أكثر من ذي قبل وضاعفت المبادرات في هذا المجال وهو ما أفضى إلى توقيع المعاهدة العربية لمكافحة الإجرام في نيسان - ابريل ١٩٩٨ بالقاهرة في روح من التعاون الممتاز والمنقطع النظير بين المجلسين مجلس وزراء الداخلية العرب ومجلس وزراء العدل.

سيداتي سادتي المشاركين إن اجتماعنا هذا يؤكد وعينا العميق بالتحديات التي علينا ان نواجه في المستقبل وإرادتنا الثابتة لمواجهة تطور الإجرام المنظم عبر الدول كما يشهد على ذلك بوضوح جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة.

بهذا الصدد أريد أن أؤكد ان الحكومة المصرية في إطار مشاركتها النشيطة في



أمل ان يكون الإستقبال الذي أعددناه لكم بالقاهرة تعبيراً صادقاً عن عرفاننا بالجميل بدوركم العظيم في المحافظة على أسس عالم أكثر إنسانية ككون فيه العدل والحرية والمساواة مدعومة.
كان الله في عونكم على النجاح.
«رافقكم سلام الله ورحمته وبركاته».

وفية للمكانة التي كانت دائماً مكانتها في التاريخ عاكسة ما قدمته من تراث تكون خلال آلاف السنين منذ أن كانت في فجر الضمير الإنساني.
وإني لا أستطيع أخيراً إلا أن أعبر لكم عن أحر تشكراتي وعرفاني لكم بالجميل على اجتماعكم الدولي المهم.

مشهد المنصة الرسمية أثناء احتفال الإفتتاح. من اليسار إلى اليمين السادة : الروبي الرئيس المساعد للم د ش ج لإفريقيا، السيد كندال الأمين العام للم د ش ج - انتربول، السيد العدلي وزير داخلية مصر، السيد كانيموتو رئيس الم د ش ج - انتربول السيد ريشاردو الرئيس المساعد للم د ش ج لاوريا، السيد كللي الرئيس المساعد للم د ش ج - لأميركا.

مكافحة الإجرام وهي تمثل إحدى الآليات الأهم التي تبني عليها المجموعة الدولية آمالها في هذا المجال.

إن حضوركم هنا يمثل في حد ذاته التأكيد على أننا نمشي إلى الأمام وبخطى ثابتة ويتصميم لرفع تحديات الحاضر وللإستجابة لمتطلبات المستقبل.

ستكون مصر دوماً مصممة وبعون الله قادرة على المساهمة بجدية في التعاون الدولي وعلى احتلال مكانة من الصف الأول وعلى تقديم مساهمتها والقيام بدور رئيسي

انضمام بلاد جديدة

خلال الدورة الأولى المتكاملة الأعضاء المنعقدة يوم ٢٢ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٩٨ برئاسة السيد كانيموتو رئيس الم د ش ج - انتربول. تم تقديم ترشح الجمهورية الفيدرالية الإسلامية للقصور وتمت المصادقة عليها من قبل الجمعية العامة.
من الآن فصاعداً الم د ش ج - انتربول صارت تعد ١٧٧ عضواً.



المخطط التنموي الاستراتيجي للم د ش ج - انتربول

المخطط التنموي الاستراتيجي

للم د ش ج - انتربول

التقرير ج ع رقم ٦٧ - تقرير

عدد ه

بعدما دعا السيد كانيموتو المندوبين إلى الرجوع للتقرير المرحلي ج م ع/٦٧ تقر/عدد ٥ المحرر من قبل شركة مجموعة برايسواترهاوس (PWC) بطلب من المجلس التنفيذي أكد أنه لا يمكن لأية منظمة ان يكتب لها الحياة ثم تعتمد على مخططات وعلى وسائل لتطبيق هذه المخططات. وذكر بأنه منذ وقت قريب كانت الم د ش ج - انتربول في موقف في وضعية احتكار، وقد تبدلت هذه الوضعية. وفي الوقت الذي يتوخى الإجماع اشكالا تتزايد تشعبا وتهدد تهديدا مباشرا المجتمعات، ومن خلالها الديمقراطية، فإن منظمات أخرى مكلفة بمكافحة الإجماع المنظم تطفو على السطح. ويجب على انتربول أن تأخذ بعين الاعتبار هذا التطور وتعمل على تنسيق كل الأعمال داخل العالم، كما يجب كذلك على انتربول أن تحلل بدقة كل حاجيات البلدان الأعضاء الحقيقية حتى تقدم لهذه البلدان الخدمات التي من حقها ان تنتظرها من المنظمة.

لهذا السبب طلب الأمين العام والرئيس نفسه بموافقة اللجنة التنفيذية من مستشارين خارجيين القيام بدراسة، شاملة، ثم تكونت اللجنة التنفيذية في تموز ١٩٩٨، لجنة إدارية أعضاؤها يمثلون كل أنحاء العالم وطلب بتنسيق مجهود إعداد المخطط

وفد البانيا

الاستراتيجي مع الأمانة العامة وممثلي مجموعة ال PWC، وأثناء اجتماع الأمس صادقت اللجنة التنفيذية على العمل الذي أعدته اللجنة المديرية.

إذا كانت مبادرة مخطط التنمية الاستراتيجية للم د ش ج - انتربول قد اتخذت من قبل الأمانة العامة، فإن الرئيس يأمل بحرارة أن يقع تداول بناء حتى يتسنى للجمعية العامة المنعقدة بالقاهرة أن تقبل وتساند الطريقة الموضوفة بالتقرير الوقتي، ونشير إلى أنه في نهاية هذه المداولة ستدعى الجمعية العامة إلى المصادقة على مشروع قرار يخول للجنة التنفيذية وللأمين العام متابعة عملية التخطيط والمبادرة بوضعه موضع التنفيذ.

السيد ميك ج. بالمر (استراليا)، مندوب لدى اللجنة التنفيذية يشير إلى أن مخطط التنمية الاستراتيجية المقدم للجمعية العامة، يمثل مرحلة أساسية من التنمية المستمرة التي تقوم بها المنظمة. وليس هناك من يعترض على ضرورة استجابة الم د ش ج -

انتربول بشكل ملائم لما تترقبه البلدان الأعضاء. وكان لا بد، حينئذ من إحصاء نقاط قواتها ونقاط ضعفها ووضع مخطط لتمكين المنظمة من التصرف في المعدات الضرورية بعد تحديد أهداف واضحة وذلك لضمان الكفاءة المنتظرة، ذلك هو الهدف الذي تنشده اللجنة التنفيذية التي قدرت أنه لا بد من نظرة خارجية، لقد كان الرئيس واللجنة التنفيذية مهندسي المخطط الاستراتيجي، لكن الشركة الإستشارية استطاعت أن تبرز المخطط في وثيقة ذات أهمية كبيرة وفائدة خاصة.

وبعد مداولة جد مفتوحة ومعقدة، أجاب السيد بالمر على الأسئلة المطروحة من قبل المندوبين وأعاد ان احتمالات المخطط الاستراتيجية لا تحتاج لتمويلات خاصة، في سنة ١٩٩٩.

ولابد، بالطبع ان يفحص المخطط بالتلازم مع عمل مراجعة نظام الإشتراكات لكنه لا يمكن النظر في تمويل مخطط طموح كهذا المخطط إلا باستعمال الإحتياطي واستغلال مشروع التأسيس، وبالطبع، فإن



وهذه الآراء يمكن التعبير عنها ببساطة إن يتم تنقيح مشروع القرار الفقرة التالية كما يلي : «ارجو اللجنة التنفيذية تحرير تقرير كامل إلى الجمعية العامة حول كل مظاهر التقدم المنجزة وحول تطبيق المخطط ثم المبادرة بالتهيئة.

الرئيس يلاحظ ان توافقا يحصل نظرا لأهمية هذه المسألة ويطلب من الجمعية التصويت برفع الأيدي حول مشروع القرار كما نقحه الأمين العام دون اللجوء إلى التصويت الإلكتروني.

مشروع القرار ج ع ع/٦٧/م/١٤/١٤
مخطط تنمية استراتيجي انتربول تمت المصادقة عليه بالإجماع كما نقحه الأمين العام يصير القرار ج ع ع/٦٧/١/١٤.

ليس هناك من جديد من هذا المخطط كما يعلم ذلك بالخصوص اولئك الذين عملوا باللجنة الأوربية لكن المستشارين استطاعوا ان يقدموا دراساتهم في شكل مهيكلم ومنظم. ومن ناحية أخرى لقد تم اقتراح ان ٣٠٪ من الميزانية يستعملها البلدان الأعضاء في شكل الحاق موظفين.

الأمين العام يعتبر أنه من الممكن دعوة الجمعية العامة للمصادقة على قرارات اللجنة التنفيذية، لكن بالرغم من أنه ليس للمخطط تأثيرات على الميزانية سنة ١٩٩٩، يعتقد ان نبادر بالعمل دون انتظار الجمعية العامة.

الرئيس يقدم مشروع القرار ج ع ع/٦٧/م/١٤/١٤ مخطط تنمية استراتيجي لأنتربول.

الأمين العام، شاعر وواع بوجاهة ملاحظات الوفد الألماني، يعتبر أنه يمكن الإجابة عن انشغال هذا الوفد بالرجوع إلى الدور الذي ستقوم به الجمعية العامة، وبالطبع ففي كل سنة ستنتظر الجمعية العامة في المخطط وتأثيرات الميزانية وستمارس مراقبة نشطة.

هذا المخطط، يجب أن تدخل عليه تنقيحات متشبا مع الواقعية وحسب الإمكانيات ؛ وعلى كل حال فلا ينتظر ان تكون هناك زيادات مهمة في تمويلات الميزانية قبيل سنة ٢٠٠٢ وينتظر ان تكون زيادة بـ ١٥٪ تقريبا موزعة على فترات زمنية.

الأمين العام يضيف أن كل المشاركين في مناقشات اللجنة الإدارية واللجنة التنفيذية كانوا على وعي تام بأنه لا فائدة البتة من اقتراح مخطط استراتيجي دون امكانيات واقعية للتمويل وفي دورة تموز - للجنة التنفيذية كلف المستشارون بدراسة متطلبات المخطط المالية بصفة خاصة.

وكما سبق أن ذكر، ليس هناك علاقة خاصة بهذا المخطط في ميزانية ١٩٩٩. وبالطبع لا بد من البحث عن كل الإمكانيات خارج موارد التمويل الكلاسيكية ؛ تمويل خارجي، تجميد الإحتياطي، أرباح الإنتاج والنجاعة، الخ. وعلى كل حال لا يمكن اعتبار ان التمويل سيأتي من زيادة في الإشتراكات.

مسائل قانونية

وتمكنت من الدخول الى موقع الملفات اليدوية وإلى موقع جهاز المعلومات الجنائية في قاعة عمل ؛ ثم توجهت إلى المصالح التي تعالج المعلومات الشرطية للتثبت من الملاءمة بين المعلومات المسجلة بالملفات اليدوية والتي بمختلف الأجهزة المعلوماتية بالمنظمة.

وهكذا أجرت عدة مراقبات صدقوية حول اجراءات ونظام معالجة المعلومات الاسمية المدرجة بالمعلوماتية.

ويطلب من اللجنة قدمت الأمانة العامة لها في أقرب الآجال قائمة تشتمل على ما يقرب من ٥٠ مذكرة حمراء تم نشرها عام ١٩٩٠.

٣- مطالب (١٥٪) مطالب مختلفة.

نظرت اللجنة ٣ مطالب تكرر نفسها لطالبيين اثنين، أي ١٥٪ أحدهما قدم ١٢ رسالة إلى المنظمة ثم إلى اللجنة، ١٨ طالبا جديدا فقط تقدموا إلى اللجنة سنة ١٩٩٧ أي بمعدل ٦ طالب جديد في كل دورة. طالبان من هؤلاء الطالبين لم يكونا من الخواص بل كانا من الادارات.

فيما يتعلق بالتثبتات التلقائية، ذكرت اللجنة بأهمية المبادرة بتثبتات تلقائية. أداة مراقبة قوية لما يجري على الميدان ومساعدة على تفهم بعض المشاكل التي تطرح أثناء فحص طلبات التثبت.

تقرير نشاط لجنة مراقبة الداخلية لصناديق جذادات الم د ش ج

تقديم الوثيقة ج ع ع/٦٧/٢٤/٢٤ الذي ينص على أن بخصوص مطالب التثبت، لقد عالجت اللجنة ٢٠ مطلباً وهو ما يمثل معدل ما يقرب من ٧ مطالب تم فيها النظر في كل دورة.

على ٢٠ مطلباً،

١٢ مطلباً (٦٠٪) تتطلب الرجوع إلى صناديق الجذادات،

٥ مطالب (٢٥٪) تتطلب التطهير،

ومن أمينها العام :

- فتح كل مفاوضات على أعلى مستوى تهدف من التعاون للصيق والتبادلات الأكثر استثمارا بين الم د ش ج - انتربول والمنظمات الجهوية التي تبدو صالحة للتعاون بين الشرطة الدولية.

- تقديم كل مشروع اتفاق وتعاون تم التوصل إليه إلى الجمعية العامة للمصادقة عليه.

طبقا لهذا القرار دخلت الأمانة العامة في مفاوضات مع الأمانة العامة لعديد المنظمات الدولية منها المنظمة العالمية للجمارك (OMD) ومجلس وزراء الداخلية العرب (CMIA). وأفضت المحادثات مع هاتين المنظمين إلى مشروع بروتوكول اتفاق، وقدم النصان إلى مصادقة الجمعية العامة طبقا للفصل ٤١ من القانون الأساسي للمنظمة.

وتمت مفاتحة منظمات دولية أخرى. وبلغت المحادثات مرحلة إبرام اتفاقات تعاون هي الآن موضوع وثيقة على حدة (انظر تقرير ج ع ٦٧/٤٦/٧٤).

المنظمة العالمية للجمارك (OMD)

كانت هذه المنظمة تحمل اسم مجلس التعاون الجمركي (CCD) وهي منظمة ببيحكومية تضم قرابة ١٥٠ بلادا عضوا ومقرها بروكسال، تأسست بمقتضى معاهدة بروكسال لسنة ١٩٥٠ وهي مكلفة بدعم نجاعة الإدارات الجمركية وحماية المجتمع، وجمع الضرائب في إطار حماية القوانين التجارية، مساهمة بذلك في ازدهار الأمم الإقتصادية والإجتماعي وهكذا تدعوها مهامها إلى التدخل في مكافحة الإجرام الدولي.

في هذا السياق ترتبط المنظمة العالمية للصحة مع الم د ش ج - انتربول بعلاقات متينة منذ عدة سنوات ؛ من ذلك ان المنظمة الدولية للصحة توجد من بين قائمة المنظمات الدولية المتمتعة بقانون الملاحظ لدى



ANTILLES
NEERLANDAISES

الأنتيب الهولندية

المذكرات الحمراء مع الشروط الأدنى (كوجود بطاقة إيقاف صالحة) بالنسبة لإحالة طلبات إيقافات وقتية. وعقدت النية على الإستمرار في التثبيت من الملحقات للمذكرات الحمراء طبقا للترتيب الداخلية للمنظمة، والتوصيات الموجهة إلى المكاتب المركزية الوطنية بخصوص الجلب.

وأخيرا تم تقرير نقطتين : من جهة ان التقرير المذكور سينشر على شبكة انترنات. ومن ناحية أخرى ستسمى اللجنة من الآن فصاعدا «لجنة مراقبة صناديق جذاذات الم د ش ج».

بروتوكول اتفاق مع المنظمة

الدولية للجمارك ومجلس وزراء

الداخلية العرب (تقرير ج ع

ع/٦٧/٦٤/تقر ٦٤)

هذا المشروع يتبع القرار ج ع ع/٦٤/٦٤/قرا ١١، طلبت بمقتضاه الجمعية العامة المجتمععة بينغ من رئيس المنظمة

فتم التثبيت من قبل اللجنة من خمس مذكرات حمراء وثلاث زرقاء بعضها يخص قضية وقع ذكرها خلال طلب تثبيت. وتخص قضية ثانية كانت موضوع دراسة من قبل مصلحة التحاليل الجنائية.

ووقع إعلام اللجنة بأن جهاز المعلوماتية الجديد المعد حاليا من قبل المنظمة سيتمكن من الدخول الفوري إلى المواقع على مستوى كامل قواعد المعلومات.

واستجابة لطلب تقدمت به اللجنة متمنية ان تشمل عمليات التثبيت مطابقة الطرق العملية مع النصوص التي تزودت بها المنظمة، فقدتم لها الأمانة العامة كافة الإجراءات المكتوبة التي بحوزتها حول هذا الموضوع وكلفت ممثلا من مصلحة التحاليل الجنائية وممثلا عن مصلحة المذكرات ليعرضا طريقة عملهما.

ومن جملة عشرة تحاليل جنائية تثبتت اللجنة من تحليل يشتمل على معلومات ذات طابع شخصي واردة من عدة مصادر وذلك لمعرفة ما إذا كان مضمونها مماثلا لما تضمنه جهاز المعلومات الجنائية (CIS) ولما لاحظت اللجنة ان الفرق في تحيين المعلومات بجهاز المعلومات الدولية (CIS) يبرز في ٢٤ ساعة أو أكثر تمت أن يذلل جهاز المعلومات الجديد هذا الفارق ويخفض منه.

وإثر العرض المقدم حول المذكرات، سجلت اللجنة تميز المذكرة الحمراء بالنسبة لتوزيعها وأعربت عن تمنياتها أن ترى النشرات محينة باستمرار أو مطهرة في أجل سنة في حالة جواب غير واضح من قبل المكاتب المركزية الوطنية.

وأطلعت اللجنة كذلك على التقرير عدد ٨ المقدم للجمعية العامة لانتربول قصد تلخيص موقف أغلب البلدان الأعضاء في انتربول حول قيمة المذكرات الحمراء القانونية. وبهذا الصدد أعربت اللجنة عن تمنياتها المتمثلة في أن الأمانة العامة لا تنشر مذكرات حمراء إلا بعد التثبيت من مطابقة كل طلبات

وتأخذ مشاريع بروتوكول الإتفاق بعين الإعتبار مصالح المنظمة ومن شأنها تحسين عملها عن طريق تنسيق أحسن لمجهودات مختلف المنظمات المتدخلة في مكافحة الإجرام الدولي.

الإجراء

بعد مصادقة اللجنة التنفيذية أثناء دورتها الـ ١٢٠ في تموز ١٩٩٨، يعرض مشروعاً بروتوكول الإتفاق الموجودان بالملحق على مصادقة الجمعية العامة عن طريق قرار (الأغلبية البسيطة للحاضرين المصوتين بلا أو نعم).

وبعد المصادقة يمكن لبروتوكولات الإتفاق ان تمضي من قبل أمين عام الم د ش ج - انتربول وتباعاً من قبل الأمين العام لمنظمة الصحة العالمية وأمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب.

إثر عرض التقرير المذكور، لاحظ مندوب بلجيكا أن مشروع بروتوكول الاتفاق المقدمين لمصادقة الجمعية العامة ينضاف على تبادل المعلومات : لكنه من اللائق التمييز بوضوح بين المسائل ذات المصلحة المشتركة التي لا تثير مشاكل خاصة وبين التبادل الإعلامي الخاص بالشرطة بين انتربول ومنظمات دولية أخرى، على ان هذا التبادل لا يمكن ان يكون مقبولاً من قبل الدول الأعضاء إلا على أساس تشريعهم الوطني ؛ لذا من اللائق ان يقع التنصيص بوضوح على حق النقض.

ويلاحظ من جهة أخرى ان الفصل ٢.٣ من مشروع بروتوكول الإتفاق بين الم د ش ج والأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يختلف اختلافاً بيناً عن الفصل ٢.٥ من مشروع بروتوكول الإتفاق بين الم د ش ج والمنظمة العالمية للجمارك الذي تنقسه الدقة. وهكذا يقترح وفد بلجيكا ان تعاد صيغة مشروع بروتوكول الإتفاق بين الم د ش ج والمنظمة العالمية للجمارك الذي ينص حرفياً



السيد أحمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب.



لما كان الأمر يتعلق بمنظمة جد نشيطة بالمنطقة العربية في مجال مكافحة الإجرام الدولي، فإن إبرام بروتوكول عمل يلبي قرار الجمعية العامة السابق الذكر.

مضمون مشاريع الإتفاق

تستمد مشاريع الإتفاق مع المنظمة العالمية للصحة ومجلس وزراء الداخلية روحها من اتفاقات التعاون المبرم مع منظمة الأمم المتحدة ومن الإتحاد البربري الكوني، وتشتمل كلتا المنظمتين على أحكام حول الإستشارات وتبادل المعلومات والتمثيل المتبادل والتعاون التقني...

تذكر الأحكام حول تبادل المعلومات بأن الم د ش ج - انتربول تبلغ المعلومات إلى المنظمات الأخرى في نطاق احترام قوانينها الخاصة بهذا المجال (انظر الفصل ٢ من كلا المشروعين) ويمكن إبرام اتفاقيات خاصة لمشاريع من نوع خاص.

الجمعية العامة لانتربول، وتبعث كل سنة ممثلاً يحضر دورات الجمعية العامة.

أما مجالات الأنشطة المشتركة بين المنظمتين فهي عديدة ويمكن ذكر مكافحة تهريب المخدرات والأسلحة وغسل الأموال والإجرام ضد المحيط ومكافحة الصور الخلية وتهريب الأدميين وتزييف المنتوجات وتدليس وثائق التعريف ووثائق السفر الخ...

هناك مشاريع عمل مشترك في قيد الإعداد، ويمكن ذكر بالخصوص قاعدة معلومات بين الم د ش ج - انتربول والمنظمة الدولية للصحة وال PNUCID (برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات). المكلفة بها الإدارة الفرعية للمخدرات التابعة للأمانة العامة. ومشروع مع مجلس دعم القوانين الجرمية بالكاربان الذي يهتم به مكتب التنسيق الجهوي.

ستقدم المصادقة على بروتوكول اتفاق بين المنظمة العالمية للصحة والم د ش ج - انتربول القاعدة القانونية لتيسير إعداد مثل مشاريع العمل المشترك قصد اجتناب ازدواجية الوظائف.

مجلس وزراء الداخلية العرب (CMIA)

تم تأسيس هذا المجلس سنة ١٩٨٢ من قبل مجلس جامعة الدول العربية وبعد ٢٢ عضواً ويهدف إلى تنمية التعاون بين الدول العربية ودعمه في مجال الأمن الداخلي، كما يهدف إلى الحيطة من الإجرام، واتخذ مقر أمانته العامة بتونس.

واعتباراً للمهمة التي يقوم بها مجلس وزراء الداخلية العرب فعلاقاته مع الم د ش ج - انتربول وثيقة، ومن جهة أخرى فمجلس الداخلية العرب يوجد ضمن قائمة المنظمات الدولية المتمتعة بقانون ملاحظ لدى الجمعية العامة لانتربول، ويرسل كل سنة ممثلاً إلى دورات الجمعية العامة.

مشروع القرار ج ع ع/٦٧/م/قرا/٣
المتعلق بالمصادقة على بروتوكول الاتفاق مع
مجلس وزراء الداخلية العرب تمت المصادقة
عليه ويصير القرار ج ع ع/٦٧/قرا/٣.

تطبيق الفصل ٤١ من قانون أساسي المنظمة

هذه النقطة كانت محل تقديم من قبل
المدير القانوني للمنظمة للتقرير ج ع
ع/٦٧/تقر/٧.

المدير القانوني يشرح ان الأمر يتعلق
بتيسير لإجراء الموافقة على بعض اتفاقات
التعاون المبرمة مع المنظمات الدولية
لتمكين انتربول من الإستجابة لعروض تعاون
او من تقديم عروض في إطار سياسة المنظمة
العامّة لا غير التي تبقى من مسمولات
الجمعية العامة - اللجنة التنفيذية قررت لهذا
الغرض قبول كل وفد من الجمعية العامة
بمقتضى الفصل ٢٢ والفصل ٤١ من القانون
الأساسي.

الوفد المقترح على اللجنة التنفيذية يضبط
شروطا دقيقة ويعين المنظمات الأخرى
المعنية بإبرام اتفاقات مع انتربول ومطالب
بتقديم تقرير إلى المفوض الأصلي المتمثل
في الجمعية العامة.

وهذه المنهجية تتماشى مع الرهان الذي
يعبر عنه المخطط الاستراتيجي «تستطيع
انتربول ان تحسن خدماتها بتنسيق عملها مع
الأطراف الأخرى في ميدان التعاون».

وعبارة «الأطراف الأخرى» تعني
المنظمات الدولية الأخرى المسجلة ضمن
القائمة التي يقدمها التقرير عدد ٧ لا
وجود لأوروبول ضمن هذه القائمة بسبب
العراقيل القانونية لمعاهدتها لا سيما حظر
ربطها الالكتروني بين قاعدة معلوماتها
وقاعدة معلومات انتربول. ولا يمكن
تسوية هذه المسألة إلا عن طريق تنقيحات
أساسية لقانون التعاون من قبل الجمعية
العامّة.

ومن اللائق، تقع الإشارة إلى قائمة
المنظمات الدولية التي يمكن للم د ش ج ان
تبرم معها اتفاقا.



مندوب الولايات المتحدة يشاطر الإنشغال
الذي يعبر عنه زميله والقاضي بأن كل تبادل
معلومات، لا سيما ما يتعلق بالتحقيقات
يجب ان يحترم بدقة قواعد التعاون العدلي لا
مجرد القانون الداخلي للم د ش ج - انتربول.
إذن لا بد من التدقيق.

ومن جهة أخرى ينص الفصل ٥.٢ على أنه
يمكن للبروتوكول أن «يححر بالتراضي المعبر
عنه كتابيا» وليس هناك ما ينص على الذي
يمكن أن يقوم بهذا التحوير في صلب انتربول
أهو الأمين العام وحده أم الأمين العام تحت
سلطة اللجنة التنفيذية؟.

المدير القانوني يجيب بأن هذه المسألة من
مسمولات الجمعية العامة. وللإجابة عن
الإنشغالات التي عبر عنها مندوبو بلجيكا
والولايات المتحدة يقترح تنقيح نص مشروع
القرار باتمامه بواسطة فقرة جديدة تدرج قبل
الفقرة الأخيرة الحالية وتنزل كما يلي :
«يكلف الأمين العام بإبرام إصلاحات خاصة
حول تبادل المعلومات الجنائية في إطار
قوانين المنظمة لا غير».

مندوب الولايات المتحدة يقول بأنه يصادق
على هذه الإضافة.

مشروع قرار ج ع ع/٦٧/قرا/٢ المتعلق
ببروتوكول الاتفاق مع المنظمة الدولية
للجمارك المنقح هكذا تمت المصادقة عليه
ويصير القرار ج ع ع/٦٧/قرا/٢.

على ان انتربول لا يمكنها تبليغ معلومات من
هذا النوع دون الموافقة الرسمية من المكتب
المركزي الوطني الذي تصدر عنه معلومة
الشرطة.

السيد الزين المدير للمسائل القانونية
بالأمانة العامة للمنظمة يقدم ان المنظمة
العالمية للصحة منظمة بيحكومية في حين ان
مجلس وزراء الداخلية العرب يمثل آلية
تعاون جهوية، ويجد اختلاف التحرير بين
مشروع بروتوكول الاتفاق شرحه في اختلاف
القوانين المعمول بها في المنظميتين
المذكورتين وهو اختلاف لا وجود له في
القانون الداخلي للم د ش ج.

إن اقتراح الوفد البلجيكي قد يجعل تبادل
المعلومات مع المنظمة العالمية للجمارك
أكثر تشعبا وعسرا من تبادل المعلومات مع
مجلس وزراء الداخلية العرب، وهذا لا
يتماشى مع التوجه المطلوب في تبادل
المعلومات وبالإضافة فإن اتمام الفصل ٢.٥
من بروتوكول الاتفاق هكذا ليس له مبرر
مادام كل مكتب مركزي وطني يتمتع بحق
النقض بمقتضى الفصل ٨.٥ من قانون
التعاون الذي يضمن لكل مكتب مركزي
وطني حرية تبليغ أو عدم تبليغ معلومة إلى
المنظمة العالمية للجمارك، وهو الفصل الذي
تريد الأمانة العامة التقيد والعمل به.

مندوب بلجيكا يتمسك بطلب تحوير
مشروع القرار.

مالية قصد تقديم دعم تحقيق أهداف ومهام انتربول.

بالرغم من أنه لم يقع لحد الآن أي تقديم أية هبة لمنظمة، تكون ذات بال، فإنه يبدو من الضروري من الآن فصاعدا ضبط إطار العلاقات الدائمة بين المؤسسة وانتربول، وكذلك يعتقد الأمين العام واللجنة التنفيذية أن الجمعية العامة يجب عليها ان تسطر السياسة العامة التي يجب اتباعها لتشغيل هذه المؤسسة.

التقرير عدد ٨ يعرض كيفية تشجيع كل عملية بعث مؤسسة قادرة على دعم أعمال المنظمة في الحیطة من الإجراء في حق العام وردعه وتقديمها إلى الجمعية العامة للمصادقة في شكل مشروع قرار.

اعتبارا للطبيعة المالية بمشروع القرار هذا، يستحسن ان تتم المصادقة عليه بثلاثي الأغلبية. وهذا قد يمكن من اعتبار هذا القرار كتأويل للفصل ٣٨ من القانون الأساسي أو كميّار تكميلي للمبدأ المذكور بالقانون المالي، ويذكر مشروع القرار بدوافع هذا التجديد وبمبدأ بعث مؤسسة وبالرخصة الممنوحة للأمين العام للقيام بإجراء وقتي تحت مراقبة اللجنة التنفيذية كما يذكر بعث صندوق رصد خاص. هذا والغاية من العملية تتمثل في مراقبة هبات القطاع الخاص من قبل مؤسسة مستقلة.

بعد مناقشة معمقة تمت المصادقة على مشروع القرار ج ع ٦٧/٤ م ٥/١ «بعث صندوق رصد مخصوص لاستلام هبات مؤسسات» من قبل الجمعية العامة تحت قرار ج ع ٦٧/٤ م ٥/١.

مشروع مراجعة قانون التعاون

السيد الزين المدير القانوني للأمانة العامة يعرض ان ألمانيا تأمل إجراء تنقيحات طفيفة تتعلق بدور اللجنة المراقبة وبقانون جهاز التكتيف الأوتوماتي (ASF) لتخزين

- المنظمة للتعاون والتنمية الإقتصادية (OCDE) : إجرام اقتصادي ورشوة.

- أمانة بلدان الكومنولث (المجموعة المالية البريطانية).

لما كانت هذه القائمة تحديدية، فإن كل اتفاق تم التفاوض بشأنه مع منظمة دولية أخرى يجب عرضه على مصادقة الجمعية العامة طبقا للإجراء الذي ينص عليه الفصل ٤١ من القانون الأساسي.

الأمين العام يمكن ان يضطر إذا دعت الحاجة إلى أن يقترح على الجمعية العامة قائمة منظمات دولية جديدة ينوي إبرام اتفاقات تعاون معها، وإلى أن يقترح عليها توخي إجراء مماثل للإجراء المرتأى بهذه الوثيقة. وفيما يتعلق بالإتحاد الأوربي وخاصة بالتعاون مع اوربول. فيجب ان يكون موضوع اتفاق مخصوص خاضع للإجراء العادي.

مشروع القرار ج ع ٦٧/٤ م ٤/١ تمت المصادقة عليه من قبل الجمعية العامة وصار القرار ج ع ٦٧/٤ م ٤/١.

بعث صندوق رصد خاص لاستلام هبات المؤسسات

هذا المشروع يتضمنه التقرير ج ع ٦٧/٤ م ٨/١ يعرض فكرة البحث عن وسائل

مؤسسات متخصصة تابعة للأمم المتحدة - وكالة دولية للطاقة الذرية (AIEA) : تهريب مواد اشعاعية و نووية ؛

- منظمة الطيران المدني الدولي (OACI) : أمن جوي، حیطة وردع الأعمال غير القانونية المرتكبة ضد الطيران المدني ؛

- المنظمة البحرية الدولية (OMI) : مخالفات ضد الملاحة البحرية أو استغلال الملاحة (تهريب مخدرات الخ) ؛

- المنظمة العالمية للتجارة (OMC) : تدليس لا سيما المنتجات ؛

- المنظمة العالمية للملكية الفكرية (OMPI) : مخالفات ضد الملكية الصناعية بما في ذلك حقوق التأليف ؛

- المنظمة العالمية للصحة (OMS) : للمسائل المتعلقة بالمخدرات ؛

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) : مسائل حماية التراث الوطني الثقافي والفني والحیطة من سرقات التحف الفنية.

مؤسسات دولية أخرى

- منظمة الولايات المتحدة (OEA) : مخدرات أسلحة نارية، إجرام اقتصادي ؛

- منظمة الوحدة الإفريقية (OUA) : مكافحة الإجرام بالمنطقة ؛



الوفد الاسترالي

النموذجي حول الجلب الذي ينص على انتربول اسما كالية جلب مؤقت.

هذا وان التعاون المتزايد من قبل انتربول مع ديوان فيينا سيمكن دون شك من إعطاء نتائج أحسن لهذه المفاوضات. وفي الانتظار، ألح ممثلو انتربول على دور المنظمة بالمؤتمر الدبلوماسي المنعقد بروما لبعث محكمة جنائية دولية وسعوا لإبراز انتربول ضمن نصوص الاتفاقات التي بصدده الاعداد لأوربا (نشوة - إجرام منظم).

ويشير المتحدث رد فعل الكومنولث الذي مكن من المصادقة على توصية البلدان الخمسين المعنية، قصد الأخذ بعين الاعتبار المذكرات الحمراء كطلب للإيقاف التحفظي أو على الأقل كوثيقة أولية.

السيد الزين لاحظ بصفة خاصة ردود الفعل المهمة جدا التي عبر عنها كل من فرنسا وأفريقيا الجنوبية ومالطا، التي تراجعت عن حيطتها السابقة أو تبدي أكثر استعدادا لاستعمال المذكرات الحمراء في مجال الإيقاف المؤقت.

السيد الزين يطلب من المكاتب المركزية الوطنية التابعة لكافة البلدان ان يبلغوا التقرير المذكور إلى الدوائر المعنية ويصرح بأنه على استعداد لتنظيم اجتماعات جهوية - لأمریکا الجنوبية وللأقاليم المتكلمة باللغة العربية والبلدان الشرقية - ولفائدة البلدان التي لم تجب بعد.

الرئيس يهنئ الأمانة العامة على جودة العمل المقدم ويؤيد التوصية التي قدمها المدير القانوني.

المنظمات غير الحكومية الذي لم يعد يتماشى مع الحاجيات الراهنة لمكافحة الإجرام الدولي، خاصة وان بعض الفرق من القطاع الخاص تمتلك معلومات جد مهمة حول بعض الأعمال الإجرامية.

وهكذا فإن مراجعة قوانين انتربول ستزيل بعض العراقيل في مجال تجميع المعلومات وستضبط مبادئ تبادل معلومات مع القطاع الخاص وتأمين تطبيقها بنظام قانوني مختلف حسبما إذا كان الأمر يتعلق بمعلومات اسمية أو غير اسمية.

والغاية من التوجه الثالث تتمثل في ربط المكاتب المركزية الوطنية ببعض الضرورات في مجال تبادل المعلومات قصد التخفيف من النتائج الوخيمة للتعاون بين الشرطة والتخفيف من الإستثناءات الوطنية للمعلومات المودعة في انتربول. ويبقى هذا التوجه أصعب توجيه يجب تجسيمة. وسيبرر نقاشا داخل الجمعية في السنة المقبلة.

وسيمكن قبول هذه التوجهات الثلاثة من ألا تكون مراجعة قوانين انتربول مجرد شكليات بل ستكون مخصصة في طريقة تخفض إلى الحد الأقصى العراقيل الزائدة التي تعترض دعم التعاون بين الشرطة وتطبيق المخطط الاستراتيجي.

نظام المذكرات الحمراء المجدد وقيمته القانونية (تقرير ج ع ع/٦٧/تقر ع ١٥)

السيد الزين المدير القانوني للمنظمة يقدم التقرير الذي يشتمل على تحيين الأجوبة التي قدمتها البلدان الـ ١١٠. وتبلغ النسبة المئوية للبلدان المعترفة بقيمة مطالب الإيقاف المؤقت ٧٨٪. ويفيد المدير ان أول تقرير تم تقديمه أثناء المؤتمر الثاني حول الأشرار في حالة فرار.

طلبت الجمعية العامة الأخيرة بدراسة إمكانية إبرام معاهدة كونية حول الجلب. وتم الإتصال بالأمم المتحدة حول هذا الموضوع من قبل الأمين العام، فهي لا تحيد هذه الفكرة التي يعترض تطبيقها عديد الصعوبات ويقوم أمينها العام بالاتفاق

المعلومات حول السيارات المسروقة بقاعدة جهاز التكثيف. وقد تمت تسوية هذه المسألة مع السلطات الألمانية، ويبقى ان تعرف الوجهة التي ستتجهها الأمانة العامة حتى تستجيب قوانين انتربول التي مرت عليها اعقاب من الزمن أحسن استجابة لحاجيات «حرفائها».

يتمثل التوجه الأول في صهر قانون التعاون في قانون جهاز التكثيف للبحث الأوتوماتي ويبحث جهاز واحد، ذلك ان وجود قانونين ليس له مبرر.

على أن هذا التوجه لن يمس من المبادئ الأساسية لقانون التعاون لا سيما بالتمييز بين معالجة المعلومات الإسمية والمعلومات غير الإسمية، كما لا يمس بالدخول المباشر بالمكاتب المركزية الوطنية والمصالح التي لها مهمات شرطة، ولا بقواعد المعلومات المختارة ولا لقوانين التحليل الجنائي.

سيقع الإحتفاظ بهذه المبادئ ويقع حتى تفخيمها بحلول تقنية قانونية جديدة حتى لا تكون حماية المعلومات إلا مظهرا من المظاهر العديدة للتطبيق العملي للتعاون مع اوروبول وليكون التعاون الشرطي الاوربي غير منعزل في إطار صلب غير متماس مع الحاجيات الراهنة لتعاون الشرطة الدولية.

ويتمثل التوجه الثاني في إقحام بعض التجديدات تصورتها الإدارة القانونية والمستشارون للمخطط الاستراتيجي فيما يتعلق بتبادل المعلومات مع المنظمات البيحكومية أو المنظمات غير الحكومية واللجوء إلى السياسة المسماة بـ «المصادر المفتوحة».

واستنادا إلى المخطط الاستراتيجي القائل بأنه «إذا كانت انتربول تأمل تقديم خدمات أكثر ذات قيمة مضافة على المستوى العملي فإن استعمال مصادر المعلومات الخارجية تصبح ضرورية وتحسين أمن المعلومات تصبح لا مفر منه».

ولا يتبع هذا الطريق لا بد من تنقيح الفصول من ٥ إلى ٨ من قانون التعاون والحظر المسلط على الأمانة العامة الخاص بطلبها معلومات جنائية من القطاع الخاص أو من

مسائل مالية



التصرف الإداري والمالي للم د ش ج للسنة المالية ١٩٩٧ وهو التقرير السادس الذي يتشرف بتقديمه إلى جمعية عامة وآخر هذه التقارير مادامت حجرة المحاسبات التابعة للكسمبروغ ستنتهي.

شكر الأمانة العامة على المساعدة الناجعة وعلى التعاون الصريح الذين وجدتهما دائما لديها. ذلك ان مراقبة المتهبتين جرى دائما على المستندات ويفضل عديد المحادثات بليون وباللكسمبورغ.

ويشير المتهبت أنه لا يوجد بأوربا كتيبات للفحص بمقاييس يمكن تطبيقها كما هو موجود بالولايات المتحدة وبكندا. هذا وان دوائر المحاسبات في اوربا هتشتغل بهذه المسألة منذ ما يقرب من عشر سنوات، وبمحاولاتها وهكذا فالفحص يتقدم بصفة مرضية منذ ثلاث سنوات.

المعلومات المالية المتعلقة بالمنظمة تقدم بالفرنك الفرنسي، وانطلاقا من السنة المالية ١٩٩٩ ستقدم بعملة الأورو، المتهبت يوصي ببعض الإجراءات وبمراجعة بعض القرارات المزمع تطبيقها والأخذ بعين الاعتبار ما سيكون واجبا ابتداء من ١٩٩٩.

بالرجوع إلى تقريره المكتوب بخصوص التنفيذ المحاسبي للميزانية ١٩٩٧ لاحظ المتهبت ان نسبة تنفيذ الميزانية (٩٧,٧٪)

المقدرة بـ ٨٧٢ ٩٠٣ ١٦٤ ف.د. وفي عنون المنتوجات يلاحظ أن منتوجات التسيير ازدادت ازديادا طفيفا جدا في حين ان المنتوجات المالية بقيت مستقرة.

من بين المنتوجات الإستثنائية الصدفية بطبعها يقدر المدخول بمليون فرنك فرنسي دفعه الوزير الفرنسي للتعاون باقي المبلغ المتفق عليه لعام ١٩٩٣ في إطار مشروع التعصير الجهوي لغرب افريقيا وكذلك ٦٠ ألف ف.د. لعملية اشهارية قامت بها الم د ش ج.

وازدادت الإشتراكات القانونية بنسبة ٣,٣٤٪ اعتبارا لزيادة في حجم ١٨ وحدة ميزانية مقسمة على ١١ بلادا عضوا.

بخصوص التكاليف، يلاحظ ان تكاليف الموظفين لم تتعرض إلا لزيادة قدرها ٢,٨٪ أما تكاليف التسيير فقد ازدادت بنسبة ١٤,٥٥٪ في الجملة. وأما التكاليف العادية فقد ازدادت بنسبة ٩,٢٩٪ وتكاليف التسيير المتعلقة بالتعصير الجهوي فقد قفزت إلى ٨٣٪.

تقرير المتهبتين الخارجيين حول التصرف الإداري والمالي للسنة المالية ١٩٩٧

السيد رويتر متهب خارجي يقدم تقريره حول

المصادقة على الموازنة وحسابات السنة المالية ١٩٩٧، وصد النتيجة المحاسبية الصافية

التقرير المالي للسنة المالية ١٩٩٧

هذا التقرير تتضمنه الوثيقة ج ع ع / ٦٧ / تقر / ٣ : «المصادقة على الموازنة وحسابات السنة المالية ١٩٩٧ - رصد النتيجة المحاسبية الصافية».

توضح الموازنة في تاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٩٧ أصولا مجمدة لم تتغير أثناء السنة المالية بتمويلات ترتفع لتبلغ أكثر من ١٨ مليون فرنك فرنسي تقريبا، منها عشرة ملايين كرسن لاقتناء تجهيزات للمقر، وأكثر من ٧ ملايين لمشاريع التعصير الجهوي كما أن المخزونات لم يمسه التغيير.

أما بخصوص الديون فهي تعكس في جملتها المخلدات بالذمة للاشتراكات يلاحظ عنها أنها في تناقص ملحوظ بالنسبة لسنة ١٩٩٦. ففي سنة ١٩٩٧ توافضت ٨ بلدان في أمر إعادة جدولة ديونها وبلدان رضيتا ببذل مجهود استثنائي لتصفية حسابيهما ودفع الديون المتخلدة.

في باب المصاريف تترجم مختلف المبالغ جزئيا عن امكانيات المنظمة المالية، وتبلغ الديون القصيرة المدى إلى قرابة ٢١ مليون فرنك فرنسي، وهذا المبلغ قد يبدو ضخما يجد تفسيره خاصة في عدم خلاص بعض الفواتير غير المتماسكة قدمها مزود تابع للم د ش ج وكان تاريخ دفعها وخلصها في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧.

أما النتيجة المحاسبية الصافية فتبلغ ٩٤٤ ٤٤١ ٦ فرنكا فرنسيا، حيث يبين حساب المداخيل والمصاريف فعلا ان مجموع المنتوجات يتنزل بمبلغ قدره ٨١٦ ٣٤٥ ١٧١ فرنكا فرنسيا لجملة التكاليف

تعيين المثبت الخارجي لفترة ١٩٩٨-٢٠٠١

المدير الإداري والمالي يفيد ان مدة انتداب المثبتين الخارجيين للحجرة المحاسبة بالللكسمبورغ تصل إلى نهايتها، وبعد النظر في الترشيحات المقدمة للفترة ١٩٩٨-٢٠٠١ اقترحت اللجنة التنفيذية على الجمعية العامة ان تكلف دائرة المحاسبة البلجيكية بالقيام بالثبث الخارجي في حسابات المنظمة.

الرئيس صرح بأن اللجنة التنفيذية أيدت هذه التوصية أخذاً بعين الاعتبار كفاءة هذه الآلية التي تعمل لفائدة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة على سبيل المثال وفائدة منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE).

وب ١٠٦ أصوات و ٤ محتفظين بأصواتهم دون معترضين قررت الجمعية العامة ان تعهد إلى دائرة المحاسبات بلجيكا بمهمة الثبث في حسابات المنظمة.

مندوب اسطونيا



مراضية وأن برامج المقر متفقة مع الاحتياطات أكثر فأكثر.

ويترجم تنفيذ ميزانية ١٩٩٧ أحسن ترجمة متابعة سياسة الضغط على الأسعار بالخصوص على مستوى تكاليف المقر وتجدر الإشارة ان ميزانية المنظمة يبقى متوازعا بالقيمة المطلقة وبالقيمة النسبية مقارنة بميزانية منظمات أخرى.

ولعل الجمعية العامة القادمة ستتاح لها الفرصة للتفكير في هذه الوضعية.

ومر المثبت مرور الكرام على الفقرات من تقريره التي تكتسي صبغة الإعلام المالي بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٣١ ويعتبر أن :

- الوثائق المالية تعكس الوضع المالي للمنظمة في ١٩٩٧/١٢/٣١ وتعكس نتيجة عملياتها للسنة المالية التي انتهت في هذا التاريخ ؛

- الوثائق المالية تم انجازها طبقا للسياسة المحاسبية وسياسة الميزانية المعمول بها ؛

- ان العمليات المنجزة كانت مطابقة للقانون المالي.

وهكذا يعتبر المثبت ان الحسابات السنوية المقدمة وان مختلف التقارير حول الوضع المالي للمنظمة تعطي صورة آمنة للتراث وللوضع المالي للم د ش ج - انتربول في تاريخ ١٩٩٧/١٢/٣١ ولنتيجة هذه العمليات، ونتيجة لذلك، فالحسابات يمكن تقديمها لمصادقة الجمعية العامة.

المدير الإداري والمالي يصرح بأن ليس لديه أية ملاحظة يعبر عنها حول هذا التقرير ويقتصر على تقديم مشروع القرار إلى الجمعية حاملا مصادقة الموازنة وحسابات السنة المالية ١٩٩٧.

يشكر الرئيس السيد رويتر ويشكر الحسابات لللكسمبورغ على الخدمات الممتازة التي قدمها للمنظمة منذ ستة أعوام، الجمعية العامة تصادق على مشروع القرار ج ع ع/٦٧/م/١/قرا/١ «المصادقة على الموازنة وحسابات السنة المالية ١٩٩٧ - رصد النتيجة المحاسبية الصافية»، الذي يصير القرار ج ع ع/٦٧/قرا/١٣.

المصادقة على ميزانية ١٩٩٩

وتوقعات ميزانية ٢٠٠٢-٢٠٠٠

إنه موضوع تقرير ج ع ع/٦٧/قرا/١٩ ومشروع قرار ج ع ع/٦٧/قرا/١٢.

لقد تم وضع مشروع الميزانية انطلاقا من فرضيات وقرارات اللجنة التنفيذية طبقا لاستراتيجية «النمو صفر» لقيمة وحدة الميزانية المطلوب المصادق عليها من قبل الجمعية العامة لروما. ذلك ان تطور قيمته محدد بـ ٢٪ وهي نسبة التضخم المالي المحتمل ببلاد المقر، ونتيجة لذلك تبرز القيمة المقترحة بمبلغ قدره ٢٠٠ ٧٧ ف.ف. واعتبارا لعدد احتياطي من وحدات الميزانية المطلوبة بمبلغ ١٧٨٠ ومراكز القباضات الأخرى تم وضع مشروع ميزانية متوازنة للسنة المالية ١٩٩٩ بمبلغ ٣٣٦ ٠٠٠ فرنكا فرنسيا.

ما هي السياسة العامة المتبعة من قبل الجمعية العامة؟

لما أتمت الم د ش ج وضع مخطط التعصير الجهوي موضع التطبيق في إطار برنامج صندوق المساعدة والسند التقني للبلدان السائرة في طريق النمو (FASTPED) تقوم بمتابعة أهدافها المتمثلة في دعم تعاون دولي متنوع بين الشرطة وفي تكثيف عمليات التكوين والتدريب قصد التحسين المستمر لخدمات المقر، مع الضغط على النفقات واستعمال الموارد المتوفرة أحسن استعمال.

وفي إطار البحث عن موارد مالية خارجية جديدة في شكل تبنى أو هبات تتقبل انتربول من جهة أخرى اشتراكات مالية من القطاع الخاص (في إطار برنامج أوراق الدفعات والتداين المزيفة) وفي إطار الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات (PNUCID) (في إطار برنامج (Phare) لمكافحة تهريب المخدرات بجنوب شرق اوربا).

ويتطلب تزايد وتفاقم هذه الأنشطة اليوم إعدادا إضافية على أن أرباح الإنتاج التي تحققت وشبنا من الإعتدال في اقتناء التجهيزات الجديدة قد تمكن من وضع تخطيط انتدابات مبررة دونما حاجة إلى

للسنة المالية ١٩٩٩. يلاحظ ان التقرير لا يدعو إلى تعليق ويدعو الجمعية العامة ان تصادق على مشروع قرار المتضمن للمصادقة على ميزانية ١٩٩٩ المنزل بالتقرير عدد ١٩، المنقح باقتراح من الأمانة العامة. مشروع القرار ج ع ٦٧/ع/م/قرا/١٢ صودق عليه بعد التنقيح وصار القرار ج ع ٦٧/قرا/١٤.

تنقيح القانون المالي للم د ش ج - انتربول

يتعلق الأمر بالتقرير ج ع ٦٧/قرا/ع ٢٠ المقدم تحت عنوان مشروع قرار ج ع ٦٧/ع م قرا/١٣، وتنزل التنقيحات في نقطتين تتعلقان بالجملة المرجع (الأورو) من جهة وبالتوفيق بين الأحكام المالية ووضع موضع التنفيذ تطبيق القانون المالي، الرئيس يدعو السيد نابوت عضو اللجنة المنعقد بالمناسبة للغرض تطبيقا للقانون ٥٦ من القانون العام، لتقدمه للجمعية العامة لأخذ رأي اللجنة.

السيد جان فرانسوا نابوت (الكوت ديفوار، المندوب لدى اللجنة التنفيذية) يفيد بأن اللجنة المنعقدة للغرض نظرت في مشروع لتنقيح القانون المالي للم د ش ج - انتربول ورأت أنه يتماشى مع القانون الأساسي للمنظمة.

التنقيح الوحيد المصادق عليه بطلب من مندوب الهند تناول الفقرة ٢ من الفصل ٢٣ ويتمثل في إضافة العبارة «بهذا الخصوص» ووضعها بين الكلمات «تتطلب موافقة اللجنة التنفيذية المسبق التي يمكن لها» والكلمات «ان تفوض سلطاتها إلى». ولا تغيير في النص المتبني.

اللجنة المعنية لم تنقح في شيء مشروع القرار الهادف لتنقيح القانون المالي.

الرئيس يدعو الجمعية العامة ان تعلن رأيها حول مشروع القرار الموجود بملحق التقرير عدد ٢٠ الهادف لتنقيح القانون المالي للم د ش ج - انتربول ويدقق ان التصويت يتطلب أغلبية الثلثين.

مشروع القرار ج ع ٦٧/ع/م/قرا/١٣ المنقح والمصادق عليه صار القرار ج ع ٦٧/قرا/١٥.



أكرانيا

- التي تم الإتفاق بشأنها أثناء توقيع اتفاق إعادة الحلول مع ٨ بلدان أعضاء. وفي الساعة الراهنة تبلغ الديون ٥٧ مليون فرنك فرنسي مقابل ٦٤ مليوناً في نفس الوقت من السنة الماضية.

ومن الملاحظ كذلك ان عدد البلدان المعنية يميل إلى التناقص منذ عدة سنوات. لذلك فإنه ليس في مقدور الأمانة العامة ان تتكهن بالوضعية المالية في ٣١/١٢/١٩٩٨ لأن بعض البلدان لم تدفع في الأجل القانوني المبالغ التي من المفروض ان تدفع في تاريخ ٣٠/٦/١٩٩٨.

بما أن ميزانية السنة المالية ١٩٩٩ كانت متوازنة فإن التكاليف التي تظهر في الجدول عدد ٥ تقدر بـ ١٨.٣٣٦.٠٠٠ ف.ف. وتتوزع بين مصاريف الموظفين ٨٧٤.٠٠٠ ف.ف. والنقل والإجتماعات والمهمات بـ ١١.٧٤٤.٠٠٠ ف.ف.، ومصاريف التسيير الأخرى بـ ٥١.٨٧١.٠٠٠ ف.ف. والتجهيزات بـ ٢٥.٨٤٧.٠٠٠ ف.ف. وهذا المبلغ الأخير يأخذ بعين الإعتبار بتكاليف برنامج المعلوماتية للمرور لعام ألفين.

ويفيد الرئيس ان اللجنة الفرعية للمالية، للجنة التنفيذية واللجنة التنفيذية نفسها توصيان بالمصادقة على مشروع ميزانية

الترفيح من قيمة حدة الميزانية ولا حاجة إلى اقتطاع مشط من الإحتياطي.

وهكذا تم وضع مخطط انتدابات ويوجد بالملحق I من التقرير عدد ١٩ وسيتم إنجازه طيلة السنوات المالية ١٩٩٩ إلى ٢٠٠١. ومن ناحية أخرى فقد تبلغ التكاليف الجمالية لمشروع المعلوماتية «المرور إلى سنة ٢٠٠٠» ٣,٥ مليون ف.ف. موزعة على تجهيز المقر ... ١٢٥٠ ف.ف. وتجهيزات خارج المقر بمبلغ ... ٢٢٥٠ ف.ف.

لقد وضع مشروع الميزانية بالفرنك الفرنسي كالمشاريع السابقة لكن المرور إلى الأورو يفسر اقتراح تنقيح مشروع القرار الذي ينادي بالمصادقة على ميزانية ١٩٩٩، وفعلاً تقترح الأمانة العامة اتمام الفقرة الخامسة للنص بالعبارات أو ما يقابله بالأورو وأخيراً تقدر نسبة التضخم المالي للسنوات المالية من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠١ بـ ٢٪ سنوياً فيما يقدر الدولار الأمريكي بـ ٦ فرنكات فرنسية.

ومن جهة أخرى يلاحظ ان مجموع الإشتراكات القانونية تبلغ ٤١٦.١٣٧ ف.ف. بزيادة ٢٪ كما سبق ذكره بالنسبة للسنة المالية ١٩٩٨ طبقاً لاستراتيجية النمو صفر. ويبلغ مجموع مقابيض الميزانية الإحتياطية ... ٣٣٦.١٨٠ ف.ف.

وأخيراً فيما يتعلق بالديون المتخلدة من الإشتراكات، أفاد المدير الإداري والمالي بأن نسبة تسديد الديون المتعلقة بالإشتراكات المطلوبة بلغت ٨٦٪ وهو أمر مرضي نسبياً، مادامت هذه النسبة لم تتجاوز في أغسطس (آب) ٧٦٪ ١٩٩٧.

وبالإضافة فإن عديد البلدان منها كوريا والكويت سوت ديونها منذ بداية هذه الدورة وتؤكد هذه الوضعية الإتجاه الذي تمت ملاحظته منذ بضع سنوات المتمثل في أن نسبة تسديد الديون في ازدياد وهذا يترجم عن إرادة البلدان الأعضاء الظاهرة في القيام بواجباتهم المالية إزاء المنظمة.

كما أن ديون الإشتراكات المتخلدة تشهد تطوراً مماثلاً ذلك أنها تناقصت بنسبة ١٢,٣٪ في سنة ١٩٩٧ مع الأخذ بعين الإعتبار الغاء الديون - بمبلغ قدره ٣٩٠٠.٠٠٠ ف.ف.

التهرب والإتجار الدوليين للمخدرات



مدير الإتصال للإعلام الجنائي يقدم تقرير الأمانة العامة حول التهريب والإتجار الدوليين بالمخدرات ويقدم بئدة عن نشاط الإدارة الفرعية للمخدرات منذ سنة.

وفيما يتعلق بتطور المنتجات والتهريب خلال سنة ١٩٩٧ يلاحظ ان الهيروين كانت تنتج بوفرة وتستهلك بوفرة. في حين ان التهريب تشهد عليه الكميات الهامة المحجوزة في كل أنحاء العالم.

الهيروين

تبقى افغانستان بغرب جنوب آسيا أكبر مزود هيروين وخارج هذه الحدود. فقد تم حجز كميات مهمة بالباكستان وبييران. وتمثل الهيروين التي تم حجزها بتركيا قرابة الـ ٣٥٪ من كل الهيروين التي وقع حجزها سنة ١٩٩٧.

وبالإضافة فالتقديرات لسنة ١٩٩٧ تفيد ان أكثر من ٨٠٪ من الهيروين المحجوزة بأوروبا عبرت عن طريق البلقان، ويبدو ان طريق يوغسلافيا القديم قد عاد يسلك من جديد للتهريب.

إن أغلب كمية المخدرات المحجوزة على طريق البلقان كانت معدة لبلدان الإتحاد الأوربي.

كما أن انفتاح بلدان اوربا الوسطى واوربا الشرقية استمرت منظمات التهريب في استغلاله للتخزين والتهريب الواردة من غرب جنوب آسيا.

أما أغلب كمية الهيروين سالكة طريق البلقان قاصدة اوربا، ومحجوزات الهيروين بالمطارات الأوربية فقد كانت أقل عددا.

وأما بالشرق الأدنى فبفضل الحملات التي تمت في إطار التشاور بين قوات الأمن اللبنانية والسورية لإتلاف مزارع خشخاش الأفيون والقنب بسهل البقاع لم تعد لبنان بلادا مهمة في الإنتاج اللاقانوني للمخدرات.

بصفة خاصة في المناطق الريفية لعدة مقاطعات.

وكما تم الإعلان عنه سنة ١٩٩٦ فقد صارت هيروين جنوب أمريكا تزود على سوق أمريكا الشمالية وحدها أسواقا أخرى، كما أن البلدان الأوربية أعلنت هي أيضا عن عمليات حجز من نفس هذا المصدر.

الكوكايين

فيما يتعلق بالكوكايين تأكد ان انتاجها وتهريبها مستقران رغم الإجراءات المتخذة بأمريكا الجنوبية من قبل بوليفيا والبيرو وكولمبيا، للتخفيض من المساحات المزروعة.

إن منظمات تهريب المخدرات الجديدة أكثر احتشاما وأقل أهمية، لكنها لا تقل نجاعة عن سابقتها، فهي جد متخصصة ويصعب التسرب إليها. ويبدو أنها تخلت عن طريقة الكرتيلات الكبيرة وقطعت مع طريقة حياتها التفاخرية ومع العنف الفاضح.

وتتوجه المخابر السرية إلى اختيار الجهات الصعبة الوصول إليها والمعزولة وتنزل من وحدات أصغر على ان انتاجها يبقى هاما.

لقد تضررت بلدان الخليج الفارسي من تهريب الهيروين بين افغانستان والباكستان.

ويلاحظ بشرق جنوب آسيا انخفاض في كميات الهيروين المحجوزة ذلك ان ازدياد انتاج الميثمفيتامين وانفتاح مسالك جديدة عبر الصين قد أثرا على ما يبدو تأثيرا كبيرا على مظهر تهريب الهيروين بالجهة.

وفي الوقت الحالي صارت الصين الهدف الجديد للمهربين، وقد تمت عمليات حجز مشهورة بهذه البلاد وبالمينمار.

لقد تم تسجيل أهم الكميات المحجوزة بأستراليا في حين ان الهيروين الواردة من شرق جنوب آسيا مازالت تسيطر على السوق.

وتحافظ أمريكا الشمالية على مركزها في كونها من أكبر الأسواق العالمية للهيروين. لقد كانت منذ سنوات الهيروين المستهلكة بالولايات المتحدة صادرة أساسا عن بلدان شرق جنوب آسيا، لكنه منذ ١٩٩٥ احتكرت هيروين جنوب أمريكا السوق الأمريكية. وتأكد هذا الإتجاه خلال العامين الآخرين.

في كولمبيا تواصلت صناعة الهيروين

وعلى غرار هونغكنغ، تستعمل سنغفورا كنقطة عبور للقنب الذي تم انتاجه بشرق جنوب آسيا.

ويظهر الكمبودج وتايلندا كبلادين غزيرتي الإنتاج لأوراق القنب.

كما أن في اوربا يظهر المغرب الأقصى كأهم بلاد حجز به راتنج القنب وتبدو كولمبيا كبلاد بلاد منتج لورق القنب الذي تم حجزه بالبلدان الأوروبية.

أما اسبانيا والبلدان المنخفضة فيعتبران أهم مركز للتوزيع في هذه الجهة.

المواد المؤثرة على النفس

في عام ١٩٩٧ ازداد حجز المواد كالامفيتامين واستقرت المواد الشبيهة كالميثمفتامين. والمواد المحجوزة غير المواد السالفة الذكر مثل القات والفونيترازيبام وال LSD كانت في تناقص وانخفاض.

والجدير بالذكر كذلك أن اجراءات المراقبة الأكثر صرامة التي تم تطبيقها على المواد الكيماوية الأساسية تسببت في انخفاض الإحصائيات.

وفيما يتعلق بالإدارة الفرعية فإنها مستمرة في تقديم معلومات استراتيجية ذات أهمية

تأخذ في الإنتشار المزعج في اوربا وفي شمال أمريكا.

أما في شمال امريكا ففي كندا تنتشر الزراعات في الحقول الخارجية والزراعات الهيدرونية.

تورد أوراق القنب خاصة من المكسيك إلى امريكا عن طريق الحدود الجنوبية الغربية ؛ ذاك ان عمليات الحجز التي تمت بهذه الحدود تمثل أكثر من نصف الكميات المحجوزة بالولايات المتحدة.

وتصل اوراق القنب إلى الكندا خاصة من المكسيك ومن جمايكا، أما أصل الراتنج فهو من باكستان والهند.

وتبقى افريقيا أهم جهة لترويج القنب في أوربا.

لقد صار جنوب الصحراء مصدرا رئيسيا للتزود من القنب للسوق الدولية في الوقت الحاضر تكملة للإنتاج المغربي.

في آسيا، ينتج باكستان وافغانستان الراتنج المستخرج من القنب، علما بأن افغانستان هي التي تنتج كمية أكبر من باكستان. ودون اعتبار الشاطئ تصدر افغانستان قنبها عبر باكستان بصفة خاصة رغم أن جزءا منه يمر عبر إيران وتركمانستان واوزبيكستان.

في الكاراييب أعطت آليات التعاون المقامة في إطار اتفاقات البروتوكول المبرمة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة والباهاماس الدليل على نجاعتها أثناء عملية أفصت في بداية ١٩٩٨ طنين من الكوكايين على متن باخرة هندراسية.

في عام ١٩٩٨ تمت ملاحظة عرض مقلق من الكوكايين بالجامايك حيث تزايدت عمليات الحجز مقارنة بالسنوات الماضية.

قامت الكوستاريكا بعدد مهم من الحجزيات يتمثل في عدة أطنان، وهذه الوضعية لا تنحصر في الكوستاريكا بل تمتد لكامل الجهة.

وتبين بوضوح الكيمة الضخمة من الكوكايين التي حجزتها بلدان أمريكا الوسطى، استعمال هذه الجهة كجسر بين الشمال والجنوب.

أما الكميات الكوكايين المحجوزة بأوربا فإنها ازدادت بنسبة ٣٠٪ ويبدو على بلدان اوربا الشرقية الإنشغال بتفاهم التهريب.

في كرواتيا تم تحقيق عدة عمليات حجز استقرت عن بعض المئات من كيلوات الكوكايين بفضل التعاون بين الجمارك والشرطة.

ومما لا شك فيه هو أن اسبانيا هي البلاد التي وقعت فيها أكثر وأكبر عمليات الحجز للكوكايين وتتبعها البلدان المنخفضة والبرتغال.

القنب

لقد ازداد تهريب القنب بصفة محسوسة على الصعيد الدولي عام ١٩٩٧ ذلك أنه تم في غرب أوربا وفي آسيا ما يقرب من حجز ٩٠٪ من راتنج القنب مقارنة بالراتنج المحجوز في العالم.

تمتد زراعة القنب إلى كل القارات وذلك للأرباح التي توفرها وهناك ميل إلى تعويض هذه الزراعة بالزراعات الرئيسية في عديد بلدان افريقيا وأمريكا الوسطى، وغيرها من بقاع العالم.

ويلاحظ كذلك ان زراعة القنب في الداخل



الصينية قرارات تتعلق بمكافحة المخدرات. ففي تموز ١٩٩٨ تم تنظيم معرض حول المخدرات بينغ وزاره ٩ مليون زائر. ويعتقد المندوب أن التعاون الدولي كفيل بتيسير استبدال الخشخاش بزراعات أخرى.

مندوب باكستان يذكر بتقاليد إنتاج الخشخاش والأفيون بهلال الذهب في الشمال الشرقي من بلاده. فمنذ ١٩٧٩ تعلم صانعو الأفيون تحويل هذه المادة إلى هيروين. كما ان المساحات المزروعة تقلصت بصفة ملحوظة وكذلك الإنتاج. لكن عدد المدمنين بلغ في الوقت الراهن قرابة ال ٤,٥ مليون شخص.

ويلاحظ المندوب أنه حتى وان انخفض الإنتاج في جهة من الجهات فإن الطلب الذي لا يتغير، يدفع إلى الإنتاج في جهات أخرى؛ لذا يجب ان يتناول المجهود الطلب والعرض معا. وبالإضافة فهو يدقق ان المكافحة متواصلة حسب الإتفاقات المبرمة مع الصين وروسيا وأفغانستان وعديد المنظمات الدولية، على أن هناك اتفاقات أخرى بصدده الإعداد؛ وقد تدعم التعاون مع الهند. وعلاوة على ذلك، إن باسكتان التي طردت عدة بارونات من المخدرات فيما بين ١٩٩٧ و ١٩٩٨ مقتنعة بضرورة التعاون الدولي اللصيق ذلك ان الحاجة إلى هذه المكافحة تتجاوز موارد بلاده بمفرده.



لحفر خنادق لقطع الممرات الممكنة وإقامة مراكز شرطة حدودية. وقام بعملية كبيرة في البالوشستان أيضا على أن الشرطة دفعت ثمنا باهضا في هذا الكفاح، ذلك أنه منذ الثورة إلى حد الآن سقط ١٢,٥٠٠ شرطيا ضحية المهربين.

إيران نقطة عبور كذلك، للمرفين في اتجاه اوربا لكنها لم تكن بلاد استهلاك.

هذا وان المجهودات التي بذلت أتت بنتائج مهمة وذلك بفضل التعاون مع باكستان والأمم المتحدة.

مندوب الصين يشكر الأمانة العامة على تنظيمها فرق عمل حول هذه المسائل التي تستقطب اهتمام بلاده. لقد اتخذت الحكومة

كبيرة للبلدان الأعضاء ومعلومات عملية تخص التحقيقات الدقيقة. لقد نظمت هذه الإدارة اجتماعا حول الفرق الإجرامية الألبانية المتورطين في تهريب الهيروين العابرة عن طريق البلقان كما نظمت الاجتماع الأوربي ال ٢٤ لرؤساء المصالح الوطنية المتخصصين في مكافحة المخدرات (بأنفارس) واجتماع عمل حول الشبكات الإفريقية لتهريب المخدرات (نيروبي) والمؤتمر الدولي الثالث حول تهريب القنب (هاليفاكس).

واصل مدير الاتصال والأخبار الجنائية وقدم معلومات أكثر تفصيلا حول عمليتين قادتهما الإدارة الفرعية لفائدة تحقيقات تورطن فيها عدة بلدان، وأظهرت هذه التحقيقات الأهمية الكامنة في المحافظة على العلاقات الكاملة والدقيقة حول الحجزيات وأحكام تحديد أصل المواد المحجوزة.

وقدم المدير كذلك معلومات حول عمليات عدة ناجحة بفضل معلومات مرت عن طريق انتربول.

مندوب كولمبيا يهنئ نفسه على نجاح إحدى العمليتين ساهمت فيها بلاده ويدعو البلدان الأعضاء والأمين العام لتنظيم اجتماع لدراسة الطرق الجديدة التي يستعملها المهربون لإخفاء المخدرات والوسائل لمجابهة هذه التقنيات.

مندوب إيران يشرح أن بلاده تكافح بشدة تهريب القنب وإنها خصصت مبالغ ضخمة

وفد كازاخستان





مندوب كينيا، اعتمد على نجاح عدة عمليات في المدة الأخيرة بالتعاون مع أعوان من المملكة المتحدة والإدارة لمكافحة المخدرات (DEA)؛ يدعو البلدان الأوربية التي مازالت تتحفظ حول التسليمات المراقبة، ان تبدي أكثر نشاطا في هذا الميدان.

على صعيد التعاون الجهوي الفرعي أشار المندوب إلى أنه اجتماع رؤساء المصالح الأخير لمكافحة المخدرات المنعقد في تشرين الأول ١٩٩٨ بزنجبار تم ضبط مشروع بروتوكول لمكافحة المخدرات بالتعاون مع ممثل من الأمانة العامة.

واقترح خبراء مجتمعون بنيريبي ان تبعث منظمة لوحدة الافريقية نقطة اتصال وتهيئ فرقة تنسيق للقارة.

مندوب نيجيريا يذكر بالمجهودات التي تبذلها بلاده لمكافحة ممرري المخدرات، واستطاعت السلطات ان تخفض تخفيضا كبيرا من التهريب بإيقاف الطيران المباشر بين نيجيريا والبلدان المصدرة للمخدرات.

وتجرى حاليا عملية لاجتثاث مزروعات القنب، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات وضعت نيجيريا برنامج إقامة بنك للمعلومات حول المخدرات.

المندوب يذكر بأن مؤتمر رؤساء دول الوحدة الإفريقية المنعقد بياوندي عام ١٩٩٨ صادق على قرار يخص مكافحة تهريب المخدرات والإدمان عليها ويفيد بأن عملية جرت مع النيجر حول معلومات زودت بها انتربول، مكنت من القيام بعشرين عملية إيقاف.

السيد شيفر، ملاحظ برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات تحدث باسم المكتب الجهوي فذكر بالدور الذي يقوم به هذا المكتب لنفسه وكأمانة لآلية مراقبة المخدرات بالقاهرة.

تم بعث مكتب القاهرة سنة ١٩٩٧ لسبع عشرة بلادا في الجهة. وليس له من دور عملي لكنه يبذل مجهودا كبيرا لتحليل توجهات التهريب وتشجيع زراعات

التعويض، ذلك ان عمله يتفق تماما مع أهداف مخطط انتربول الجديد. وكأمانة لآلية المراقبة للأمم المتحدة فهو يتابع التوجهات بالشرق الأدنى ويقوم بعملية دعم قوات الردع وتقديم السند للعمليات التشريعية والعدلية بالبلدان التي تغطيها.

الجنرال منصور ملاحظ الآلية الدولية لمراقبة المخدرات التابع للأمم المتحدة يواصل ويقدم بيانات حول نشاط هذه الآلية المستقلة التي تطبق اتفاقات الأمم المتحدة حول المخدرات، فهي تسعى جهدها لتتعاون في مكافحة صناعة وتوزيع المخدرات بصفة غير قانونية، وتجنب تهريب المخدرات المنتجة لغايات طبية وعلمية لا سيما بالتعرف على نقط الضعف لآلية المراقبة المركزية. ولقد تمكنت عن طريق تبادل المعلومات مع المنظمة العالمية للجمارك من حجز كميات مهمة من الأنيدريد الخلى كانت في طريقها إلى أمريكا الجنوبية.

مندوب البحرين يفيد أن سلطات بلاده اكتشفت لأول مرة مخبرا لصنع الهيروين، فأوقفت المسؤولين وحجزت كميات مهمة.

مندوب المينمار يلاحظ ان انتاج المخدرات الصادرة عن الصين وعن البلدان المجاورة لبلاده تمر بسهولة عن طريق التهريب، وفي ١٩٩٧ تم اكتشاف ٣٢ مخبرا. أما المنتج فهو موجه أساسا للسوق الدولية. ويعدّ حاليا

برنامج تعويض مزروعات وإلى غاية ٢٠١١ بالمنطقة الحدودية، وسيقام مؤتمر حول الهيروين بالمينمار سنة ١٩٩٩.

مندوب رومانيا يفيد ان بلاده صارت بلاد تخزين مخدرات على طريق البلقان، ويخشى ان هذه التوجهات لا تزيد إلا تدعما خلال السنوات القادمة. ولقد وقعت السلط الرومانية ٥٧ اتفاق تعاون مع ٢٩ بلادا وهي في حالة تفاوض على ٣٣ اتفاق آخر. ولقد مكن توقيع الاتفاقات من القيام بعمليات حجز مهمة جدا.

مخالفات اقتصادية ومالية دولية

الرشوة

مدير الاتصال والإعلام الجنائي يلاحظ ان تسامح الرأي العام إزاء الرشوة يتضاءل تدريجياً. ذلك ان عديد المبادرات تم اتخاذها لمكافحة هذا النوع من الوباء سواء من قبل السلط الوطنية أو من قبل مختلف المنظمات الجهوية والدولية. ولكن من قبل جزء قليل من الإدارات المكلفة بالمحافظة على النظام. يجب حينئذ، ان نهني أنفسنا بأن أول مؤتمر دولي للمنظمة حول الإجرام المتعلق بالرشوة المنعقد بالمقر من ٢٨ إلى ٣٠ نيسان ابريل - ١٩٩٨ صادق بالإجماع على التوصية التي قدمتها الأمانة العامة والمتمثلة في بعث فريق خبراء انتربول حول الرشوة (IGEC) والتي سينعقد أول اجتماع لها في بداية سنة ١٩٩٩.

سيكلف هذا الفريق بتحرير قانون تصرف وقانون أخلاقي ودليل حسن الإستعمال، وينتظر ان يساهم ممثلو هذا الفريق في لجنة تنظيم المؤتمر الدولي الذي سينعقد بجنوب افريقيا في نهاية ١٩٩٩.

مندوب فرنسا يذكر بأن طبقاً للإلتزام المتخذ بدلهي الجديدة وقع تنظيم ندوة أوروبية حول الإجرام الإقتصادي في ايلول ١٩٩٨ بباريس. وقد قامت جهة امريكا وجهة آسيا سنة ١٩٩٧ كل بندوتها حول هذا الموضوع. واجتمع تحت اشراف الأمانة العامة ممثلو ٢٤ دولة اوروبية بحضور عدة ملاحظين.

قرر المشاركون أنه من الجدير تشجيع مكافحة الرشوة في كل اشكالها. ومضاعفة تبادل المعلومات المتعلقة بكل الأطراف الإقتصادية التي تظهر في التحقيقات.

وأكدوا على ضرورة رفع السر البنكي وإلغاء الاعفاءات الجبائية المشطة وتكثيف مكافحة السرقات على جميع اشكالها، بما في ذلك السرقات المجموعاتية وتحديد طرق

وكيفية عمل يتم التشاور حوله لمكافحة غسل الأموال الوسخة.

وقع التأكيد بالخصوص على أهمية التكوين التقني الموجه للأشخاص الذين سيقومون بهذه المكافحة، وعلى ضرورة دعم العملات مستقبلاً بما في ذلك العملات الأوربية.

مندوب اوغندا يشير إلى التهديد الذي يكمن في الرشوة بالنسبة للبلدان التي في طريق النمو الضعيفة. والبرلمان الأوغندي صادق في ١٩٩٨ على قانون جديد ينص بالخصوص على دعم العقوبات وإجبار المجرمين على ارجاع الأموال التي حصلوا عليها بطريقة غير شرعية، كما ان الحكومة الأوغندية كونت وزارة الأخلاقيات والنزاهة، وهنا الخطيب نفسه بتأسيس فريق خبراء انتربول ونادى باعطائه صلاحيات بخصوص مكافحة الرشوة.

مندوب لتونيا



مندوب باكستان يذكر بقرار البنك العالمي القاضي بتسجيل مكافحة الرشوة ضمن الشروط المسبقة للحصول على قروض، ولقد صادق البرلمان الباكستاني على قانون جديد سنة ١٩٩٧ يدعم العقوبات المطبقة على الأشخاص الذين ثبتت عليهم جريمة الرشوة؛ كما تم بعث مصلحة متخصصة أبرزت تحقيقاتها وجود حسابات مفتوحة بالخارج بصفة غير قانونية. فطلب المساعدة من الأمانة العامة لإرجاع ملايين الدولارات الصادرة بغير حق شرعي.

مندوب الهند يندد بأن الشرطة العدلية الهندية تلافى صعوبات جمّة في حالات رشوة لها تفرعات دولية. ذلك ان طلبات التعاون التي عبرت عنها الشرطة العدلية توجت بالرفض من قبل عدد كبير من البلدان الأعضاء بعلّة ان الأمر لا يتعلق بجرائم وإنما يخرق للقانون الجنائي. وينص حكم من أحكام التشريع الهندي على مفهوم «الممتلكات المتفاوتة» ويعتبرها كمخالفة تعرض صاحبها للتبعات، في حين ان عددا كبيرا من الدول الأعضاء في انتربول يعتبرون ان الانابات القضائية المبنية على هذا التحديد كمرفوضة وغير مقبولة.

مندوب الكامرون يفيد بأن التشريع الكامروني يفرض على اصحاب الوظائف العمومية السامية ان يصرحوا بكامل ممتلكاتهم عند تعيينهم في وظائفهم. ومن جهة أخرى قررت الحكومة الكامرونية انشاء لجنة مكلفة بمكافحة الرشوة وقد قامت بحملة تحسيسية مكثفة خلال السنة المنصرمة.

تزيف العملة

مدير الاتصال والاعلام الجنائي يذكر بأسس مكافحة المجموعة الدولية لتزيف

٦٧/م/قرا/١١، المتعلق بتقنيات طرق صناعة الأوراق النقدية وأوراق أخرى قيمة. مشروع القرار المذكور أعلاه تمت المصادقة عليه وصار القرار ج ع ع/٦٧/قرا/١١.

مصلحة النشريات المتخصصة

رئيس فرقة المحلات المتخصصة للأمانة العامة يقدم بعد ذلك تنظيم وسير مصلحته العاملة في صلب إدارة الاتصال والإعلام الجنائي ثم أخذ في تعداد النشريات الموجودة : - المجلة «تدليس وتزييف» Contrefaçons et falsifications، تأسست منذ ١٩٢٣ :

- «المقياس الرشيق للدولار الأمريكي» The Smart US dollar Checker، وهي مقتطفة من الجزء الأول عن المجلة السابقة وموضوعة في شكل قرص معلوماتي صغير ؛ تم انجازها بالتعاون مع المصلحة الأمريكية السرية :

- «دليل انتربول لوثائق ترقيم السيارات» Le Guide Interpol des documents d'immatriculation des vehicules، الذي يصف وثائق أكثر من ٤٠ بلادا اوربيا وبلادين من بلدان المغرب.

وعلاوة على ذلك فمن المنتظر : - اقتراح نشر وطباعة قبل نهاية السنة مجلة «تدليس وتزييف» على سيديروم (قرص مضغوط) CD-ROM ؛

- وضع كتاب حول الجوازات الأصلية ؛ - نشر قرص مضغوط حول التحف الفنية خلال الثلاثي الأول من سنة ١٩٩٩.

الخطيب يشكر السلط الصينية التي سهلت مؤخرا إصدار ٢٠ ألف نسخة من مجلة «تدليس وتزييف» بهذه البلاد. ثم يفيد بأن البنوك هي المستفيدة من هذه المجلة ثم وكذلك مصالح الشرطة.



أخذ مندوب البحرين الكلمة وأعاد رواية قضية تزييف عملة خطرة هزت اقتصاد البحرين لضخامة المبالغ التي كانت في الرهان. لقد مكن تعاون دولي مثالي من حجز ما يقرب من ٤٠ مليون دولار بحريني، أي قرابة ٥٠٠ مليون دولار أمريكي، وأعرب الخطيب عن شكره للبلدان المعنية وللأمانة العامة عن المساعدة التي قدموها لبلاده في هذه القضية.

مندوب الصين يؤكد على أن حكومته تحبذ تطبيق اجراءات وقائية المتمثلة في دعم التعاون بين مصالح الشرطة المختصة والبنوك بما في ذلك البنوك المركزية والجمارك، ويقترح تبادل المعلومات بانتظام بين كل الأطراف المعنية. وجلب الانتباه إلى أنه من اللائق القيام بعمليات تحسين بطريقة جد منتظمة موجهة للعموم حول هذه المواضيع وذلك عن طريق حملات إعلامية تقوم بها وسائل الإعلام.

الرئيس يدعو الجمعية العامة إلى الإعلان عن مشروع القرار ج ع ع/٦٧/م/قرا/١٠ كما هو منقح من قبل الأمانة العامة ومندوب رومانيا.

مشروع القرار المتعلق بالتشريع والتنسيق والتعاون بين الشرطة في مجال تزييف العملة ج ع ع/٦٧/قرا/١٠ تمت المصادقة عليه وصار القرار ج ع ع/٦٧/م/قرا/١٠.

الرئيس يدعو بعد ذلك الجمعية العامة إلى الإعلان عن مشروع القرار ج ع ع/٦٧/م/قرا/١٠.

العملة ويذكر لا سيما بالمصادقة على معاهدة جينيف لسنة ١٩٢٩.

إن المؤتمرات الدولية حول تزييف العملة تتعقد كل خمس سنوات لها قانون أساسي خاص لأن قرار الإجتماع يصدر عن هذه المعاهدة. لهذا السبب إن القرارات التي تصادق عليها المؤتمرات الدولية لا تخضع للجمعية العامة لأنتربول.

ومع هذا فالمؤتمر التاسع المنعقد بهلسنكي ١٩٩٧ أوصى بأن تؤمن أمانة الم د ش ج - العامة متابعة القرارات المتعلقة بتزييف العملة. وبأن تقدم نتائج أعماله في هذا المجال إلى الجمعية العامة. وتفسير هذا القرار يكمن في ازدياد عدد البلدان الأعضاء في الم د ش ج التي لم تصادق على معاهدة جينيف.

الأمانة العامة راجعت كامل القرارات المتعلقة بتزييف العملة وتمت المصادقة عليها منذ عام ١٩٥٠ ؛ ورتبتها في مشروع قرار مشبته بملحق القرار ج ع ع/٦٧/قرا/١٦ بعنوان «تشريع تنسيق وتعاون شرطة لمكافحة تزييف العملة» وقدمت لمصادقة الجمعية.

مشروع القرار الأول (ج ع ع/٦٧/م/قرا/١٠) يتطلب تنقيحا بسيطا للأخذ بعين الاعتبار انشغالا أعرب عنه عديد البلدان الأعضاء بالإتحاد الأوربي. ويقترح مندوب رومانيا كذلك تنقيحا للفقرة الأولى من التوصية.

الإجرام المنظم والإرهاب الدولي

الأوروبي حول هذه المسائل للتأكد من أن كل المنظمات ستتقدم في نفس الاتجاه لمكافحة هذا الإجرام.

مندوب الهند يقترح أن تتولى إدارة الشؤون القضائية للأمانة العامة دراسة قانون إيطالي لمكافحة الإجرام الإلكتروني. وهذا العمل ستنتفع به كل البلدان الساعية لوضع تشريعات وطنية في الغرض.

الأمين العام يعتقد أنه ليس في مقدوره الإجابة الفورية على هذا الطلب اعتباراً للمحادثات الجارية على المستوى الدولي لمعرفة ما إذا من الأفضل تقديم قوانين مفروضة في هذا المجال أو ترك الفرصة لتقنين ذاتي، وترك المبادرة لا سيما لمقدسي خدمات المعلوماتية. ويعتقد شخصياً أنه من الأفضل العمل على التقنين... وعلى كل حال سيعلم الأعضاء بما يجد من تطورات في هذا الميدان.

الإجرام في حق المحيط

ذكر مدير الاتصال والاعلام الجنائي بنشاط فرقة العمل حول الإجرام في حق المحيط ولاحظ ان هذه الآلية أثارت انتباه الأعضاء بصفة خاصة فمندوب فرنسا ١٩٩٦ أخذت اجتماعات هذه الفرقة شكل مؤتمرات دولية، وقد تم خلال السنة المنصرمة توقيع مذكرة اتفاق بين الم د ش ج - انتربول وبين (CITES) معاهدة الإتجار غير الشرعي بالأنواع المهددة. وبالرغم من ان هذا الاتفاق ليس ملزماً للمكاتب المركزية الوطنية فإن الدول الأعضاء مدعوة للتعاون بهمة مع الممثلين الوطنيين لأمانة المعاهدة.

ومن ناحية أخرى تم تكريس برنامج تكوين خاص بالإجرام في حق المحيط ويتضمن شريط فيديو، وهذه المادة التعليمية معدة

وطنية للتعاون بين القطاع المالي والشرطة العدلية.

فرقة العمل أعلنت عن رأيها في تحبيذ بعث فرقة خبراء أقل عدداً تتكلف بدراسة التشريعات الموجودة. وبفحص الإجرام الإلكتروني، ودراسة الإعفاء الجنائي المشط ومطابقة مختلف القرارات المتخذة في مختلف هذه المجالات. وبالطبع، فإنه يرجع إلى الأمانة العامة تحديد كل التضمنيات المالية لهذه التوصيات.

الإجرام الإلكتروني

مندوب الهند يعتبر أن هذا الإجرام هو إجرام المستقبل وتأثيره على الإقتصاديات الوطنية يكون أكثر تهديد من الإرهاب؛ في حين ان موظفي الشرطة الذين من واجبههم مواجهة هذا النوع الجديد من الإجرام ليسوا مؤهلين وتكاد التشريعات الوطنية لا توجد في هذا الميدان. لذا يجب ان يحتل التكوين المرتبة الأولى.

يحتل جمع المعلومات مكانة رئيسية، ويتساءل الخطيب ما إذا كانت هناك علاقات تأسيسية تربط بين انتربول والمؤسسات البنكية في مكافحة السرقات والإحتيالات المالية. وهل يوجد اتفاق في الغرض؟

مدير الاتصال والاعلام الجنائي يفيد عدم وجود اتفاق رسمي بين قوات الشرطة والمؤسسات المالية على المستوى الدولي، لكن هناك تعاون يومي قد تأسس، ويسعى كل من الطرفين جهده هذا التعاون، وأخيراً يعلن الخطيب أنه سيتكسر مؤتمر لهذا النوع من الإجرام وسيلتئم بليون.

مندوب المملكة المتحدة يطلب من الأمانة العامة ان تتابع عن كثب مداولات الإتحاد

ملخص أنشطة فرق العمل

مدير الاتصال والاعلام الجنائي يتحدث عن نشاط فرق عمل الم د ش ج - انتربول منذ الجمعية الأخيرة، مؤكداً على ان الفرقة الدائمة للمخالفات التي يكون ضحاياها القاصرين، والفرقة المهتمة بالتحليل الجيلي تكونان موضوع عرض خاص أمام الجمعية.

التعرف على ضحايا الكوارث

اللجنة الدائمة للتعريف بضحايا الكوارث عقدت اجتماعها العاشر في آيار - مايو - باسبانيا محللة مقاربات وأهدافاً جديدة؛ وهي حالياً بصدد ضبط برنامج تكوين وتدريب في إمكان كافة المكاتب المركزية الوطنية الحصول عليه.

التعاون مع المؤسسات المالية

فرقة العمل المكلفة بالتعاون بين المؤسسات المالية وقوات الشرطة تزايدت أهميتها وهو ما يفسر الاهتمام المتواصل الذي تكنه لها البلدان الأعضاء.

لقد التأم اجتماعها السابع في ايلول ١٩٩٨ بمقر الم د ش ج ولوحظ من بين المشاركين ال ٩٥ حضور شخصيات من أفاق مختلفة وهو ما يدل على ضرورة اعداد عمل متعدد النشاطات. وهكذا تم الاتفاق على:

- أن تأخذ الاجتماعات في المستقبل شكل مؤتمرات دولية؛

- أن تنظم دورات في التكوين والتدريب بالتعاون مع المكاتب المركزية الوطنية والمؤسسات المالية؛

- انه قد يليق أن نسبت للقرار المصادق عليه سنة ١٩٩٨ بينكوك من قبل الجمعية العامة التي أوصت الأعضاء ببعث لجان

(بريد جهاز المكثف الذاتي) كما تسعى جاهدة لإنجاز قرص مضغوط CD-ROM معد للمتاحف ويأبى التحف القديمة وهواة المجموعات.

السيد موتشك يدعو المكاتب المركزية الوطنية بتزويد الأمانة العامة بالمعلومات التامة بقدر الإمكان الخاصة بالتحف المسروقة ببلدانهم.

مندوب إيطاليا يفيد بأن بلاده عبارة عن متحف حقيقي ذي سماء مفتوحة يجلب إليه عددا كبيرا من المجرمين المتخصصين. ومن المؤسف ان يبلغ عدد سرقات التحف الفنية ١٥ ألف سرقة سنويا بإيطاليا. كما أن الآثار لا تتمتع بإجراءات وقائية كافية، علما بأن كل سرقة تمثل خسارة ثقافية وعلمية، ويجب على المجموعة الدولية ان تبذل جهدها لمكافحة شبكات المافيا بطريقة منسقة وبتحديد تشريع كوني يهدف إلى منع التصدير غير الشرعي للتحف الفنية.

مندوب الصين يقول رغما عن جهد الحكومة الصينية للمحافظة على تراثها الثقافي فإن البلاد شاسعة لدرجة ان المهريين يتضاعفون في بعض الجهات.

لقد انضمت الصين إلى المعاهدة التي تحظر نقل الممتلكات الفكرية بطريقة غير شرعية ووقعت المعاهدة المتعلقة بإرجاع التحف المسروقة. ومنذ ذلك الوقت استعادت التحف الفنية التي تم تصديرها بصفة غير قانونية.

مندوب رومانيا يشرح أنه بداية ١٩٩٠ واجهت بلاده تفاقم النشاطات الإجرامية في هذا المجال لا سيما في غياب تشريعات وطنية، خاصة ذلك ان الأضرار الناجمة كبيرة وضخمة. ومع ذلك فقد استطاعت رومانيا استرجاع ٤ لوحات سرقت منذ ٣٠ سنة. بفضل مساعدة المكتب المركزي الوطني التابع لواشنطن. ويعبر الخطيب عن تشكراته القلبية للوفد الأمريكي والأمانة العامة على وساطتهما.

مندوب السربلنكا يعرب عن قلقه بسبب مدى التهريب الخاص بالتحف الفنية على المباني الدينية بوجه أدق من بلاده بالرغم من



MAROC

مذكرة دولية متعلقة بـ ٥٦٧ تحفة مسروقة، على أن هذه الأرقام أقل بكثير من الأضرار اللاحقة بالبلدان الأعضاء.

وفي الوقت الراهن يحتوي بنك المعلومات (ASF)، «التحف الفنية» على معلومات تخص أكثر من ١٥ ألف تحفة مسروقة منها ١٣ ألف مصورة، وفي سنة ١٩٩٧ تم تسجيل أكثر من ٣ ٥٠٠ تحفة إضافية بينك المعلومات. وقد مكن استعمال هذا البنك من التعرف على لوحات سرقت برومانيا عام ١٩٦٨ وتم اكتشافها بالولايات المتحدة وإرجاعها إلى بلادها الأصلية.

ستنظم الأمانة العامة في بداية ١٩٩٩ بالتعاون مع المكتب المركزي الوطني بالقاهرة في الاكسر - مؤتمرا خاصا بالتحف الفنية وتهريبها وبحماية المواقع التاريخية. والأمانة العامة تسعى جاهدة لتمكين كل البلدان الأعضاء من الدخول إلى بنك المعلومات المختصة عبر ال ASF MAIL

لضباط الشرطة وستعمل في دورات تكوين انتربول. وستكون أولى هذه الدورات خلال الأشهر الستة الأولى من سنة ١٩٩٩.

وأخيرا اقترحت الفرقة عدة تنقيحات هيكلية قد تمكن من تحسين الجدوى.

أفاد الرئيس مستطردا الحديث حول ملاحظات الوفود المتعلقة بالإجرام الالكترونية والاجرام في حق المحيط أن هذه المشاكل الجديدة نسبيا هي من بين المشاكل التي تكتسي أكثر أهمية بالنسبة للقرن القادم، وهي موضوع نقاش عدة دوائر دولية لا سيما الاتحاد الاوربي والبلدان المصنعة الثمانية والأمم المتحدة.

فريق الخبراء المختصين للبلدان المصنعة الثمانية التي شارك فيها الرئيس، اعترف أنها الميادين الأكثر احتياجا لبحوث سريعة. من المجدي إذا أن يتابع الكاتب العام عن كتب هذا البحث الذي تقوم به المنظمات الأخرى.

الإجرام ضد المحيط سينظر فيه بصفة خاصة في الإجتماع القادم للبلدان المصنعة الثمانية. الرئيس، الذي سيشترك فيها سيحيط علما زملاءه بما سيحدث خلال هذا الإجتماع.

تهريب التحف الفنية المسروقة

السيد موتشك المدير المساعد لإدارة الاتصال والاعلام الجنائي للأمانة العامة يلاحظ أنه بالرغم من المجهودات الجبارة المبذولة من قبل انتربول ومنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم والتربية (UNESCO) والمجلس الدولي للمتاحف (ICOM) فإن تهريب التحف الفنية والإتجار بها يعرفان ازدهارا كبيرا.

والجدير بالذكر أن الإحصائيات الدقيقة تنقصنا، ونأسف ان عددا ضئيلا، غير كاف، من الأعضاء الذين أجابوا من جهة على الأسئلة التي وجهت إليهم في عام ١٩٩٦ حول هذا الموضوع ؛ ومن جهة أخرى على الرسالة الدورية المتعلقة بمشروع (ICOM) المجلس الدولي للمتاحف.

لقد نشرت الأمانة العامة سنة ١٩٩٧-١٥٢



ذكر ترقيم السيارة مهما كان صنفها.

تلا الرئيس مشروع القرار ج ع ع /٦٧م /٧/٧١ المتعلق بقاعدة المعطيات الدولية ASF لانتربول التي تخص السيارات المسروقة أو التي وقع تحويل وجهتها فتمت المصادقة على المشروع وصار القرار ج ع ع /٧٦/٧١.

المخالفات التي يتضرر منها القاصرون

السيد موتشك يفيد بأن فرقة العمل القارة حول المخالفات التي يتضرر منها القاصرون عقدت اجتماعها ال ١٢ بأوتاوا (كندا) في تشرين الأول ١٩٩٨.

فرقة العمل القارة أعربت عن أملها في الحصول على آلية متابعة يمكن من التأكد من تطبيق البلدان الأعضاء للقرارات التي صادقت عليها المنظمة تطبيقاً حسناً في مجال المخالفات المرتكبة ضد القاصرين. ومن جهة أخرى فقد تقرر اتخاذ الإجراءات حسب الجهات في هذا الميدان، وأخيراً تم تأسيس لجنة تنفيذية.

منذ مارس آذار ١٩٩٨، تم وضع دليل عملي بين يدي موظفي الشرطة المكلفين بالتحقيق حول الأطفال الضحايا وهذا الدليل

ومن جهة أخرى، فقد تم وضع جهاز إنذار. إن بنك المعلومات أداة من الصنف الأول على كافة مصالح الشرطة ان تكون على علم بوجوده. كما إن إحاطة الأمانة العامة علماً بكل المعلومات المتوفرة حول السيارات المسروقة أو التي وقع تحويل وجهتها لا تقل أهمية عن معرفة وجود بنك المعلومات وهو ما يدعو إليه مشروع قرار البلدان الأعضاء.

ويلاحظ الخطيب من جهة أخرى أنه وقع وضع مشروع بين انتربول ومكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) يهدف للتمكين من استعمال قنوات الم د ش ج للدخول إلى المعلومات التي تخص السيارات المسروقة بأمريكا الشمالية. وأخيراً يضيف الخطيب ان دليل انتربول المتعلق بترقيم السيارات وقع نشره في كانون الأول ١٩٩٧. وعندما ذكر الخطيب بالاجتماعات المنعقدة خلال السنة المنصرمة بخصوص السيارات المسروقة أشار إلى أن هناك مبدئياً اجتماعات أخرى سنة ١٩٩٩ بأوروبا وبأفريقيا.

وللإجابة على تدخل مندوب العربية السعودية حول الفائدة التي يمكن ان تحصل بتسجيل كل السيارات في بنك المعلومات قال مدير الاتصال والإعلام الجنائي لما كان البنك لا يحتوي على معلومات اسمية فيكفي

أن السريلنكا بصدده ضبط تشريع خاص وهي تعبر عن عرفانها بالجميل للمكتب المركزي الوطني بلندن الذي أرجع لها لوحة رسم صدرت بطريقة غير قانونية.

مندوب العربية السعودية يفيد بأنه تم ببلاده توقيع اتفاقية بين المكتب المركزي الوطني ومصلحة الجمارك ستدعم التعاون بين الإدارتين. على أن العمل الذي أنجزته الأمانة العامة في الغرض موضوع إشهار مستمر: كما أن السلطات السعودية تجهد للحيلولة دون تهريب وتصدير التحف الفنية وذلك بطبع نشرة موسمية مختصة.

مندوب اليمن يؤكد على التدخل السابق الصبني على المطالبة بتعاون دولي للمحافظة على التحف الفنية. ويشكر سلطات مصر وسلطنة عمان التي بفضلها تم ارجاع بعض التحف الفنية.

الرئيس يلاحظ الأهمية التي توليها الجمعية لهذه المسألة، ويعلن عن اقتناعه بأن كل الوفود ستستعمل من الآن فصاعداً بنك المعلومات (ASF) «التحف الفنية المسروقة» في جميع الأوقات. تدعيماً لنجاعة آلية متطورة جداً.

قاعدة معلومات ASF لانتربول خاص بالسيارات المسروقة أو التي تم تحويل وجهتها

مدير الاتصال والإعلام الجنائي يعلق باختصار على القرار ج ع ع /٦٧/تقر/١١٤ يهنئ نفسه على أن ٣٠ بلادا مقابل ٨ فقط كانوا السنة الماضية في نفس الفترة قد حينوا بانتظام المعلومات التي ينقلونها إلى بنك المعلومات كما يهنئ نفسه بما حدث في آب ١٩٩٨ من ان ألمانيا حملت عن بعد معلومات تتعلق بـ ٣٠٠ ألف سيارة مسروقة.

أكثر من مليون سيارة تم التصريح عنها بأنها مسروقة هي حالياً مسجلة بينك المعلومات والنتائج المتحصل عليها مرضية للغاية. والجهاز نفسه قد تحسن، وقد تمت إضافة جهازين جديدين يمكنان من تخفيض وقت الإجابة إلى دقيقتين تقريباً.

متوفر مجاناً ورحب به في البلدان التي تم توزيعه بها.

في إطار أنشطة الم د ش ج - انتربول والمنظمة غير الحكومية ECPAT تم وضع مشروع مشترك يهدف لمقاومة استعمال شبكة انترنات غرض استغلال الأطفال.

إن شبكة انترنات تمكن من دخول للمواقع سهل للمشغوفين بالأطفال تصعب لحد الآن مراقبته أو الحد من استعماله حتى ولو إنجر عنه إجرام. ويبدو أن الحل الوحيد الممكن يكمن في ناحية تقنية تتمثل في قطع الخط كلما تأكد أن الاتصال يخص الصور الخليعة تتعلق بقاصرين.

السيد موتشك يترجم عن رأي فرقة العمل القارة قائلًا إنه كم يأمل أن تكون القرارات التي تصادق عليها انتربول مطبقة لفائدة كل البلدان الاعضاء وخاصة لفائدة الأطفال. وأنه لمن الأهمية بمكان أن تمنح قوات المحافظة على النظام الأدوات والموارد الضرورية للعمل بطريقة مجدبة لحماية القاصرين في كافة أنحاء العالم، والأمين العام من جهته قرر توسيع نشاطات الم د ش ج - انتربول بتأسيس مصلحة جديدة وانتداب موظفين اثنين لدعم ومضاعفة نجاعة المنظمة في هذا المجال.

مندوب ايطاليا أفاد بأن البرلمان الايطالي صادق على قانون يخص استغلال الدعارة والأعمال الجنسية التي تكون الأطفال ضحاياها وينص هذا القانون على عقوبات تصل إلى ١٢ سنة سجنًا.

ويؤكد على أن بعض أحكام هذا القانون تنص من جهة على عقوبات تسلط على كل مواطن ايطالي يرتكب مثل هذه الجرائم بالخارج ومن جهة أخرى على مفهوم تلبس يشمل كل أنواع الاتصالات، وينص القانون كذلك على تكوين وحدة شرطة متخصصة.

مندوب المملكة المتحدة يعرب عن شكره للأمانة العامة ومختلف البلدان التي ساهمت في نجاح بحث طويل أقيم في بلاده عام ١٩٩٦ لوضع حد لأعمال شبكة مشغوفين بالأطفال من رعايا عدة بلدان يعملون عن طريق انترنات باستعمال أسماء ورموز

وكلمات سرية يصعب ادراكها.

ولقد أحيطت المكاتب المركزية الوطنية المعنية علما بأن المشكل الأساسي يتمثل في السرية التامة الكفيلة وحدها بتقديم الحجة. كانت العملية ناجحة وأسفرت عن بطاقات ايقاف وزعت في بلدان مختلفة وعددها ١٠٥.

والجدير بالذكر أنه يتأكد القول بأن المخالفات المرتكبة ضد الأطفال توقفت فعلا، ولا بد من الإعتماد على خبير في المعلوماتية قادر على فك رموز في منتهى التطور؛ والاتفاق على استراتيجية ممكنة التطبيق على الفور مع السهر على السرية الضرورية؛ كما أنه لا بد من الإعتماد على المحاكم والسلط العدلية التي يجب أن تكون في مستوى العمل الممتاز المنجز.

مندوب استراليا يفيد أن التشريع الاسترالي يمكن من تتبع الرعايا أو المقيمين الاستراليين الذين يتعاطون السياحة الجنسية التي يتضرر منها القاصرون، وتتبع من يقومون بأعمال خلاعة تتضمن أطفالا.

ولقد تم توقيع بروتوكول اتفاق بين استراليا وبلاد من جنوب غرب آسيا وهناك بروتوكول آخر يصدد الاعداد مع بلاد من جنوب المحيط الهادي، ويؤكد الخطيب مثل زميله البريطاني على أهمية الكفاءات المعلوماتية في هذا المجال. وقد كونت استراليا فريقا مختصا.

مندوب النورفيج يقول إن حكومته تقدر حق قدرها مساهمة الم د ش ج - انتربول في مقاومة المخالفات المرتكبة ضد القاصرين. لذا قررت إرسال موظف شرطة إلى الأمانة العامة في خلال الأشهر القادمة تكون مهمته دعم الفرقة العاملة في هذا النوع من الإجرام.

مندوب الفيليبين يعرض أن بلاده كانت البلاد ال ٣١ المصادقة على معاهدة ١٩٩٠ الخاصة بحماية الأطفال، كما أن البرلمان الفيليبيني صادق على قانون لحماية القصر من كل التجاوزات. وعلاوة على ذلك لقد تأسست لجنة متخصصة تخضع لسلطة وزير العدل، وشرعت الشرطة الوطنية في عمل صارم للدفاع عن الطفولة المهتدة بالخطر وحمايتها. هذا والموظفون التابعون للشرطة

الذين تمتعوا بالمشاركة في دورات تكوين عددهم قليل جدا. ويهنيء الخطيب نفسه بأن بعض موظفي الشرطة استفادوا من الدروس المقدمة بمساعدة استراليا والمملكة المتحدة وفرنسا.

التحليل الجيني

السيد فريغارد رئيس مكتب الاتصال الاوربي بإدارة الاتصال والاعلام الجنائي يقدم باختصار التقرير ج ع ع/٦٧/تقر/١٢٤؛ طبقا للقرار الذي اتخذ خلال المؤتمر الجهوي الاوربي ال ٢٥ المنعقد بفرسوفيا سنة ١٩٩٦، بعث فرقة عمل اوربي حول التحليل الجيني.

لقد طلبت من هذه الفرقة دراسة مسألة استعمال التحليل الجيني كتقنية تحقيق وتحرير توصيات تتعلق باستعمال هذه التقنية في إطار التحقيقات الجنائية بغية تشجيع نشرها بأوربا.

وإثر هذه الدراسة أعدت فرقة العمل تقريرا قدمته للمؤتمر الجهوي الاوربي ال ٢٧، المنعقد بدوبروفنيديش في مايو ١٩٩٨.

صادق المؤتمر على هذا التقرير وأوصى بأن تتم المصادقة على المعايير المقترحة من قبل كل البلدان الأعضاء بالمنظمة. الجمعية العامة مدعوة حينئذ لتبني هذه التوصيات والمصادقة على مشروع القرار المعنون «التحليل الجيني» الذي تمت تلاوته.

مندوب اليابان يلاحظ أنه في نهاية التقرير يليق استعمال أربع خصوصيات للحامض النووي (ADN) لتحديد صورة جينية معينة، بينما لا تستعمل إلا خصوصيتان فقط باليابان.

إذا ما أردنا تحديد معايير كونية لا بد لنا من اعتبار الاختلافات الجهوية.

مندوب استراليا يلاحظ أن البلدان غير الاوربية تملك هي أيضا تقنيات التحليل الجيني. وقد يكون من المفيد إتمام مشروع القرار الذي لا يعكس لحد الآن التوصية المعبر عنها بهذا التقرير النهائي من قبل فرقة العمل الأوربي، بإضافة فقرة محررة كما يلي «ان ينظم مؤتمر دولي من فرق المستعملين

فوريا بإشراف انتربول».

وفي صورة عدم وقوع مثل هذا المؤتمر قد يكون من المحتمل الوصول إلى ملاءمة التقنيات والمعايير.

مندوب المملكة المتحدة يؤكد بدوره على أهمية ملاءمة وسائل المعلوماتية وهو شرط ضروري جدا لمتابعة هذا المشروع.

مندوب سويسرا يعتبر أنه لا بد من التدبر في القيام بتبادل الصور الجينية لا محالة. ويأمل الخبراء السويسريون أنه لا بد من استعمال عدد كبير من المعلومات للغرض؛ ويبدو أن استعمال ١٣ معلما كما هو الحال بالولايات المتحدة هي طريقة مجدية.

مندوب بلجيكا يهنئ فرقة العمل الاوربي ويقدم تنقيح لمشروع القرار ويرى أنهما يعكسان أحسن انعكاس نتائج المؤتمر الجهوي الاوربي الـ ٢٧.

مندوب الولايات المتحدة يؤيد تنقيح الوفد الاسترالي ذا الحجج المحكمة التبرير. توجد خارج أوربا بلدان تمتلك تقنيات التحليل الجيني، منها الولايات المتحدة التي أبدت استعدادا للمساهمة في نشر هذه الآلية، وبحوزة الوفد منظومة تم وضعها على ذمة المؤسسات الأمريكية المتخصصة وهو مستعد لتقديمها إلى البلدان التي يهمها الأمر.

مندوب البلدان المنخفضة يقترح إتمام مشروع القرار بإضافة فقرة إلى التوصية نفسها، وتنزل الفقرة كما يلي:

«- أن يتم تبادل صور الحامض النووي (ADN) على طريق انتربول.»

مدير تكنولوجيايات الاعلام التابع للأمانة العامة يصرح أنه من اللائق تحديد معايير مشتركة قبل الشروع في تبادلها على شبكة انتربول الألكترونية، ويكتسي موضوع بصمات الأصابع نفس المشكل، وهكذا يبدو التنقيح المقترح سابقا لأوانه.

وفي نهاية مداوات ساهم فيها مندوب فرنسا والولايات المتحدة واسبانيا والمكسيك والعربية السعودية قررت الجمعية العامة حذف الكلمات «(شرطة، مخبر، محكمة)» من التوصية نفسها.

مشروع القرار المتعلق بالتحليل الجيني

ج ع ع/٦٧/م/قرا/٨ كما هو منقح من قبل الجمعية ووفد استراليا ووفد بلجيكا تمت المصادقة عليه وصار القرار ج ع ع/٦٧/قرا/٨.

برنامج تدريب مضبوط في مجال التحليل الجنائي

مدير الاتصال والاعلام الجنائي يقدم التقرير ج ع ع/٦٧/تقرا/ع ١٣ للأمانة العامة حول استراتيجية وبرنامج تكوين انتربول في مجال التحليل الجنائي.

يذكر بدور (I'ACIU) التحليل الجنائي ووحدة المخبرات، مركز امتياز في المجال الخاص للتحليل الجنائي ولفرقة عمله حول التحليل الجنائي المكلفة بتقديم إطار لتنمية استراتيجية تحليل جنائي في خدمة كل البلدان الأعضاء.

قدمت الفرقة وثيقة استراتيجية وضبطت المصطلح والتحديدات المستعملة في تطبيق التحليل الجنائي.

ساعدت الفرقة على تنظيم مؤتمرين مهمين لانتربول في ايلول ١٩٩٥ وايلول ١٩٩٧. مؤتمرين أظهرنا الحاجة إلى تكوين وتدريب في مجال التحليل الجنائي.

لقد تقرر إقامة دورة تدوم ١٠ أيام لـ ١٥ مندوبا باللغة الانكليزية سيصرون فيما بعد بدورهم مدربين بإدارتهم الوطنية، ستكون الدورة مجانية، وستتكلف الأمانة العامة بتوفير محل سكني للمتدربين وتم اقتراح قرار يتعلق بهذه الاستراتيجية وبرنامج التكوين هذا على تصويت الجمعية.

الرئيس يلاحظ أن تكوين المتخصصين في هذا التحليل الجنائي يستجيب تمام الإستجابة لمشاكل المخطط الاستراتيجي ويدعو الجمعية للإعلان عن مشروع القرار ج ع ع/٦٧/م/قرا/٩، «استراتيجية وبرنامج تكوين انتربول في مجال التحليل الجنائي» خضع القرار للتصويت فتمت المصادقة وصار القرار ج ع ع/٦٧/قرا/٩.

الإرهاب الدولي

تقديم التقرير ج ع ع/٦٧/تقرا/ع ١٠

المعنون بـ «دليل انتربول حول التعاون في مجال مكافحة الإرهاب الدولي».

مدير الاتصال والإعلام الجنائي يذكر بأن دليلا أحصى الامكانيات العملية للتعاون في مجال مكافحة الارهاب تمت المصادقة عليه من قبل جمعية بالغراند سنة ١٩٨٦. ويعد ١٢ عاما كان من الضروري اعتبار التحولات التي ظهرت في الأنشطة الإرهابية الدولية.

وتدل الأحداث على أن إجراما أكثر تنظيما وأكثر عنفا وشمولا تمس كل أنحاء العالم. كما ظهر أبطال جديدون وطرق جديدة.

ومن جهة أخرى فالمهارة في مجال الإرهاب أصبحت في متناول العموم الذي كثر عدده، ويمكن للهاوي ان يمر إلى إنجاز العمل دون أن يكون مغروما كما ان فرقا غير معروفة يمكن ان تهدد بالخطر مجتمعا بأكمله. هذه الفرق المتطرفة تحاول تحقيق أهدافها عن طريق ارتكاب أعمال جنائية يحاولون تبريرها بمبادئ ايديولوجية مزعومة.

نظرية الم د ش ج واضحة جدا فهي تتمثل في تطبيق مبدأ السيطرة؛ فتفحص الظروف التي تحيط بالحدث وبمقتضى هذه الظروف تقع دراسة واقع الأمر. قبل النظر في دوافع القائمين به. والحقيقة أن الأنشطة الإرهابية تدخل في عدد من أصناف المخالفات المنصوص عليها بالقانون الجزائي وبالتالي فهي من مشمولات الحق العام.

إن مراجعة الدليل تأخذ بعين الاعتبار لا تطور هذا الشكل من الإجرام فقط وانما تعتبر مختلف الأعمال التي تشرع في القيام بها مصلحة مكافحة الارهاب قصد تحسين التعاون الدولي، حتى عنوان الدليل تم تحويله، وعنوانه سيكون «دليل انتربول حول التعاون في مجال مقاومة الارهاب الدولي»؛ لقد وقع التأكيد على التعاون بين المكاتب المركزية الوطنية.

في بداية شهر تشرين الأول، بمناسبة الندوة الـ ١٣ حول الارهاب الدولي المنعقدة ببالما دي مايوركة. قدمت الأمانة العامة الدليل الجديد لأول مرة.

تم تأليف فرقة عمل عند ذلك، واقتُرحت

مختلف تنقيحات وقع اعتبارها.

الأمين العام يذكر بأن تحرير الدليل الأول لمقاومة الارهاب تهدف لمساعدة البلدان الأعضاء في معالجة الظواهر التأسيسية لمثل هذه القضايا في إطار احترام الفصل ٣ من القانون الأساسي الذي يحظر المنظمة القيام بكل نشاط أو تدخل في مسائل أو قضايا ذات طابع سياسي أو عسكري أو ديني أو عنصري. ولقد لاقى هذا الدليل انتشارا واسعا منذ صدوره والصعوبة تكمن في أنه لا وجود لحد الآن لتحديد كوني لكلمة الإرهاب. ويجدر بنا تفكيك المحاولات العدوانية والتمييز بين العناصر التي تكونها لمعرفة المظاهر الجنائية كما قررتها الجمعية العامة.

وعند تقديم الدليل الجديد لمصادقة المندوبين يعكس القرارات التي تم اتخاذها سابقا من قبل الجمعية العامة التي كانت تأمل ان ترى الأمانة العامة تشرع في القيام بأعمال خاصة.

والمعلوم أنه منذ ١٩٨٦ تبين ان الارهاب والأنشطة الجنائية الدولية متصلان ويزداد اتصالهما توثقا. وعندها يليق التفكير في مقارنة متعددة الأنشطة.

الم د ش ج - انتربول ليست منظمة دولية للاستعلامات السياسية، لذا يلح الدليل الجديد على ضرورة الوقاية. وبالمقابل

فالم د ش ج - انتربول هي منظمة شرطة جنائية ترى من واجبها تحديد مخطط عمل وتطبيقه يهدف إلى القضاء على الأنشطة الجنائية ويساهم على إحالة المجرمين أمام العدالة.

الأمين العام يؤكد على أن الاعتراف بالمذكرات الحمراء في ازدياد كمذكرات لها قيمة قانونية وإن استعمالها يتسع بغير انقطاع. ويمكن ان تكون هذه المذكرات ناجعة جدا في مجال الوقاية كما يمكن ان تستعمل للإخبار عن أشخاص وقع التعرف عليهم بوضوح كأشخاص شاركوا في نشاط جنائي ولجأوا إلى بلاد تحميهم.

إن فائدة المذكرة الحمراء تكمن في ان كل مجرم تمت الإشارة إليه يقرر الخروج ومغادرة البلاد التي التجأ إليها قد يقع إيقافه.

والمعلوم في مجال الإرهاب غالبا ما تقيم الدول بعلاقات ثنائية. لكنه توجد كذلك علاقات متعددة الأطراف وتتطلب كل الأعمال القانونية التي يشرع في القيام بها في هذا السياق تعاون دولي حقيقي يتعرض الدليل الجديد إلى كيفية استعمالها.

مندوب تركيا يصرح بأن بلاده ضحية الارهاب منذ زمن بعيد تعتبر ان هذا الوفاء صار عقبة كبيرة للنمو، فهو يمثل تهديدا دائما. وقد ظهرت علاقاته بالأنشطة الجنائية.

مندوب اسبانيا يهنئ نفسه بمراجعة الدليل

نظرا للتقنيات المستعملة من قبل الارهابيين الذين لا يترددون لا في استعمال المعلوماتية ولا المقاهي الألكترونية للقيام بأعمالهم كما أنهم لا يترددون في استعمال التمويلات بالعملة الصعبة. لذا، إنه من الضروري النظر إلى الارهاب من زاوية السيطرة لتجنب الالتجاء المفرط إلى الفصل ٣ من القانون الأساسي لانتربول.

مندوب كينيا يؤيد النظرة الجديدة للدليل الجديد ويذكر بالاعتداء المرتكب بنيرويا يوم السابع من آب ١٩٩٨. فكينيا المعروفة بعلاقاتها الدولية المسالمة لا تعرف تفسيراً لمثل هذا العمل.

ويؤكد على التعبير على عرفانه بالجميل للمجموعة الدولية التي اعربت له عن مسانئدها له وقدمت إعانة مادية، ذلك بفضل تعاون المنظمة وقع ايقاف المتهمين حينما كانوا جادين في الفرار.

مندوب الهند يفيد بأن الارهاب قد تسبب في موت ٢٦ ألف ضحية من الابرياء وخمسة آلاف عون من قوات حفظ النظام. ويضيف ان الأموال المكرسة لمكافحة الارهاب ولحفظ الأمن كان من الأجدى ان تستعمل في مجالات أحسن في بلاد مازالت سائرة في طريق النمو.

مندوب جمهورية ايران الإسلامية يلح بدوره على التعاون الضروري في مجال مكافحة الإرهاب ويؤكد على أنه لا ينبغي لأية بلاد ان تحمي الارهابيين الفارين، لأن ابواءهم يعتبر نوع من الإجرام فيجدر حينئذ استثناء الأنشطة الإرهابية من ميدان التطبيق واتفاقيات الجلب الإستثنائية في جميع الحالات.

مندوب اليمن يطلب إضافة الإتفاق العربي لمكافحة الإرهاب إلى وثيقة المرجع المذكورة بالدليل.

مندوب البنغلاداش يؤيد خطاب الأمين العام حول منفعة المذكرات الحمراء. ولقد استعمل هذا الإجراء من قبل سلط البنغلاداش لمتابعة مرتكبي اغتيال «أب الأمة». وتم الحصول على عملية جلب، وبقي عدد من المجرمين ينتقلون من بلاد إلى بلاد للإفلات



مندوب ليبيا يذكر ان بلاده طلبت منذ الجمعية العامة لسنة ١٩٨٦ اجتماعها تحت اشراف الأمم المتحدة لمؤتمر دولي لمكافحة الارهاب وتحديد مفهومه واعداد استراتيجيته، وأعرب الوفد عن بعض التحفظات بخصوص مخطط العمل الدولي وجلب الارهابيين في حالة فرار. وذكر بأن السیادات الوطنية يجب احترامها.

مندوب مصر، للإجابة عن تحفظات ليبيا، قال إن كل الملاحظات التي يعبر عليها بلد تكون محل فحص أثناء المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي عينته الجمعية العامة طبقا للمقترح الذي قدمه الرئيس مبارك باللكسمبرغ سنة ١٩٨٦.

وقع التصويت على مشروع القرار ج ع ع / ٦٧ / م / ١٥ / ١٥، المسمى بـ «بيان القاهرة لمكافحة الارهاب» تمت المصادقة عليه وصار القرار ج ع ع / ٦٧ / م / ١٢ / ١٢.

ضد الارهاب بإشراف الأمم المتحدة. صادقت مصر على نتائج اجتماع وزراء الداخلية والعدل العرب التي التأمّت في نيسان ١٩٩٨ بالقاهرة.

إزاء ازدياد الوسائل التي تتوفر للإرهابيين، طالب مندوب مصر انعقاد مؤتمر عالمي لإعداد استراتيجية كونية.

مندوب اوغندا يفيد بأن حكومته قررت سنة ١٩٩٨ بعث وحدة مختصة لمقاومة الارهاب، ومكنت هذه المجهودات بسرعة ٩٢ عملية ايقاف وعديد عمليات حجز الأسلحة ومتفجرات، وبالإضافة تراجع السلط الأوغندية تشريعاتها في مجال الارهاب وتدرس امكانية مبرر للجلب من هذا النشاط.

الرئيس يأخذ بعين الاعتبار هذه التدخلات ومختلف الاقتراحات، لا سيما مقترحات فرقة عمل بالما دي مايوركا وايران ونيجيريا والمملكة المتحدة ويدعو الجمعية لإعلان رأيها عن مشروع القرار ج ع ع / ٦٧ / م / ٦ / ٦ «دليل انتربول حول التعاون في مجال مكافحة الارهاب الدولي»، كما نقح.

مشروع القرار هذا، تمت المصادقة عليه وصار ج ع ع / ٦٧ / م / ٦ / ٦.

لاختتام هذه المداولات حيّت السيدة هالينا بيرناكي ملاحظة ال OACI، الجمعية العامة باسم رئيس المجلس للمنظمة وباسم أمينها العام. ولاحظت ان الهجمات على صناعة المنظمة الدولية للطيران المدني (OACI) تناقصت لكن الخطر مازال مقيما. لذا قررت أمانة هذه المنظمة (OACI) المحافظة على المكانة الأولى المعطاة إلى الأمن في برنامج عملها. ذلك ان الإجراءات المرسومة على مستوايين قانوني وتقني.

بيان القاهرة لمكافحة الارهاب

وفد مصر قدم مشروع قرار حول الارهاب فتم فحصه من قبل فرقة عمل مكونة من ممثلي الولايات المتحدة وفرنسا والهند يساعدهم المدير القانوني.

مشروع القرار هذا ج ع ع / ٦٧ / م / ١٥ / ١٥ سيأخذ اسم «بيان القاهرة لمكافحة الارهاب».

من العدالة. ويطلب المندوب من رؤساء المكاتب المركزية الوطنية المعنيين ان يبذلوا كل ما في وسعهم للحصول على جلب مرتكبي الجرائم.

مندوب البحرين يلح على ضرورة تعاون ممتاز الذي مكن بفضل تدخل الأمين العام لانتربول من جلب عدد من مرتكبي الأعمال الإرهابية مادام الإرهاب بدأ في اجتياح البحرين منذ أربع سنوات.

الخطيب يذكر بأن الدورة ٥٤ للجمعية العامة للم د ش ج - انتربول بواشنطن قررت ان الارهاب الدولي يجب ان يدرج بكل جداول أعمال كل المؤتمرات الجهوية ويطلب من كافة الزملاء ان يسهروا على احترام قرار الجمعية العامة هذا.

مندوب السريلنكا جلب انتباه زملائه إلى تنظيمات الواجهات التي تجمع الأموال لتمويل هذه الأنشطة الإرهابية، ويطلب من المكاتب المركزية الوطنية ان تأخذ اجراءات حازمة لمقاومة هذه التنظيمات التي اشتهر بعضها، ويهنئ نفسه بقرار انتربول القاضي بانعقاد الندوة ال ١٤ حول الإرهاب الدولي السنة المقبلة بالسريلنكا.

مندوب الباكستان يفيد أن بلاده أجدت إزاءها التعاون الدولي وذلك بجلب بعض الأشخاص مؤخرا كانت الولايات المتحدة تطاردتهم لمشاركتهم في أعمال إرهابية وتهريب مخدرات. كما كانوا مطاردين من قبل كينيا لتورطهم في عدوان ضد سفارات الأمم المتحدة.

مندوب الولايات المتحدة يدقق ان التحقيق حول العدوان المدير بكينيا وطنزانيا كان مثالا من التعاون الدولي. ويدعو كل البلدان إلى أن يستوحوا هذا المثل الممتاز من التعاون إذا ما طرأت مؤامرات جديدة من هذا النوع.

مندوب مصر يهنئ الأمانة العامة التي اتخذت الاجراء لمقاومة أحد التحديات الأخطر التي تواجه المجموعة الدولية والممتلكات والحياة البشرية والديمقراطية والحقوق الأساسية للإنسان، ويذكر بأنه منذ ١٩٩٦، طلب الرئيس مبارك فتح مؤتمر دولي

النشاطات الجهوية

المفهوم ان سير المكاتب الجهوية الفرعية لا يمكن ان يكون مخيبا للآمال، بالإضافة فشغور المراكز لا يغري المترشحين وهو الحال بالنسبة لبيونوزيرس مثلا حيث السيد ربيرو بتنكورت يصل إلى نهاية مدته.

فهذا الوضع مؤسف حتى أن الدورات عندما تنظم تفضي إلى نتائج شعرنا بها بأبيدجان وخاصة بهراري.

هذا المكتب الفرعي يمثل نجاحا بنسبة مشاركة تبلغ ٥٤٪ سنة ١٩٩٨ وبعده من الموظفين موضوعين على الذمة، وبالإضافة فهو يصلح كمقر لـ PAA - OCRC. وهو ما يزيد في أهمية الدور الذي يقوم به في افريقيا الاسترالية.

قوة من التجربة المكتسبة تعتبر الأمانة العامة أنه لا فائدة من فتح المكتب الجهوي الفرعي بنبرويبي مادامت الأموال الضرورية لم تتوفر.

عبر المنسق الجهوي عن سعادته لإعلام الجمعية ان احتياطا يبلغ مليوني فرنك فرنسي جمعه بلدان الجهة الفرعية والمفاوضات وصلت إلى غايتها مع السلطات الكينية لدرجة انه تم توقيع اتفاق مقرر يوم ١٤ تشرين الاول ١٩٩٨. ويمكن ان يبدأ العمل في ظرف شهرين وهكذا المكتب الجهوي الفرعي الذي أوصت الجمعية العامة بفتحه منذ سنتين يستطيع الشروع في العمل.

السيد كاميرون - واللر يعبر عن عرفانه بالجميل للسلطات الكينية التي تابعت المفاوضات رغم العدوان الذي كانت بلاده ضحيتها.

وهكذا يفهم ان الصعوبات متوفرة : الاولى مالية، ويذكر الخطيب ان الجمعية العامة قررت عام ١٩٩٥ ان المكاتب الجهوية الفرعية ستمولها البلدان الاعضاء للجهات الفرعية المعنية. ومع هذا فالتمويلات مازالت

يلعب مكتب الاتصال كما هو مفهوم دورا مهما في دعم التعاون بين المكاتب المركزية الوطنية من جهة، وبين المكاتب المركزية الوطنية والأمانة العامة من جهة أخرى. هذا وان الاجتماع السنوي لضباط الاتصال الأوربي تكتسي أهمية خاصة في هذا العدد، وتم التأم آخر اجتماع لهم في ايلول الماضي ويمكن كسابقه من تحسين التعاون اليومي.

ومكتب الاتصال الأوربي يستمر من جهة أخرى في تشجيع الاتصالات بين الم د ش ج - واوروبول لتجنب ازدواج الوظائف. السيد هايدن والخطيب حضرا إجتماع رؤساء وحدات اوروبول الوطنية بلاهاي "Heads of Europol National Units" في نهاية ايلول، السيد فريديرد يصرح بأنه مقتنع بأن دخول معاهدة اوروبول حيز التطبيق سيساهم في وضع قواعد للتعاون بين المؤسساتين في مستقبل قريب. وفي الأثناء، انتربول تتمسك بعلاقتها اللطيفة مع الاتحاد الاوربي. وتمت اجتماعات على كل المستويات.

السيد كاميرون - فاللور منسق جهوي بالأمانة العامة يعالج القضايا الجهوية في الجهات الأخرى من العالم.

ذكر في الدرجة الأولى المكاتب الفرعية وأكد أنه باستثناء المكتب الفرعي بهراري. إن هذه المكاتب بعيدة عن ان تكون مرضية لأن الوسائل تنقصها جدا، على صعيد الموارد المالية وعلى الصعيد البشري على حد سواء رغم كرم البلدان المضيقة.

وبذلك لم تكن نسبة الاشتراك إلا ١٨٪ في سنة ١٩٩٨ بالنسبة للمكتب الفرعي ببيونوزيرس، و١١٪ فقط بالنسبة للمكتب الجهوي الفرعي لأبيدجان، وهو أمر غير معقول.

إذا ما أضفنا ان الموظفين الملحقيين يعدون على أصابع اليد الواحدة، فإنه يصير من

السيد فريغادر رئيس مكتب الاتصال الأوربي بإدارة الاتصال والإعلام الجنائي التابع للأمانة العامة أجمل القول حول نشاطات في الجهة الأوربية وخاصة حول نشاطات مكتب الاتصال الأوربي، الذي يضم ٤٥ بلادا منذ المؤتمر الجهوي الاوربي الأخير الذي انعقد بدورفريتش في ايار ١٩٩٨.

مكتب الاتصال الأوربي لم يفتأ يقوم بدوره كمستشار في المجال القانوني والتقني، لدى البلدان الأعضاء وقد ساهم في تبادل معلومات الشرطة. ومن جهة أخرى فقد ساهم في تقدم بعض الأنشطة الرئيسية الخاصة بمخطط العمل الأوربي ونظم عددا كبيرا من الاجتماعات والمؤتمرات.

مكتب الاتصال يضم ١٠ موظفين ملحقيين، سينضم إليهم زميل أو زميلان علما بأن هؤلاء الموظفين مجتمعين يتكلمون كلهم ١٢ لغات أجنبية.

لقد مثلوا الأمانة العامة في ٢٥ اجتماعا اوربيا نوقشت خلالها قضايا تهم الشرطة. كما أنهم زاروا عدة مكاتب مركزية وطنية كما أنهم سيقومون بهذا العمل في المستقبل.

ويبدو أن هذه الزيارات تلاقي تقديرا حيث تتمتع بفائدة أكيدة لأنها تمكن من إحكام الروابط بين المكاتب المركزية الوطنية والأمانة العامة وتحسين التعاون اليومي في نفس الوقت.

ومن النتائج المتحصل عليها تنظيم الزيارة التي سيقوم بها الأمين العام للمنظمة في سارايفو في بداية تشرين الثاني ١٩٩٨. سيقابل فيها إضافة إلى رئيس المكتب المركزي الوطني، مع ممثلي المجموعة الدولية التابعة للأمم المتحدة، وممثلي الشرطة الدولية. كما أن مبدأ زيارة إلى المكتب المركزي الوطني بتييرانا تم الاتفاق عليه خلال هذه الدورة.

اتفاق تعاون وتحديد المسؤوليات.
لقد تم اعداد طرق تحليلية بالتشاور
وستبذل مجهودات لتحسينها في المستقبل.
والمحاولة جارية لجعل المشاريع التحليلية
الاستراتيجية للمنظمتين متناسقة، وتدعو
المنظمان احدهما الأخرى لحضور دورات
تدريبية ودورات ومؤتمرات.

يوجد تبادل دائم في الآراء والتجارب بين
المنظمتين، فهما تتسائلان عن مشاريعهما
العملية واستراتيجية في كامل حدود
الممكن.

ومع ذلك فهذا التعاون لا يستمر إلا على
أسس غير رسمية ومؤقتة. وإن إبرام اتفاق
حقيقي سيكون تقدما مهما لمكافحة الإجرام
المنظم الدولي.

ثم عرض مندوب البرازيل تقرير الاجتماع
الجهوي الثاني لممثلي المكاتب المركزية
الوطنية الملتئم ببلاده والذي أفضى إلى
تصريح بالتزام التعاون لمكافحة الإجرام
الدولي.

مندوب الصلفادور يؤكد عرض استضافة
المؤتمر الجهوي الأمريكي لسنة ١٩٩٩ عند
الإمكان في شهر ايار.

الرئيس يعرب عن شكره للصلفادور،
ويدعو الوفد للتشاور مع الأمانة العامة حول
هذا الموضوع.

وافقت الجمعية بالهاتف على الاقتراح
المتعلق بانعقاد المؤتمر الجهوي الأمريكي
في ربيع ١٩٩٩ بالصالفادور.

مندوب بولونيا يعلن ان بلاده التي نظمت
دورة تكوين لموظفي المكاتب المركزية
الوطنية بأوربا الوسطى والشرقية تعرض دورة
ثانية في محلات وقع تحسينها.

مندوب كروواتيا يفيد أن بلاده تقترح
استضافة الدورة ال ٢ لتكوين موظفي
المكاتب المركزية الوطنية لأوربا الغربية
والجنوبية.

الرئيس يشكر هاتين البلادين ويلاحظ أنه
لم يقع التعبير عن أية استضافة لحد الآن
وسيناقس الموضوع لاحقا بشأن المكان
والزمان لانعقاد المؤتمر الجهوي الآسيوي.

هذا التغيير من القانون يوسع بصفة
ملحوظة في طبيعة ومدى عمل اوروبول وينظم
علاقاتها مع المنظمات الوطنية للشرطة، كما
يؤثر على هياكلها نفسها.

وتتمثل اوروبول حاليا في : - تهريب
المخدرات والاتجار بها، تهريب مواد
اشعاعية ونووية، شبكتا هجرة سرية، تهريب
سيارات، تهريب واتجار بالأدميين، نشاط
غسل أموال، ستوسع عن طريق مجلس وزراء
الداخلية والعدل للإرهاب. كما تتمثل في
الصور الخلية التي تمس بالأطفال ولا غرابة
في ان يضاف إلى كل هذا تدليس الأوراق
النقدية ووسائل الدفعات لا سيما بالنسبة
للعلة الأوروبية الجديدة.

وينتظر في الأشهر القادمة أن تقام كذلك
علاقات رسمية مع بلدان أخرى ومنظمات مثل
انتربول والمنظمة العالمية للجمارك، ووضع
محل تطبيق انموذج مشترك للمعلومات
باوروبول بأغلب الدول الأعضاء. كما ينتظر
مشاركات في برامج خاصة للتدريب
والتكوين ومساندة لفائدة البلدان الأعضاء
وبلدان اوروبية أخرى (برنامج، PHARE فار
والكون، وازين، تاسيت، ستوب).

وتتمثل وظيفة اوروبول الأساسية في
مساعدة أنشطة الشرطة التابعة للبلدان
الأعضاء بتبادل المعلومات وتحليلها،
ويتنسيق التحقيقات البيوطنية وعبر الحدود
(كالتسليم المراقب، والمراقبة الدولية
الخ...) كما تتمثل في مساهمة المحللين
المعلوماتيين والضباط المتخصصين في
التحقيقات الكبيرة.

وتنص معاهدة امستردام على دور عملي
أكثر لاوروبول وإقامة قوة دولية ضاربة
تساندها اوروبول، لكن المعاهدة لا تنص على
ان تصير اوروبول نوعا من ال FBI الاوربي
(مكتب التحقيقات الفيدرالي) كما تورده
وسائل الاعلام خطأ.

وتأمل اوروبول تجنب ازدواج العمل مع
انتربول، خاصة وأن أعضاءها هم أيضا
أعضاء انتربول ويساهمون في ميزانية
الم د ش ج، وهكذا بذلت مجهودات جبارة
لتوضيح مناطق المصالح المشتركة لإعداد

غير أكيدة. وان هذه الآليات لا يمكن ان
تشتغل دون موظفين، فيكون من المهم عندئذ
دون شك، إعادة تحديد كفاءات اللامركزية او
الجهوية في إطار المخطط الاستراتيجي.

ومع هذا فهذه العقبات لا ينبغي لها أن
تقود المنظمة إلى أن تهمل فتح المكاتب
الجهوية الفرعية حيث يكون نفعها واضحا
في الكاريبي مثلا او في بنكوك، كما أنه لا
ينبغي ان تقودها إلى اهمال التكوين
الجهوي.

لا جدال في ان الحاجيات ضخمة، لكن
البلدان المضيفة لدورات التكوين لا تتوفر في
بعض الأحيان. الخطيب يعرب عن اعترافه
للدول الأعضاء التي أعارت محلات وساهمت
في تنظيم مثل هذه الدورات، ثم نادى بالحاح
على ان تحذر مثال هذه البلدان بلدان أخرى،
وقال لا بد من ان تؤخذ التزامات لا رجعة فيها
إذا ما أريد لمخطط تكوين المنظمة ان
يتحقق.

السيد كامبرون - ماللر يختم تدخله مذكرا
بوجوب عقد مؤتمرات جهوية، بعضها لم يجد
بعد بلادا مضيفة، كما هو الحال بالنسبة
للمؤتمر الآسيوي الجهوي الذي سينعقد سنة
٢٠٠٠، أما المؤتمر الجهوي الافريقي
فسيلتئم في آذار ١٩٩٩ في كاب وأما
المؤتمر الجهوي الاوربي ففي أصلو وفي شهر
تموز من نفس السنة.

وأخيرا تم تبادل رسائل مع الصلفادور الذي
يعتزم استضافة المؤتمر الجهوي الأمريكي
في ايار ١٩٩٩.

مندوب افريقيا الجنوبية يفيد ان بلاده
يمكنها استضافة المؤتمر الجهوي الافريقي
المسبوق باجتماع رؤساء المصالح الوطنية
المتخصص في مكافحة المخدرات، لكن في
تاريخ غير التاريخ المعلن عنه برزنامة برنامج
العمل ويحتمل ان يكون في الربيع، ستدرس
سلطات بلاده المسألة وستعلم الأمانة العامة
باقتراحها.

السيد ستورباك ملاحظ اوروبول يفيد بأن
معاهدة اوروبول سارية المفعول منذ ٣ أشهر
مانحة لأوروبول قانونا أساسيا رسميا كقائم
بالشرطة داخل الاتحاد الاوربي.

نظام إعلام

وبالعودة الى مرجع الى الفصل ٢ من قانون انتربول، عدد الخطيب اهدافا استراتيجية، يتمثل الاول في الوصول الى الاعتراف بانتربول في العالم بأجمعه من قبل الحكومات وسلط الشرطة والعدل، كمنظمة عالمية ذات شأن في الوقاية من الاجرام الدولي ومكافحته، وتبين دراسة المستشارين بصفة خاصة أنه لبلوغ هذا الهدف، لا بد من حسن الاستجابة الى حاجيات «الحرفاء» المختلفة.

الهدف الاستراتيجي الثاني يتمثل في تحسين نجاعة تبادل المعلومات وتنمية الاعلام ومقاسمته، ولا بد من قبول أنه ليس في الامكان ولا من المأمول ان تكون كل المعلومات الضرورية «للحريف» مخزنة في قاعدة معلومات دولية وحيدة.

يستحسن استعمال نظم تمكن كل مستعمل المتزود من المصدر المطلوب حسب حاجياته، ولتشجيع تبادل المعلومات وتحسين نوعية التحليل التي يسمح بها يميز الخطيب بين ٤ عناصر صالحة تحت المستعملين على مشاطرة المعلومة :

- مشاريع محددة بوضوح،
- ثقة متبادلة وأمن جيد،
- أجهزة متطورة واستعمال سهل،
- أجهزة تقدم قيمة مضافة على صعيد الاعلام.

في مجال الاعلام هناك اولويات لا ريب فيها :

- وصول سريع الى مصدر الاعلام الرئيسي،
 - أمن جيد،
 - خدمات مدروسة للإجابة على حاجيات خاصة،
 - بلوغ مصادر أخرى للاعلام،
 - معايير متفق عليها لتبادل المعلومات.
- هذه الاولويات تتحكم في أهداف :

للشرطة (٣٥) لا يملكون اي موقع و٥ عازمون على التجهز بمواقع في وقت قريب ؛
- أن من ٩١ بلادا يجيبون على هذا السؤال، ٤١ منهم يستعملون موقع واب للعلاقات العامة، ١٥ لضياع الأطفال، ١٠ للسيارات المسروقة، ١١ لتفاصيل حول الجرائم الخاصة، ١٤ للأشخاص المفقودين ؛
- أن من ٦٩ بلادا يجيبون، ٣٣ يغطون اعلام انتربول على موقعهم واب، ١٧ لا يقومون بهذا العمل، ١٥ ينوون القيام بالعمل في مستقبل قريب ؛

- أن من ٧٩ بلادا يجيبون على هذا السؤال ٤٨ منهم يستعملون البريد الإلكتروني لترميز معلوماتهم الخاصة بالشرطة على موقع واب، ١٨ منهم لا يقومون بهذا العمل ١٤ منهم يأملون القيام بالعمل في مستقبل قريب.

وحيث أن يمكن القول في الجملة ان التوجه العالمي يبين استعمال انترنات لا سبيل الى انكاره.

التقرير المكتوب يذكر بالمرجع القاضي بضرورة تشجيع البلدان الأعضاء لتمكين دخول مباشر لقواعد معلوماتها الوطنية، والآن هناك دراسة انموزجية أولى لنظام من هذا النوع جارية حاليا. فهي تمكن البلدان المختارة لهذه التجربة من سؤال قواعد المعلومات بانتربول وسؤال مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي بخصوص السيارات المسروقة.

قبل تقديم مشروع قرار لجمعية عامة لا بد من دراسة عميقة لمساهمات وتدخلات هذا النص بالنسبة لانتربول وبالنسبة للبلدان الأعضاء.

الخطيب يريد ان يظهر العلائق بين مخطط التنمية الاستراتيجي واستراتيجية الاعلام، للسنتين القادمتين وتقدير حالة تقدم بعض المشاريع الاستراتيجية.

هذا العنوان يعوض العنوان «المعلوماتية والاتصال اللاسلكي» الذي استعمل في الأعداد السابقة في المجلة الدولية للشرطة الجنائية المكرسة للجمعية العمومية.

السيد نيفيت، مدير النظم الاعلامية بالأمانة العامة، يذكر بالملاحظات التي قدمها بالجمعية العامة بدلهي الجديدة حول استراتيجية الاعلام قبل ميلادها. وهي استراتيجية يجب ان ترتبط بالطبع ارتباطا وثيقا بمخطط التنمية الاستراتيجية.

الوثيقة ج ع ع/٦٧/٤ تقر ٤ تعالج هذه المسألة، لكن هذا الميدان ينمو ويتطور بسرعة لدرجة ان الشروح الشفاهية التي ستقدم يمكن انها لا تفي بمدلول التقرير.

يمكن الرجوع إلى مشروع قرار محتملين يعالج احدهما تحيين شبكة X-٤٠٠ الحالية، والهدف هو تطبيق تكنولوجيايات انترنات، ذات المزايا العديدة، أمن، مرونة، خدمات جديدة، سرعة نقل، سهولة استعمال، دخل اقتصادي مرضي.

اللجنة الدائمة لتكنولوجيايات الاعلام (CPTI) ساندت هذه المقاربة بشدة وعبرت عن توصية صادق عليها بالإجماع المؤتمر الأخير حول نظم الاعلام.

واعتبارا لحالة الدراسات المنجزة في هذا الموضوع لم يبد مناسباً تقييد يدي الأمانة العامة تقييدا بحل خاص عند طلب الجمعية العامة بالمصادقة على هذا النص.

لكن الجمعية الحالية قدمت مناسبة ممتازة لاختبار درجة تقدم استعمال تكنولوجيايات الأنترنات في مختلف البلدان الاعضاء.

أجرى الخطيب سلسلة من سبر الآراء باستعمال التصويت الإلكتروني وتأكد من :
ان ٤٢ بلادا من جملة ٨٢ الذين أجابوا يملكون موقعا أو موقعين . واب Web

- شبكة جمالية، سريعة، قوية، مأمونة، موثوق بها مرنة، بشوشة، بها مردود اقتصادي طيب،
- سلسلة من قواعد المعطيات تستجيب لاجابيات المستعملين في الوقت الراهن،
- أدوات تحليل متطورة،
- مدخل لمصادر أخرى للإعلام،
- مصالِح إعلام «حسب القياس».

شبكة X-٤٠٠ مأمونة، موثوق بها، وعالمية، ومع هذا فلها نقاط ضعف : سرعة ضعيفة نسبياً، تكلفة نسبية لنقل الصور، استعمال تكنولوجيا تتجاوزتها الأحداث، ملاءمة مفقودة للمرور لعام ٢٠٠٠، تكلفة تجهيز، تشعب في الصيانة، عدم توافق مع بعض الأجهزة الوطنية، استحالة ربطها بأجهزة سكانير.

إذا ما أردنا تحسين الشبكة، لا بد من حل مشكل المرور إلى سنة ٢٠٠٠ تبسيط تجهيز المكاتب المركزية الوطنية ادراج الحجب في الجهاز، تأمين كمية من علاج الملفات التامة وعديد الصور، العمل على أساس ان يكون الجهاز سهل الاستعمال والصيانة، يمكن ان يؤدي خدمات جديدة وان يكون ملائماً لتكنولوجيات جديدة محتملة.

لحل مشكل المرور إلى سنة ٢٠٠٠ كان في الامكان ان نتخيل ألا نقوم بأي شيء أو أن نضع شبكة جديدة تمام الجودة قبل حلول سنة ٢٠٠٠. هذا ان الاختياران لم يتحققا، يبدو أنه من المفضل المبادرة بتحسين الشبكة، لكننا بقبولنا ان هذا التحسين لا يمكن ان يتم في بحر سنة فإن المكاتب المركزية الوطنية التي سوف لا تتحصل على التجهيز الجديد لن تستطيع ان تعمل أحسن من انتظار التعصير.

بالنسبة لقاعدة معلومات الجهاز المكثف الذاتي ASF يقترح ٤ أهداف :

- تبسيط الدخول إلى قاعدة المعلومات
- لآليات الشرطة المستعملة والمرخص لها،
- إضافة ميادين جديدة وامكانات جديدة،
- السماح بالدخول إلى بعض الأطراف الثالثة
- للحصول على بعض المعلومات،
- فتح الدخول إلى بعض المعلومات إلى الجمهور العريض.

مصالح الأمانة العامة في امكانها تقديم بيانات الى المندوبين الراغبين في ذلك حول الطريقة التي ستزود بها الشركة ٢١ أدوات ممتازة لتحليل استراتيجي وعملي طبقاً لاتفاق من أجل تنمية مشتركة لقاعدة المعلومات (ICIS) جهاز التوثيق الجنائي لانتربول وأدوات.

بعد ذلك تم استعراض إمكانات أخرى للإعلام مثل قواعد المعلومات الوطنية. الإعلام مفتوح على انترنات، قواعد معلومات مقامة «حسب القياس» للإجابة على حاجيات محلية، أجهزة دولية أخرى وقواعد معلومات خاصة.

على أن المظهر الذي له الأولوية والذي يجب أخذه بعين الاعتبار هو ولا شك أمن هذه الشبكات.

مدير التكنولوجيات للإعلام يصرح ان المنظمة يتحتم عليها ان تجيب على الاحتياجات الخاصة للدول الأعضاء، وهو ما يتضمن تحديد نظام قاعدي، يمكن الإستعمال من قبل الجميع مجهز بحلول تقنية معد لحل حاجيات خاصة.

ويذكر المدير كذلك : بنك المعلومات المتعلقة بتهريب العاج وتدمير الغابة الذي يتضرر منها بلدان افريقيا الاسترالية ؛ بنوك المعلومات التي تعوز بعض بلدان أوربا للجنوب الشرقي التي تعمل على تكثيف مكافحة تهريب المخدرات ؛ آلية تبادل المعلومات التي تجاهد عدة بلدان الكارييب ان تشغلها ؛ برنامج مكافحة الإجرام المنظم الذي وقع ضبطه من قبل دول البaltic ومشروع البلدان الثمانية المصنعة حول نفس الموضوع أو السند التقني الذي يمكن ان تقدمه الم د ش ج - انتربول للبلدان الأعضاء الطالبون لتكنولوجية الاعلام.

ومن نافلة القول أنه لا يمكن تصور أي تبادل في مجال الشرطة إذا كانت الأطراف المعنية لا تثق ثقة مطلقة في النظام وفي الذين سيرونه، وعلى الم د ش ج - انتربول ان تبرهن على قدرتها على التحكم في الأمن. ويتعلق الأمر بالنسبة للمنظمة بأولوية مطلقة يجب ان تلقى التعبير عنها سواء في

سياسة انتداب الموظفين او في التحكم في المجازفة أو في مراقبة الاعلام وفعلاً، يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار المظهر الأمني في كل مظاهر عمل الأمانة العامة، وعلى المكاتب المركزية الوطنية أن يتأكدوا من ان كل المعلومات التي على ذمتهم، هي على ذمة الأمانة العامة.

ومن الجدير بالذكر كذلك تحديد ضوابط مشتركة لتبادل المعلومات ويذكر الخطيب بهذا الصدد ان مشروع انترفورم Interform الذي درس طيلة سنوات لا يشتغل بطريقة مرضية، لأنه معقد جداً ولأن حاجات المستعملين لم يقع تحديدها بصفة صحيحة.

لقد تم توقيفه، لكن العمل الذي أنجز لم يكن ضائعاً لأنه مكن من اعداد ضابط أديبول بفضلته تستطيع الم د ش ج، والمنظمة العالمية للجمارك وبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات الشروع في تبادل المعلومات سواء على حجزيات المخدرات او في ميادين أخرى.

مدير نظام الاعلام يتناول بعد ذلك تباعاً تطور الشبكة والتوثيق الجنائي وجهاز التكثيف الذاتي والنظام المعلوماتي للتعرف على بصمات الأصابع (AFIS).

ويؤكد ان الأهداف المتبعة تتمثل في تزويد المستعملين بشبكة أكثر تقدماً من جهاز X-٤٠٠ من الناحية الأمنية وفي صعيد السرعة، ووسع الشريط ومن ناحية التكلفة والمرونة.

أما بخصوص الجهاز المعلوماتي للتعرف على بصمات الأصابع، وقع نشر عرض طلب أجابت عليه خمس شركات خاصة علاوة على مكتب التحقيقات الفيدرالي، وباقتراح من الأمين العام، اختارت اللجنة التنفيذية شركة ساجم مورفر Sagem-Morphon اقترن العرض بهبة من الحكومة الفرنسية تضمن مجانية التركيب ومصاريف التسيير لمدة خمس سنوات.

ويبقى ضمان ملاءمة الجهاز المعلوماتي AFIS للم د ش ج مع الأجهزة الوطنية وهو ما يتضمن ضبط طريقة موحدة لضغط البصمات التي لم توجد بعد.

العمل ان تجتمع في أقرب الآجال لإعداد جدول أعمال محدد بوضوح.

لقد أنجز الكثير من العمل ولا بد من المواصلة، بدلا من البداية من جديد ومن الصفر، وقد تكون مزاي كثيرة مثلا كأن نعمل مع مزود معروف.

ويستطيع المستعملون المهتمون للجهاز الدولي الاوتوماتي للتعرف على بصمات الأصابع (AFIS) وهم استراليا وكندا والمملكة المتحدة والبلدان المنخفضة والولايات المتحدة المشاركة في الاستشارة إن هم رغبوا في ذلك، كما تستطيع المشاركة كذلك البلدان الأعضاء الأخرى إن هي أعلنت عن رغبتها.

مندوب بسطوانا ذكر من العرض الذي قدمه السيد نيفيت بثلاثة اختيارات يمكن النظر فيها، الأول يتمثل في عدم تحويل الجهاز X٤٠٠ الساري به العمل، الثاني يتمثل في وضع جهاز جديد بكامله، ويتمثل في الاقتراح في ان يتم المزج بين الاختيارين السابقين لفترة من الزمن.

ويعتبر أن الاختيار الثالث هو الأفضل لأن الالغاء الفوري للجهاز الحالي سيجعل التكاليف باهضة جدا لدرجة لا تطاق بالنسبة لبعض البلدان الأعضاء.

مدير أجهزة الإعلام يبدي موافقته لكنه يؤكد على أنه لا بد من تحليل للتكاليف بالنسبة للفوائد. هذا ويبقى اعتبار التدخلات التكنولوجية التي حدثت منذ إقامة جهاز X٤٠٠ سهلت الأمور كثيرا. أما الصعوبة الرئيسية التي تبقى قائمة فهي مسألة التكوين والتدريب.



يتساءل عن الأخطار التي يمكن ان تتعرض إليها الأجهزة المعلوماتية الوطنية، «المرور إلى سنة ٢٠٠٠»؛ وهل تستطيع الأمانة العامة ان تضمن ان شبكة انتربول في مأمن من كل مشكل؟

مدير أجهزة الإعلام يجيب بأن الصعوبات المعلوماتية المرتبطة بالمرور الى عام ٢٠٠٠ يجب معالجتها على المستوى الوطني؛ والمنظمة تسعى بالطبع أن تحور ما يجب تحويله في جهازها المعلوماتي، لكنها لا يمكن أن تضمن ان تكون كل المكاتب المركزية الوطنية مثلها. لذا فمن المحتمل حدوث مشكل.

مندوب الولايات المتحدة يفيد بأن بلاده مستعدة للمساهمة مع فرقة الخبراء التي ستتكون لتحديد ضابط AFIS وحيد، ومن جهة أخرى يكون المكتب المركزي الوطني بواشنطن على استعداد لتأمين أمانة عامة فرقة العمل.

مدير الأجهزة المعلوماتية يقدر حق قدرها كل مساعدة تقدم له، ويشكر مندوب الأمم المتحدة على اقتراحه، ويشير إلى أنه لحد الآن لم يتم أي عقد مع أي مزود لأنه لا بد من التأكد مسبقا من ان أمن الجهاز مضمون.

هذا ويجب ان تسوى هذه المسألة في غضون الأشهر القادمة لأنه ليس في وسع المنظمة ان تنتظر أكثر، وهكذا، على فرقة

وهكذا فإنه من اللائق بعث فرقة عمل يشترك فيها ممثلون عن انتربول وممثلون عن أهم المستعملين للجهاز المعلوماتي AFIS وكون الأمثل بعد ذلك ان تقدر مصالح الشرطة على فرص ادماج الضابط كما تم تحديده بكل الأجهزة المقترحة من قبل الشركات الخاصة.

الخطيب يذكر بعد ذلك بالنجاح الذي مثله تأسيس قاعدة المعلومات الدولية (ASF) بخصوص السيارات المسروقة، التي كانت تحتوي في ايلول ١٩٩٨ على مراجع أكثر من مليون ونصف سيارة مسروقة.

ويشجع الخطيب المكاتب المركزية الوطنية التي لم تقم بعد بهذا العمل ان يبادروا بالقيام بهذا العمل وتوجيهه الى بنك معلومات انتربول. ويختتم تدخله مقدما عدة أمثلة على البرامج الدولية التي تساهم فيها إدارة تكنولوجيات للأمانة العامة.

هذا العرض الممتاز يطرح عدة أسئلة.

مندوب استراليا يهنئ السيد نيفيت ويشكره، ويؤكد على الأهمية الكبرى التي تكتسبها الضوابط الدولية الفريدة للتعرف على بصمات الأصابع، كما يؤكد على ان وفد استراليا مستعد للمساهمة في فرقة العمل التي ستكون لهذه الغاية.

مندوب البلدان المنخفضة يؤيد بدوره ضبط مقياس (AFIS) الوحيد، ومن جهة أخرى

برنامج عمل لسنة ١٩٩٩



هذا البرنامج تم تقديمه في التقرير ج ع ع / ٦٧ / تقر / ع ١٧ .

إدارة الشؤون الإدارية والمالية

- متابعة الدراسات حول التغطيات الاجتماعية.
- دراسة بالإشتراك مع الإدارة III حول وضع نظام إحالة على المعاش (تقاعد) إضافي.
- مواصلة الدراسات حول جهاز تصرف مدرج بالمعلوماتية لتزايد الوثائق وجهاز مساعدة مدرج بالمعلوماتية للترجمة.
- دراسة حول إعادة تنظيم لمصلحة «الأمن».
- اتمام بناء المطعم وقاعة المؤتمرات.
- تحويل قاعة خزينة السينما وهواتف المصاعد المشاهدة.

- تحويل مساحة المطعم حاليا والمطابخ الى مكاتب.
- إعادة تنظيم مكاتب الطابقين الثالث والرابع.
- الغاء الأحواض وتحويلها الى مساحات خضراء.
- تعويض جزء من أجهزة الكاميرا لحراسة الموقع.

إدارة الاتصال والاعلام الجنائي

الإدارة الفرعية ١ : الإجرام العام

الإتجار بالنساء

- إعداد مقاس موحد خاص للرسائل يهدف لتسهيل تبادل المعلومات حول الموضوع.
- سيقدم هذا المقاس أثناء المؤتمر الدولي حول مقاومة العنف الذي يستهدف النساء والذي سينعقد خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من سنة ١٩٩٨. أما تقدير جودة هذا المقاس والمنفعة العملية للمعلومات المطلوبة فستكون موضوع التقرير الذي سيقدم في مطلع

- البرنامج طبقا لما تمت معينته.
- دراسة امكانية ادماج طريقة تثبت من ارقام السيارات (VIN) بقاعدة المعلومات الدولية (ASF) حول السيارات المسروقة.
- تحسين وتحسين الطبعة السنوية « دليل وثائق ترقيم السيارات».
- إعادة طبع ونشر على سند معلوماتي للوثيقة «ترقيم السيارات بمختلف البلدان».
- الأسلحة والمتفجرات**
- ادماج قاعدة معلومات IWETS جهاز بحث عن الاسلحة والمتفجرات لانتربول - في جهاز ICIS - جهاز التوثيق الجنائي لانتربول. لذا يجب :
- تكييف المطبوعة IWETS حتى تصير قابلة للتحويل عن طريق X ٤٠٠.
- تهيئ مدخل مباشر محدود لسؤال قاعدة معلومات IWETS عن طريق المكاتب المركزية الوطنية.
- إعداد قائمة موحدة مضبوطة لصانعي الأسلحة النارية توجه الى MRRB.

- ١٩٩٩. وأما المصالح التي سيجرى فيها اختيار مقاس الوسائل ستدعى الى ليون.
- دراسة حول تقنيات التحقيق المستعملة حاليا في مجال مقاومة الإتجار بالأدميين.
- تحف فنية وممتلكات ثقافية**
- تشجيع الأفراس المضغوطة سيدبروم حول التحف الفنية والممتلكات المسروقة.
- مضاعفة التركيز حول التحاليل وتوجه يتعلق بسرقة التحف الفنية (تحسيس البلدان الأعضاء بمطبوعات « طلب توقيف البحث»).

الإجرام المتعلق بالسيارات

- بالتعاون مع الإدارة IV تشجيع نشيط ومتابعة لتكوين لقاعدة معلومات مركزية ASF خاصة بالسيارات المسروقة.
- بالتعاون مع الإدارة IV التثبت من حسن ملائمة برنامج (ICIS) جهاز التوثيق الجنائي لانتربول مع الحاجيات الخاصة في مجال الاعلام حول تهريب السيارات المسروقة، وعند الاقتضاء تحويل هذا

السندات البيدغوجية بالتعاون مع فرقة المشروع حول التدريب على التحقيقات التي تتناول الإجرام في حق المحيط.

الوقاية من تزيف الاورو

- مساهمة في المبادلات الوقائية للجنة الاوربية والبنك المركزي الاوربي.

قاعدة معلومات ASF جهاز للتكثيف الذاتي حول تزيف العملة

- إقامة فاحص بالسكانير او مواصلة العمل به لفحص الأوراق النقدية المزيفة للتوزيع على البلدان الأعضاء.

« آسياوش » « Asiawash »

- مواصلة الدراسة حول الأنظمة البنكية الموازية بآسيا.

إيمولين « IMOLIN »

- مواصلة مشروع إيمولين الذي ينجز بالتعاون مع ديوان الأمم المتحدة لمراقبة المخدرات والحيطرة من الجريمة علما بأن مقر المشروع بفيينا وبالتعاون مع منظمات أخرى مثل فرقة العمل المالي الدولية GAFI، ومنظمة الولايات الأمريكية، والمجلس الاوربي وأمانة بلدان الكمنولث قصد وضع على ذمة المصالح المكلفة بتطبيق القانون والمنظمات الدولية معلومات مفيدة بخصوص غسل الأموال.

الإدارة الفرعية ٣ : المخدرات

- استعمال رسالة « حجز المخدرات لانتربول » أفضل استعمال (رسالة ST).

- تحليل المعلومات التي تتضمنها رسائل ST وغيرها من الرسائل التي تحولها المكاتب المركزية الوطنية والمتعلقة بالتحقيقات الجارية والتعرف على هوية المنظمات الدولية للمهربين.

- تحليل ومراقبة كل حركات تهريب المخدرات على طريق البلقان والتي تم إخبار الإدارة الفرعية ٣ للأمانة العامة بتحركاتها.

- مواصلة تجميع المعلومات وتحسين التوثيق المتعلقة بالتسليمات المراقبة.

- مواصلة الأنشطة المقامة بالتعاون للصيق مع برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات - ومنظمة الأمم المتحدة OICS

- ماركو بوللو (إجرام منظم بأوروبا الغربية).

- بطلب من فرقة العمل المختصة للبلدان المصنعة الثمانية القيام بمشروع يهدف لتجميع كل المعلومات حول المنظمات الإجرامية الروسية والاوربية الشرقية بقاعدة معلومات انتربول.

الإدارة الفرعية ١ : الارهاب

- إعداد كتيب حول المنظمات الارهابية العاملة على المستوى الدولي.

- مشروع متعلق بالارهاب بأمریکا الجنوبية.

- مشروع تجميع معلومات المقاومة للإرهاب بالبلدان الأعضاء.

- إعداد إحصائيات حول الوسائل المتعلقة بالأنشطة الارهابية.

- تحليل حول الارهاب في العالم وعرض الدراسة في باور بوانت Power Point للدراسات لمصلحة TE حول الارهاب.

- دراسة حول انترنات والارهاب.

- أمن الطيران المدني، اعادة النظر في مشروع التكوين المشترك مع OACI (منظمة الطيران المدني).

- مواصلة الأعمال المتناولة للوجستية التي تقوم بها فرق الارهاب العاملة على المستوى الدولي.

الإدارة الفرعية ٢ : الإجرام

الإقتصادي والمالي

الإجرام المرتبط بالتكنولوجيا والإعلام

- تنظيم دورات تكوينية حول الموضوع، بعث فرق مشروع حول مسائل خاصة مثل الإجرام المستعمل لشبكات او للرموز وتحسين كتيب كمبيوتر كرايم مانويل « Computer Crime Manual ».

بطاقات الدفعات

- تصرف وتنمية قاعدة معلومات دولية حول بطاقات الدفعات، مدمجة في جهاز التوثيق الجنائي لانتربول وموضوعة وسط مركز اعلام ومجموعة مركزية من بطاقات الدفعات المزورة.

إجرام في حق المحيط

- تنظيم دورات تكوين جهوية، ستضبط

- دراسة حول انتشار البنادق الهجوم من نوع AK-47 في العالم .

التعرف على هوية ضحايا الكوارث

- تحسيس البلدان الأعضاء لفكرة الملازمة بين البرامج المعلوماتية المستعملة في مجال التعريف بهوية ضحايا الكوارث قصد تسهيل تبادل المعلومات المتشعبة.

- تحسيس البلدان الأعضاء لضرورة إقامة معدات للتعريف بهوية ضحايا الكوارث وللتطبيقات العملية لمثل هذه المعدات وتنمية وسائلهم في هذا الميدان.

- إقامة شبكة من المتخصصين في التعريف بهوية ضحايا الكوارث يحتمل أن يقدموا مساعدتهم في كل جهة من جهات انتربول.

- ضبط سندات بيدغوجية وتوزيعها على البلدان الأعضاء.

- نشر مبادئ وطرق محدودة من قبل انتربول في مجال التعريف بهوية ضحايا الكوارث بدعم التعاون والاتصالات مع المنظمات أو المصالح المعنية.

المخالفات التي تستهدف القاصرين

- اعداد برامج نموذجية للتكوين والتدريب المختصين.

- دراسة امكانية عمل تتعلق باحداث قاعدة معلومات تجمع صوراً خلية للأطفال.

الإجرام الذي يستهدف الممتلكات والأشخاص

- وضع مذكرات خضراء متعلقة بالسيارات المتجولة الدولية.

الإدارة الفرعية ١ : الإجرام المنظم

- مواصلة تنسيق وتحليل المشاريع التالية وتبادل معلومات تتعلق بالأشخاص المطاردين على المستوى الدولي في إطار هذه المشاريع :

- ماكندرا (إجرام منظم إيطالي)،

- روكرز (عصابات من راكبي الدراجات النارية الخارجين عن القانون)،

- اوكسا (إجرام منظم بأمریکا الجنوبية)،

- أستويند (إجرام منظم بآسيا)،

- غووست (إجرام منظم بأوروبا الشرقية)،

- مواصلة تطبيق برنامج عمل مكتب الاتصال الأوربي.
- متابعة تشجيع وتطبيق ضوابط تهدف لضمان حسن سير المكاتب المركزية الوطنية للبلدان الاوربية الأعضاء.
- دعم النصائح العملية ومساعدة البلدان التي في حالة انتقال.
- تحيين ملف «شرطة وعدل بأوربا».

مكتب التنسيق الجهوي

- متابعة بدء اشغال المكاتب الجهوية الفرعية (وخاصة مكتب شرق افريقيا الذي سيبدأ أشغاله عام ١٩٩٨) وتطبيق برنامج عملها.
- متابعة ومساندة عمل اللجان الجهوية (فرقة عمل حول التعاون بآسيا. فرقة عمل مركزوزور، لجان جهويون رؤساء شرطة افريقيا الاسترالية وافريقيا الوسطى وافريقيا الشرقية وافريقيا الغربية واللجنة الجهوية للكارايب، وامريكا الوسطى الخ) ودراسة امكانيات بعث مثل هذه الوحدات في جهات أخرى.
- تدعيم العلاقات الضرورية بين المكاتب الجهوية الفرعية واللجان الجهوية بالمكان.
- دراسة الإمكانيات لإقامة علاقات رسمية مع الهيكل الجهوية المحدثة أو التي يحتمل ان تحدث خارج إطار انتربول.
- متابعة تطبيق ضوابط تقديم الخدمات من قبل المكاتب المركزية الجهوية وتقديم خلاصات حول حالة التصرف.
- الندوة الثانية للتكوين لفائدة المنسقين للإعلام.
- الندوة الأولى للتكوين لفائدة المنسقين للإعلام بافريقيا الاسترالية.
- الإجتماع الثالث لضباط الاتصال الآسيوي.
- الندوة الأولى للتكوي حول الإتجار اللاشعري للتحف الفنية المسروقة بأمريكا اللاتينية.
- اجتماع جهوي بالكارايب حول بعث نظام جهوي للتوثيق الجزائي وحول تبادل المعلومات الخاصة بالشرطة.

تكوين

- تنظيم وتنشيط دورات جهوية تكوينية :

- مفقودون» قصد أحكام التعريف بدور وأنشطة انتربول في هذه الميادين.
- إعادة تنظيم طريقة إنتاج المذكرات قصد الحصول على مردود أحسن دون التضحية بالجودة ويحصل هذا أساسا عن طريق اعلام بعض الأعمال.
- مصلحة «التعرف على الهوية عن طريق بصمات الأصابع»

- مواصلة إعادة تنظيم المصلحة قصد تكييفها مع مهام التوزيع الجديدة المنجزة عن إقامة الجهاز الجديد الذي سيوضع مستقبلا للتعرف على بصمات الأصابع (AFIS).
- تشجيع البلدان الأعضاء على تحويل المزيد من البصمات إلى الأمانة العامة، لاسيما :
- بالاتصال مباشرة بالمكاتب المركزية الوطنية التي حولت عددا أقل من جذاذات بصمات الأصابع من السنة الماضية.
- بحث المكاتب المركزية الوطنية على ارسال بصمات أشخاص فتحت لهم ملفات بأسمائهم ولم تحول بصماتهم.

- معالجة عن طريق جهاز AFIS، لكل المعلومات المتعلقة بالبصمات التي تحولها المكاتب المركزية الوطنية بريديا أو الكترونيا.

وحدة تحليل معلومات شرطة (ACIU)

- إعداد وتنظيم دورات تكوينية لفائدة المكاتب المركزية الوطنية لمدة عشرة أيام حول التقنية الأولية للتحليل الجنائي قصد مساعدة البلدان الأعضاء التي بصدد التزود بهياكل مركزية معتمدين على مكونيتهم أنفسهم.
- مواصلة نشر تقنيات تحليل جنائي، تنظيم مؤتمرات أو اجتماعات عمل أو مؤتمرات واجتماعات عمل معا.
- مضاعفة استعمال مصادر الإعلام العمومية.
- تنمية أدوات معلوماتية جديدة لوحدة التحليل لمعلومات الشرطة (ACIU).

مكتب الاتصال الاوربي

- مواصلة تطبيق مخطط عمل ١٩٩٨-٢٠٠٠ لأوربا.

- والمنظمة العالمية للجمارك والمجلس الاوربي، ووحدة المخدرات لأوروبول، والمنظمة العالمية للصحة في مجال التكوين والاجتماعات الجهوية واجتماعات أو مبادرات التعاون وخاصة فيما يتعلق بمشاريع المساعدة الجهوية المقدمة بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات.

الإدارة الفرعية ٤ : (كريمانال انتلجانس) الاستعلامات الجنائية

مصلحة الإجابة عن رسائل (MRRB)

- مواصلة تحويل الجهاز CIS/STAIRS إلى جهاز التوثيق الجنائي لانتربول (ICIS)
- دراسة حول وسائل تنمية انتاجية الخدمة ووقت العمل قصد تحسين نوعية الخدمة المقدمة إلى المكاتب المركزية الوطنية. وفي حدود الإمكان تحسين وقت الإجابة. ويتمثل المثل المنشود في الوصول إلى جعل وقت الإجابة يغطي ٢٤ ساعة على ٢٤ للرسائل المقبولة.

خدمات ASA (بحث اوتوماتي وأرشيف)

- عندما تكون بلدان في موقف لم تجب فيه بعد عن الأسئلة حول الجهاز المكثف الاوتوماتي ASF مبلغين رخصاتهم : تحميل على جهاز ASF لصور لبصمات أصابع ونصوص مذكرات متعلقة بأشخاص موضوع مذكرة أو بطاقة تفتيش انتربول وتتبع أخذ السابق من جديد.

- تنشأ صور رقمية بالألوان ترسم في قاعة المعلومات على التحف الفنية (إعادة أخذ السابق ومعلومات جديدة).

- بالتعاون المتين مع الإدارة ١٧، إنتاج سندات تحيين قاعدات معلومات (أشرطة سمعية رقمية وأقراص صغيرة - ديسكات ٣.٥) موجهة للمكاتب المركزية الوطنية، وللمكاتب الجهوية موفرة الاختيار ٥ ومساعدة متعلقة بقاعدة جهاز ASF.

مصلحة «مذكرات بيكوكبية»

- استعمال تكنولوجيا جديدة (لا سيما انترنات) لتوزيع الملصقات الاعلانية «يفتشون عنهم عن طريق انتربول» و«أطفال

- نشر منظومة انترفورم.
- دراسة تكتيف المعلومات حول أجهزة ICIS و AGORA.
- تقييم كامل لأمن أجهزة الإعلام.
- مواصلة مشاريع التعصير الجهوي، وخاصة بالاقيانوس وبالمكاتب المركزية الوطنية الأخيرة للجهات الأخرى. دراسة تتعلق بتعويض التجهيزات الحالية ابتداء من عام ٢٠٠٠.
- التجهيز التقني لقاعة المؤتمرات الجديدة.
- مواصلة التكوين الجهوي التقني بتجهيزات توضع بالمحطات الجهوية.
- (جدول الاجتماعات المسجل بالملحق للتقرير عدد ١٧ غير معروض بهذا العدد).
- الجمعية العامة تصادق على برنامج العمل.

- مع فرنسا، وطلب عرض لنظام إضافي لتقاعد رسملة.
- أعمال متابعة لبعث المحكمة الجنائية الدولية حول المساعدة التي يمكن لانتربول ان تقدمها لهذا القضاء الجديد (مشروع قرار، اتفاق تعاون الخ...)
- مواصلة أعمال تشجيع المذكرات الحمراء لدى السلط العدلية وسلط الشرطة.
- تحيين «الفادي ميكوم» وأرشفة الكترونية للوثائق.
- نشر وتشجيع المجلة الدولية للشرطة الجنائية.
- تحوير وتنسيق النصوص المالية.
- إبرام اتفاقات بين المنظمة والمزودين وكذلك مع الإدارات.

إدارة أجهزة الإعلام

- تكييف الأجهزة المعلوماتية مع الشبكات قصد المرور الى عام ٢٠٠٠.
- ادماج جهاز ASF في جهاز ICIS وتطوير الاختيارات ٥ للمكاتب المركزية الوطنية.
- جهاز البحث الاوتوماتي ASF : تنمية التطبيقات المتعلقة بالطائرات والبواخر المسروقة او المشبوهة او جوازات ووثائق تعريف ضائعة او مسروقة وبطاقات دفعات مزيفة.
- دراسة تطور الشبكة وتجديد الجهاز المركزي X ٤٠٠ للأمانة العامة.
- وضع جهاز تعرف على بصمات الأصابع (AFIS) وادماجه بأكمله في جهاز انتربول.
- وضع جهاز جديد لخلاص الأجور.
- دراسة لتحسين وادماج الإدارة الفنية للأجهزة.
- مواصلة واجب اسداء النصح للمكاتب المركزية الوطنية (مشروع فار PHARE ومشروع NAPOL-ASEA بحث اوتوماتي للأرشيف وألرت وروكيس).
- مواصلة دراسة وإقامة جهاز بيشبكات/انترنات، لتمكين توزيع ونشر أوسع ما يكون للمعلومات غير السرية وغير الاسمية.

- الدورة الجهوية الثانية لتكوين ضباط شرطة المكاتب المركزية الوطنية بأمريكا الشمالية والكرائيب،
- الدورة الثانية الجهوية لتكوين ضباط شرطة المكاتب المركزية الوطنية لافريقيا الشرقية والاسترالية.
- الدورة الثانية لضباط شرطة للمكاتب المركزية الوطنية لأروبا الوسطى والشرقية،
- الدورة الجهوية الثانية لضباط شرطة المكاتب المركزية الوطنية لاوربا العربية والجنوبية.

مصلحة النشريات المتخصصة

- مواصلة أعمال إعادة قراءة الأدلة وتحيينها الضروريتين لنشر مجلة «تدليسات وتزويرات» على ورق ونشر المجلة على قرص مضغوط CD-ROM نشر المجلة باللغة الصينية بعد ابرام الاتفاقات للغرض.
- نشر القرص المضغوط حول التحف الفنية المسروقة.
- إعداد ونشر دليل بخصوص جوازات السفر.

الإدارة القانونية

- مراجعة قانون التعاون وقانون ASF : صهر القانونين في واحد متعلق بالتعاون الدولي للشرطة.
- تنظيم اجتماعات لجنة المراقبة.
- دراسة حول الاتفاقات الثنائية للشرطة : إعداد اتفاق انموذجي يخضع لمصادقة الجمعية العامة.
- دراسة بعث قاعدة معلومات للوثائق الجزائية والعلاقات بين المكاتب المركزية الوطنية.
- مشروع اتفاق تعاون مع المنظمات الدولية ذات الكفاءة في مجال مكافحة الإجرام الدولي.
- دراسة بخصوص عواقب استعمال تكنولوجيايات جديدة للإعلام لغايات اجرامية وبخصوص الالتجاء لهذه التكنولوجيايات في مجال التعاون الدولي.
- دراسة حول تطبيق محتمل لنظام اجتماعي، وخدمات عائلية وحيطة وتقاعد (إحالة على المعاش) الخ... : تفاوض حول تسوية إدارية

انتخابات واختيار مكان الجمعية العامة المقبلة

انتخابات إلى اللجنة التنفيذية

السيد اسبيغارس ميرا (اسبانيا) انتخب إلى مركز مندوب عن اوربا.

اختيار مكان انعقاد دورة الجامعة العامة الـ ٦٨

انها جمهورية كوريا هي التي تستضيف سنة ١٩٩٩ دورة الجمعية العامة الـ ٦٨.

السيد اسبيغارس ميرا انتخب إلى اللجنة التنفيذية لأوربا.



القرارات

بعد النظر التقرير عدد ٨ المعنون «بعث مؤسسة».

ملاحظة ان التمويل العمومي أو الخاص الذي يمكن ان يضاف إلى الاشتراكات القانونية أو التطوعية للبلدان الأعضاء في إطار مصلحة مشروع ذي مصلحة عامة دولية تقوم بها انتربول محدود من جراء لا سيما عدم وجود هيكله ملائمة (مؤسسة أو هيكل مماثل) قد يمكن من أن تمنح المنح القليلة المقدمة إلى المنظمة من السقوط في وسط المقايض دون رصد مدقق يستحيل معها عمل المراقبة من قبل مقدمي المنح.

واعية بالعراقيل الحالية من قبل المنظمة للحصول على موارد التمويل الأخرى والتمتع بها وضرورة تسهيل اللجوء إلى هذه الموارد لمجابهة الحاجيات المتزايدة للعمل الدولي لمكافحة الإجرام المرتكب اتجاه الحق العام،

تطلب من اللجنة التنفيذية ومن الأمين العام متابعة تطور التخطيط الذي تم الشروع فيه، و

يرجو اللجنة التنفيذية تحرير تقرير كامل يقدم إلى الجمعية العامة حول كل مظاهر التقدم المنجز وتطبيق مخطط. والشروع في إعداد الصيغة النهائية للمخطط الاستراتيجي ونشرها خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام ١٩٩٩، حتى تتمكن الأمانة العامة والمكاتب المركزية الوطنية من الشروع في التطبيق.

ج ٤٤ / ٦٧ / قرا / ٥

الموضوع : تأسيس صندوق رصيد خاص لاستلام منح المؤسسات

الجمعية العامة للم د ش ج المنعقدة في دورتها الـ ٦٧ بالقاهرة من ٢٢ إلى ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٨.

ج ٤٤ / ٦٧ / قرا / ١

الموضوع : تنمية استراتيجية انتربول

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول، المنعقدة في دورتها الـ ٦٧ بالقاهرة من ٢٢ إلى ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٨.

بعد الاطلاع على التقرير عدد ٥ المعنون «مخطط التنمية الاستراتيجية لانتربول : التقدير المؤقت».

ملاحظة مع الموافقة المجهودات المبذولة سواء من قبل اللجنة أو من قبل الأمين العام لإعداد بمشاركة الجمعية برايزوتروهاوز كوبر، مخطط يحدد الدور المستقبلي لانتربول في البيئة الذي تتميز بتشعبها المتزايد لعمل الشرطة على المستوى الدولي للأولويات والأهداف الواضحة لنشاط المنظمة، ومحددة المظاهر التي يجب تحسينها بالمصالح المقدمة.

I - الغرض من تكوين المؤسسة

المؤسسة < >

تأسست في < > لغرض

• تأمين وتنمية المساعدة على أوسع نطاق سواء لكل النشاطات العملية أو غير العملية وتأمين المصالح التي لها مهام شرطة عدلية أو متوكله بتطبيق القانون الجزائي أو في نطاق الأنشطة الثقافية والعلمية والإنسانية والفنية والعدلية والإدارية المقدمة قصد المشاركة الناجعة في الوقاية وردع المخالفات قانون الحق العام على الصعيد العالمي والجهوي أو الوطني.

• تنمية وتنظيم كل الحركات الضرورية للقيام بأنشطة تهدف لتصور ووضع وسائل وطرق دولية من أجل الغاء العبودية والاتجار بالأدبيين والحفاظ على المتساكنين المدنيين بعيدين عن النزاعات المسلحة والبحث والعثور على المفقودين والتعرف على هوية الجثث وحماية المحيط وحماية الحيوانات والنوعيات المهددة بالانقراض الخ...

• تحسيس القطاعات الخاصة والقطاع العمومي في البلدان الأعضاء بآليات ومساعدتهم على القيام بأعمال من شأنها ان تساعد على ان تكافح الرشوة والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات ؛ هذه الأعمال المعتبرة كمهددة للحريات والديمقراطية والأمن بصفة عامة (اعلام ضحايا المخالفات الجزائية، تحسين ظروف الايقاف وتربية المساجين، قانون السيرة والاخلاقيات، تكوين وتحسين الشرطة العلمية والطب الشرعي وتعليم حقوق الانسان بمدارس الشرطة، الخ...)

• تشجيع التخصص في مجال مكافحة الإجرام بكل وسيلة محددة من قبل آليات المؤسسة، والتشجيع على تكوين ضباط الشرطة بكل المجالات المرتبطة بالوقاية من المخالفات الجزائية وردعها. وكذلك التشجيع على تبني الدراسات المتخصصة قصد البحث عن حلول جديدة سواء أكان ذلك في العلوم الجنائية او في مجالات الإجرام الحضري (استعمال الوسائل المعلوماتية

انتربول»، قصد تسلم مبالغ مالية (أو أشياء) تقدم للمنظمة بعنوان منح ميراث، عطية أو موارد أخرى ؛

ب) ان يرخص للجنة التنفيذية استعمال سلطتها المالية بإثراء صندوق الرصيد الخاص بمنح أخرى، بميراث أو عطايا مقدمة لانتربول من قبل شخص آخر غير أفراد المؤسسة علما بأنه يتمتع بحق الاختيار تقديم منحة إلى صندوق الرصيد الخاص أو إلى صناديق أخرى معمول بها (مثل الفاست باد)، أو صيها في الصندوق العام للمقايض ؛

ج) أن يعهد إلى اللجنة التنفيذية من وضع آلية تمكن الأمين العام من اللجوء إلى صندوق الرصيد الخاص قصد تمويل مصاريف تتجاوز احتياطي الميزانية وأن يستعمل المنح المزودة للصندوق المذكور طبقا للشروط التي وضعها الأشخاص أو المؤسسات الذين قاموا بالمدة لفائدة المنظمة إلا إذا وافق هؤلاء الأشخاص وهذه المؤسسات على استعمال آخر ؛

د) أن يتصرف في صندوق الرصيد الخاص الأمين العام الذي يجب ان يضع آليات التنسيق الضرورية وآليات انجاز المشاريع، ولهذا الغرض يمكن له ان يعين موظفا متصرفا مكلف بالتصرف في تمويل المشاريع المدعمة عن طريق المؤسسة أو المؤسسات.

٣. أ) أن يرخص للأمين العام بإعلام المؤسسين المحتملين للمؤسسة بسياسة المنظمة العامة في مجال جمع الموارد الخاصة وإعلامهم كذلك بالشروط الموضوعة لقبول أو رفض الهبات والإرث والمنح وغيرها من الموارد ؛

ب) ان يرخص للجنة التنفيذية أن تعهد للأمين العام إبرام اتفاق بمفهوم الفصل عدد ٤١ من القانون بين المنظمة والمؤسسة أو المؤسسات المبعوثة قصد مساندة أعمال الم د ش ج - انتربول.

الملحق ١

نماذج القوانين المقترحة على المانحين المحتملين على أمل مساندةهم لأنشطة الم د ش ج - انتربول

معتبرة ان بعث مؤسسة او عدة مؤسسات قد يسهل البحث عن مواد جديدة قصد انجاز أهداف وأغراض المنظمة.

معتبرة بالإضافة أنه قصد الحصول على آلية مركزية مجمعة الاشتراكات المدفوعة للمنظمة من قبل المؤسسة أو المؤسسات، قد يكون من اللائق بعث صندوق رصد خاص لانتربول طبقا للفصل ١٩ من القانون المالي، معتبرة أنه قصد السماح للجنة التنفيذية ببعث هيكل مساعد في صلب المنظمة تكون مهمته قبول مراقبة ومتابعة استعمال المنح المقدمة من قبل المؤسسات مع التحفظ بالنسبة للدور القانوني الذي يتمتع به الأمين العام في التصرف والمشاريع التي يجب تحقيقها من قبل المنظمة.

تقرر :

١. أ) تشجيع بعث «مؤسسة أو عدة مؤسسات»، على ان تستوحي القوانين الأساسية لهذه المؤسسات من القوانين المتوفرة بالملحق عدد ١ ؛

ب) أن يسمح لهذه الغاية ببعث كل حقيقة قانونية خارجية كاملة من قبل الأمين العام (جمعية) للمنظمة حتى يسهل بعث هذه المؤسسة بنقل وتحويل الممتلكات المحتمل جمعها من قبل الجمعية إلى المؤسسة ؛

ج) ان يعهد إلى اللجنة التنفيذية قبول المشاركة في الشكليات للمؤسسة بتقديم منحة لا تتجاوز ٥٠٠ ألف فرنك فرنسي وبعث عند الاقتضاء كل آلية مساعدة تكون مكلفة بقرار قبول المنح المقدمة من قبل المؤسسة أو المؤسسات إلى المنظمة، ومكلفة بمراقبتها وتقديم تقرير للجنة التنفيذية بشأن رصيدها ؛

د) ان يرخص للجنة التنفيذية اختيار الأعضاء الذين لهم الحق في أن يكونوا أعضاء المؤسسة في الحالة التي يرغب فيها المؤسسون الاحتفاظ بمقاعد في صلب مجلس إدارة المؤسسة، علما بأن كل مؤسسة لها الحق في استغلال اسم او مميزات انتربول عليها ان تحتفظ بمقاعد قانونية بالمنظمة ؛

٢. أ) ان يبعث طبقا للفصل ١٩ من القانون المالي، رصيد خاص تحت اسم «رصيد خاص

معترفة بالمنفعة العملية لهذه الاداة في المكافحة الدولية لتهريب السيارات والتقدم الكبير الذي تم في مجال التعرف على السيارات المسروقة وارجاعها لأصحابها،

واعية بالوسائل التي تم توفيرها لتنمية وارساء قاعدة المعلومات هذه وكذلك لوضعها على ذمة البلدان الأعضاء :

تدعو البلدان الاعضاء ان يسألوا بنظام قاعدة المعلومات عندما يتولون القيام بالثبثات المتعلقة بـ :

أ) سيارات يحتمل ان تكون مسروقة او تم تحويل وجهتها أو

ب) سيارات مستعملة موردة سبقا لإعادة الترقيم :

تطلب بإلحاح من البلدان الأعضاء ان يعرفوا بوجود قاعدة المعطيات لدى كافة المصالح الوطنية التي يحتمل ان تنفعهم وان يشجعوا على استعمالها كوسيلة مقاومة تهريب السيارات المسروقة :

تطلب كذلك بإلحاح :

١) من كل البلدان الأعضاء الذين لم يقوموا بعد بتحويل إلى الأمانة العامة لانتربول المعلومات التي بحوزتهم على المستوى الوطني حول السيارات المسروقة أو التي حولت وجهتها باستعمال أحد الوسائل المقترحة (تحيين يدوي أو اوتوماتي لقاعدة المعلومات ASF) أن يقوموا بهذا العمل،

٢) من البلدان الأعضاء ان يسهروا على أن تكون المعلومات حول السيارات المسروقة او التي حولت وجهتها التي سجلوها، دائما مراجعة ومحينة،

٣) من البلدان الأعضاء ان يستعملوا الرقم الدولي الموحد ذي ١٧ رقما عندما يخبرون عن سرقات سيارات :

تطلب أخيرا بإلحاح من البلدان الأعضاء ان يجيبوا بسرعة على التبليغات التي يستلموها وان يتخذوا كل الإجراءات المناسبة لكل حالة.

إلى ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٨.

اعتبارا لخصوصيات الارهاب الدولي التي عرفت تغييرات مهمة خلال ال ١٠ سنوات،

مقدرة منذ ذلك الحين مراجعة الدليل لمكافحة الارهاب الدولي الذي تمت المصادقة عليه أثناء الدورة ال ٥٥ المنعقدة ببلغراد في ١٩٨٦ (قرار ج ع ع/٥٥/٣/١) للنظر في تطور هذا النوع من الإجرام.

موافقة على مبادرة الأمين العام الرامية لتحرير صبغة جديدة للدليل المذكور،

متبنيا التحاليل والمبادرات المدرجة بهذه الوثيقة،

تصادق على صبغة الدليل الجديدة لمكافحة الارهاب الدولي المعنونة بـ «دليل انتربول حول التعاون في مجال مكافحة الارهاب الدولي كما هو مدرج بملحق التقرير عدد ١٠ وبالتقرير التكميلي عدد ١٠ أ وتقرر أن هذه الصيغة الجديدة تعوض الصيغة المصادق عليها سنة ١٩٨٦ :

تدعو المكاتب المركزية الوطنية ان تعمل على نشر هذا الدليل على المستوى الوطني في المصالح المختصة ذات النظر واتخاذ كمرجع يرجع إليه بنظام في مجال تعاون الشرطة الدولية المتعلقة بقضايا الارهاب.

تطلب من الأمين العام التحيين المنتظم لهذا الدليل وتوزيعه في كل مرة على المكاتب المركزية الوطنية.

٤٤٤ / ٦٧ / قرار ٧

الموضوع : قاعدة معلومات دولية ASF انتربول حول السيارات المسروقة أو حولت وجهتها

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المنعقدة في دورتها ال ٦٧ بالقاهرة من ٢٢ إلى ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٨ ،

بعد الاطلاع على التقرير عدد ١١ المتعلق بقاعدة المعلومات الدولية ASF لانتربول حول السيارات المسروقة او التي حولت وجهتها،

والاكتشافات التكنولوجية لارتكاب مخالفات جزائية الخ...) :

• مساندة كل النشاطات التي تدعم الأعمال العدلية المذكورة أعلاه لا سيما النشاطات مثل الاستشارات القانونية ووضع معايير دولية تهدف لتحسين التعاون الدولي بين المنظمات الدولية والدول والجمعيات المهنية الوطنية والدولية واستغلال شبكة اتصالات او تجهيزات او قواعد معلومات معلوماتية والتيليماتيكية^(١) أو مثل الطباعة وتجميع وارسال الوثائق والتقارير وكذلك صيانة المجموعات الوثائقية والأرشيف، وتنظيم أو تشغيل أجهزة التأمين الداخلية للمصالح المكلفة بتطبيق القانون الجزائي ؛

• تسخير كل الموارد الخاصة أو العمومية قصد مساندة عمل الم د ش ج - انتربول في تحقيق أهدافها القانونية أو أعمالها وتظاهراتها قصد بلوغ الأهداف المبينة أعلاه. وبعث آليات التعاون الملائمة وللشرطة الجهوية بين البلدان التي لا تملك وسائل كافية لتنمية هذه الأنشطة.

مقرها الإجتماعي بـ < >

II - إدارة وتسيير

المؤسسة يديرها مجلس يتركب من < > أعضاء منهم < > مؤسسون أو تم تعيينهم من قبل المؤسسين ووقع تجديدهم من قبله/قبلهم وعند الاقتضاء من قبل المجلس نفسه ؛

- < > أعضاء قانونيون ؛

. العدد المعين من قبل انتربول ؛

. أعضاء تم اختيارهم من أجل كفاءتهم في ميدان نشاط المؤسسة.

باستثناء الاعضاء القانونيين وعند الاقتضاء باستثناء المؤسس او المؤسسين يتم تعيين أعضاء المجلس من قبل < > كل < > سنة.

٤٤٤ / ٦٧ / قرار ٦

الموضوع : دليل انتربول هو التعاون في مجال مكافحة الارهاب الدولي

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعمة في دورتها ال ٦٧ بالقاهرة من ٢٢

(١) الجمع بين وسائل المعلوماتية والاتصالات (المعرب).

ج ٤٤ / ٦٧ / قرا / ٨

الموضوع : التحليل الجيني

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المنعقدة في دورتها ال ٦٧ بالقاهرة من ٢٢ إلى ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٨ ،

بعد التعرف على التقدم العلمي والتقني الكبير الذي تم إنجازه في السنوات الأخيرة في مجال التحليل الجيني ،

اعتبارا التحليل الجيني كأداة ناجح للغاية في مجال التحقيق الجنائي ،

وأعية ان قواعد المعطيات الجينية الوطنية يمكنها ان تقدم سندا لوجستيكي مهما للمحققين ،

مقدرة ان التقدم يتطلب بالضرورة انسجام الأنشطة الوطنية وتوحيد طرق التحليل الجيني ،

مقتنعة ان انتربول يمكنها القيام بدور حاسم في هذا مجال مع دعم التعاون الدولي بتسهيل تبادل اشكال ال ADN ، الحامض النووي ،

بعد التعرف على التقرير عدد ١٢ المعنون « التحليل الجيني » المقدم من قبل الأمانة العامة ،

متذكرة التوصيات التي عبر عنها المؤتمر الجهوي الأوروبي ال ٢٧ (دوبرفنيش - كرواتيا ١٩٩٨) .

توصي :

- ان تصلح التوصيات المعلن عنها من قبل فرقة العمل الأوروبية لانتربول حول تحليل الحامض النووي ADN ضمن «التقرير النهائي لفرقة العمل الأوروبية لانتربول حول تحليل الحامض النووي ADN» كقاعدة لانسجام الممارسات المعمول بها في مجال استعمال التحليل الجيني في العالم ؛

- أن تكون الجذاذات الجينية الوطنية لمرتكبي المخالفات والآثار التي لم تجد الحل بعد ، شاملة بقدر الإمكان في الحدود المنصوص عليها في التشريعات الجاري بها العمل سواء في ذلك الصعيد الوطني والدولي لتمكين من نجاعة قصوى في التحقيقات ؛

- ان تتبع كل المصالح المتدخلة في منظومة

اثبات الحجة عن طريق التحليل الجيني ، طرق تأمين الجودة مصرح بمطابقتها من قبل سلطة وطنية معتمدة ،

- ان ينظم مؤتمر دولي للفرق المستعملة على الفور بإشراف انتربول .

ج ٤٤ / ٦٧ / قرا / ٩

الموضوع : استراتيجية برنامج تكوين لانتربول في مجال التحليل الجنائي

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمععة في دورتها ال ٦٧ بالقاهرة ، من ٢٢ إلى ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٨ ،

وأعية بأن التحليل الجنائي يكون أداة مهمة وناجعة في خدمة التعاون الشرطي الدولي ،

مقتنعة بأن إعداد تكوين نموذجي يتناول عناصر أساسية من هذا المنشط وتنظيم دورات تكوين وتدريب على تقنيات التحليل وعلى الطرق الأساسية لفائدة المكونين لهما ضروريان لمواصلة تطبيق التحليل الجنائي في صلب انتربول وسيعودان بالنفع العميم على البلدان الأعضاء .

بالرجوع الى المؤتمر ال ٢ لانتربول حول التحليل الجنائي المنعقد بليون (فرنسا) يومي ١٦ و ١٧ ايلول ١٩٩٧ ، والرجوع كذلك إلى التصوية المصادق عليها من قبل المشاركين التي تطالب الأمانة العامة لانتربول ان تعمل على اعداد برنامج تكوين موحد للتحليل الجنائي مع اعتبار حاجيات كل البلدان الاعضاء ،

مذكرة بالقرار ج ع ٤ / ٦٥ / قرا / ١٦ المتعلق بوحدة تحليل الاستخبارات الجنائية (ACIU) والتحليل الجنائي التي صادقت عليها في دورتها ٦٥ بأنطاليا ،

بعد الاطلاع على التقرير عدد ١٣ المقدم من قبل الأمين العام حول استراتيجية وتكوين انتربول في مجال التحليل الجنائي ،

تصادق على محتوى التقرير عدد ١٣ وعلى مخطط العمل المقدم كذلك ؛

تطلب من الأمانة العامة تطبيق استراتيجية وبرنامج تكوين انتربول في مجال التحليل الجنائي المعروض بالتقرير عدد ١٣ ؛

توصي البلدان الأعضاء بمساندة كلية للبرنامج المذكور أعلاه وتوصي المكاتب المركزية الوطنية المستفيدة من تجربة في هذا المجال ، وخصوصا في مجال التكوين ان تولي كل المساندة الممكنة للأمانة العامة على صعيد الموارد البشرية والمالية والسوقية .

ج ٤٤ / ٦٧ / قرا / ١٠

الموضوع : تشريع ، تنسيق وتعاون شرطي في مجال مكافحة تزيف العملة

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمععة في دورتها ال ٦٧ بالقاهرة من ٢٢ إلى ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٨ ،

بعد الاطلاع على التقرير عدد ١٦ وعلى القرار ٩ / فومن (تزييف عملة) / قرا / ٦ المصادق عليه من قبل المؤتمر الدولي التاسع حول تزييف العملة ،

توصي :

(١) السلط ذات النظر للبلدان الأعضاء بالسهر على أن يتم الاعتراف بالمنظمة الدولية للشرطة الجنائية الم د ش ج - انتربول ، بصفة نهائية كديوان مركزي دولي للردع لتزييف العملة طبقا للفصل ١٥ من معاهدة جنيف المؤرخة بـ ٢٠ نيسان ١٩٢٩ (قرا / ١٤) للمؤتمر الدولي الثالث لردع تزييف العملة (محيناً) ؛

(٢) ان تجلب المكاتب المركزية الوطنية انتباه الحكومات التي لم تنخرط بعد بمعاهدة جنيف ٢٠ / ٤ / ٢٩ (٨ فومن - تزييف عملة قرا / ١١) والى الفائدة التي تنجر من هذا الانخراط ؛

(٣) ان تقدم كل البلدان الاعضاء عناصر تصلح للبرهنة على ان العملة الأصلية التي زيفت بالسعر الرسمي ونفاذ تحريري بالبلاد التي أصدرتها ؛

(أ) بإرسال نسخ مشهود بصحتها مطابقة للتشريع تطبق في مجال العملة عندما يقدم لهم مطلب لغاية تتبعات عدلية .

(ب) بإرسال ان اقتضت الحاجة ممثلين رسميين للإدلاء بشهادة أمام المحاكم كخبراء لعملة بلدانهم وذلك بدعوة رسمية من السلط

مشاركة بالتنسيق اللصيق مع الم د ش ج - انتربول، وتهدف لاتخاذ كل اجراءات الوقاية والحماية والمراقبة والردع كما تهدف لاعداد اقتراحات محسوسة لإحكام مكافحة الارهاب، بما في ذلك تمويله ومكافحة شبكات مساندهه وتأثيراته الوخيمة على الأمن والسلام العالميين ؛

(٣) تمسكها لفكرة تطبيق مخطط عمل دولي يهدف لدعم التعاون الشرطي والعدلي بين البلدان الأعضاء لا سيما بإلغاء العقبات المعرقله ؛ وجلب الارهابيين الفارين، الاشتراك في الضروري في المعلومة بالنسبة للتحقيقات الجنائية وأعمال الوقاية من الأعمال الارهابية، والعمل على اكتشاف كل أنواع تهريب الأسلحة والمتفجرات أو أية بضاعة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالفرق الإرهابية المنظمة وتطبيق بعض القوانين التي تدين استعمال تكنولوجيا جديدة لغايات إرهابية ؛

(٤) انه ضروري ان كل البلدان الأعضاء بالمنظمة تلتزم باحترام مبدأ التضامن الدولي في مكافحة الارهاب يمكن تطبيقها، من تجنب استعمال ترابها لإعداد أو تسيير أو تمويل أعمال ارهابية تهدد أمن البلدان الأخرى وسلامتها باستثناء المبادئ الدستورية لكل بلاد عضو.

تقليد كلي أو جزئي لأوراق نقدية أو قطع نقدية، من قبل كل البلدان الذي لم تقم بهذا العمل بعد، إلا إذا كانت سلط البلاد ذات النظر أعطت موافقتها لإنجاز هذا التقليد،

(ب) دعم التعاون بين المكاتب المركزية الوطنية ومصالح الردع لتزييف العملة، ومؤسسات الاصدار التابعة للم د ش ج - انتربول قصد منع رواج هذه النقود والأوراق المزيفة،

(ج) تعاون مؤسسات الاصدار مع الأمانة العامة للم د ش ج - انتربول لتحويل إليها كل الوثائق الضرورية للقيام بمهمتها بكامل النجاعة (٧/فومن - تزييف العملة/١).

ج ج ع / ٦٧ / قرا / ١٢

الموضوع : بيان القاهرة لمكافحة الارهاب

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعة في دورتها ال ٦٧ بالقاهرة من ٢٢ الى ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٨،

واعنية بالأخطار الكبيرة التي تمثلها الأعمال الارهابية سواء على المستوى الأمني والاستقرار او على مستوى دولة القانون والديمقراطية وحقوق الانسان،

معبرة عن عميق قلقها بخصوص تفاقم أعمال الارهاب التي تكتسي طابعا دوليا جاعلة بذلك فكرة المواجهة ضرورية باستعمال الوسائل المناسبة والمنسقة بين كل البلدان،

معبرة عن إرادتها دعم نجاعة العمل الدولي المشترك لتأمين العمل الأمني والسلم الدوليين،

تعلن عن :

(١) شجبتها لكل الأعمال الإجرامية التي لا يمكن تبريرها وكل الأعمال والممارسات الارهابية حيثما وقعت ومهما كان المرتكبون لهذه الأعمال كما تعلن عن تمسكها بتطبيق لكل القرارات التي صوتت لفائدتها في هذا المجال والتي توجد قائمتها «بدليلها الجديد لأنتربول حول التعاون في مجال مكافحة الارهاب الدولي» ؛

(٢) مساندهه الكاملة لاقتراح تنظيم مؤتمر دولي حول مقاومة الارهاب بإشراف الأمم المتحدة. يكون هدفه وضع استراتيجية دولية

العدلية أو سلط الشرطة للبلاد المعني (٨/فومن/ تزييف عملة) قرا/٦ ؛

(٤) ان تطبق البلدان الأعضاء التي لا تملك نصوص قانون تخالف كل من يروج أوراق نقدية مزيفة دون الحصول على رخصة بصفة شرعية مثل نصوص القانون هذه (٨ فومن) تزييف عملة قرا/٧) ؛

(٥) ان تكون الأمانة العامة ممثلة في مؤتمرات أصحاب المطابع المتولين لطباعة الأوراق النقدية (٩ فومن تزييف عملة قرا/١) ؛

(٦) ان ندعو الجمعية اليابانية لصانعي آلات المكاتب لمساعدة الأمانة العامة على تنسيق التعريف بهوية النسخات بالألوان عن طريق جهاز BITMAP بيتماپ (٩ فومن تزييف عملة قرا/٢) ؛

(٧) أن تحيط سلطات الاصدار بالبلدان الاعضاء بأنتربول علما العموم عن طريق نشرات أو اقراص مضغوطة سيدبروم او انترنات أو عن طريق اية وسيلة أخرى بالعناصر التي تمكن من التعرف على الاوراق النقدية الأصلية (٩ فومن عملة مزيفة قرا/٣) ؛

(٨) يتم تحسيس ضباط الاتصال العاملين بمجالات أخرى، بالمشاكل المتعلقة بتزييف العملة حتى تكون مساعدتهم للمصالح الوطنية المختصة أجدي (٩ فومن تزييف عملة قرا/٤) ؛

(٩) أن تضع البلدان الأعضاء متخصصين من الشرطة العلمية وضباطا متخصصين إضافيين وموظفين إداريين على ذمة الديوان المركزي الدولي لردع تزييف العملة لمقر الأمانة العامة للم د ش ج - انتربول بليون (فرنسا) حتى تتمكن من القيام بمهمتها أحسن قيام (٩ فومن قرا/٥) ؛

اعتبارا أن مجلة «تزييفات وتديسات نشرية رسمية للم د ش ج - انتربول تتمتع بمساندة مؤسسات الاصدار، وهكذا فهي تمثل وسيلة ناجعة للوقاية في مكافحة تزييف العملة.

توصي بالإضافة :

(أ) تطبيق الأحكام الجزائية التي تمنع كل

قائمة المشاركين في الجمعية العامة

المكاتب والمكاتب الفرعية

جنوب افريقيا، البانيا، الجزائر، المانيا، اندرا، انتيبي الهولندية، العربية السعودية، الارجنتين، ارمينيا، استراليا، النمسا، اذربيجان، باناما، البحرين البنغلاداش، برباد، بلاروس، بلجيكا، البنين، بوسنى ارزيغوفين، بوسطوانا، البرازيل، برونى، بلغاريا، بوركينا فاصو، بورندي، كمرون، كندا، الرأس الأخضر، جمهورية افريقيا الوسطى، الشيلي، الصين، قبرص، كولمبيا، القمور، الكونغو، كوريا، جمهورية الكوت ديفوار، كرواتيا، الدنمرك، دجيبوتي، جمهورية دومنيك، مصر، الصلفادور، الإمارات العربية المتحدة، الايكواتور، اسبانيا، اسطونيا، الولايات المتحدة الامريكية، اثيوبيا، فنلندا، فرنسا، جورجيا، غانا، يونان، غينيا، الهندوراس، المجر، الهند، اندونيسيا، العراق، ايران، ارلندا، ازلندا، اسرائيل، ايطاليا، اليابان، الاردن، كازاخستان، كينيا، كويت، لاوس، ليزوتو، ليطنيا، لبنان، ليبيا، ليتوانيا، اللكسمبورغ، ماکاوو^(١)، ماداغشقر، ماليزيا، مالديف، مالي، مالطا، المغرب، موريس، موريطانيا، المكسيك، موناكو، منغوليا، موزمبيق، مينمار (اتحاد)، ناميبيا، النيبال، نيجر، نيجيريا، النرويج زيلندا الجديدة، عمان، اوغندا، الباكستان، البارغواي، البلدان المنخفضة، البيرو، الفيلبين، بولونيا، بورتوريكو^(٢)، البرتغال، قطر، رومانيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى، ارلندا الشمالية، روسيا (الفيدرالية)، ريوندا، السنغال، السيشال، جمهورية سلوفاك، سلوفانيا، السودان، سريلنكا، السويد، سويسرا، سورنيام، سوازيلند، سوريا، تنزانيا، جمهورية التشيك، تايلندا، طوغو، طنغا، تونس، تركيا، اكرانيا، ارغواي، فينيزويلا، فيتنام، اليمن، (الجمهورية العربية)، زمبيا، زمبابوي.

(١) المكتب المركزي الوطني الفرعي للبرتغال

(٢) المكتب المركزي الوطني الفرعي بالولايات المتحدة

الملاحظون

الجمعية الدولية للأمن البنكي
المدرسة العليا الأمير نايف لعلوم الأمن
المنظمة الدولية للطيران المدني
منظمة الوحدة الإفريقية
منظمة الأمم المتحدة
المنظمة العالمية للجمارك
الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب
الاتحاد الاوربي

على هامش مؤتمر

1998

بقلم ميغول شامورو

وتتمتع القاهرة بسمعة ثقافية وفنية وهي حاليا مقر الجامعة العربية ومقر جامعاتها الشهرية وتمثل المركز الفكري الرئيسي للعالم العربي، فجامعة الأزهر الكبيرة التي كانت في القديم مسجدا هي اليوم مقر دراسات اسلامية مشهودة. أما جامعة الجيزة وجامعة عين شمس والجامعة الأمريكية فهي تتمم مشهد المعالم الجامعية التي تمثله القاهرة والتي تحسدها عليه كثير البلدان.

تمثل القاهرة حاليا إحدى كبريات مدن العالم وبالطبع أكبر مدينة بحوض البحر الأبيض المتوسط. وهي مدينة ذات أبعاد مرهقة معروفة بحيويتها في الليل كما في النهار. مضجة في كل ساعة طافحة بالسحر، كما أنها إحدى المحطات السامية الرئيسية في العالم.

ومن حين لآخر، تأتي من الصحراء المجاور زوابع رملية تغشي المدينة بغطاء من الغبار الرقيق الذي يعمي العيون. لكن سكان القاهرة الذين يعشقون مدينتهم لا يعيرون أي أهمية لهذه الظاهرة الطبيعية أما السياح فيعجبون بها ويحفظونها كقصة يروونها عند عودتهم لبلدانهم.

وكم وددنا أن يكون لنا مزيد من الوقت نستغله في مزيد زيارة المدينة وخاصة حي القلعة الذي ينتصب فيه مسجد محمد علي وضريحه الرخاميين المبني حسب الطراز العثماني كما وددنا ان نتشبع بهواء القاهرة القديمة. لكن الوقت حان لتتوجه نحو مدرسة

يعدون ٤٩١ مندوبا دون حساب المرافقين قدموا جميعا إلى مصر يمثلون ١٤٠ بلادا و١١ منظمة دولية أثناء هذا الاجتماع الذي يكتسي أهمية كبرى : فكانت مناسبة سانحة لمعرفة البلاد التي قال عنها هيرودوت منذ ٢٤٠٠ سنة لا يوجد في العالم بلاد يحوي عجائب مثلها.

القاهرة

كانت أشعة الشمس الأولى المنبثقة في هذا اليوم الاربعاء ٢١ تشرين الأول قد تكفلت بإيقاضنا بدلا من المكلفة بهذا العمل. في هذا اليوم المشرق الذي يملؤنا تفاؤلا ويدفعنا الى اكتشاف المدينة ! ونغتنم بعض الساعات التي تفصلنا عن موعدنا بمدرسة الشرطة لنقوم بزيارة وسط المدينة حيث تجمع ١٤ مليون ساكن، وهو ما جعل من القاهرة الكبيرة أهم تجمع سكاني بالقارة الافريقية والعالم العربي، ومعنى هذا الاسم في اللغة العربية «المنتصرة».

وتنتشر القاهرة على ضفاف النيل كأنها تريد ان تضمه خوفا من ان يفر منها فعلى الضفة اليمنى تقع الأحياء القديمة بأنهجها الضيقة المرصعة بدكاكينها التي تعج حيوية ومساجدها ذات الماضي المجيد، وعلى العدوة الأخرى من النهر ترتفع العمارات العصرية والحي السكني وسط الحدائق مقر عديد السفارات وتحتل أقدم موقع فرعونى في القاهرة.

ما ان علمنا بأن الجمعية العامة للمنظمة ستعقد بالقاهرة حتى شرعنا في نفث الغبار على كتبنا القديمة في التاريخ والجغرافيا تجديدا لمعلوماتنا حول بلاد كانت تجذبنا وتبهنا منذ الطفولة، عندما كان معلمنا بالمدرسة الابتدائية يقص علينا قصص الفراعنة والاهرام والاسفار على النيل. كان يوشحها بشواهد من التوراة مثل عبور موسى للبحر الاحمر أثناء مسيرته الى الارض الموعودة، قبل ان يغتنم انتباهنا الذي بلغ منتهاه، ليشوقنا الى درس الرياضيات الموالي : «لنرى، سنقوم بالبحث عن مساحة جهة هرم كليوبس علما بأن...».

تقع جمهورية مصر العربية بالشمال الغربي في القارة الافريقية تمتد نحو القارة الآسيوية بشبه جزيرة سيناء، بعدد سكانها الذي يبلغ أكثر من ٦٣ مليون ساكن الذين يتوزعون بشكل غير منتظم على مساحة أكثر بقليل من مليون متر مربع ٤٪ منها مسكونة، هذا وتعتبر مصر أكثر البلدان العربية سكانا.

ستعقد الجمعية العامة ال ٦٧ لانتربول فيما بين ٢٢ و٢٧ تشرين الأول - اكتوبر. في هذا المركز الضخم المخصص للمؤتمرات بالقاهرة غير بعيد عن المنصة التي ذهب فيها الرئيس المصري انور السادات ضحية عدوان سنة ١٩٨١.

لم يكن من اليسير تنظيم برنامج اجتماعي ومع هذا فقد تم وضع برنامج رحلات ونقل المشاركين بين النزل ومركز المؤتمر الذين

ال ٧٥ لتأسيس انتربول.

السيد ايفان كوشمان المسؤول عن نشرات كيزنغتون المحدودة : وممثل القائمين بإشهار هذا التأليف ورئيس المنظمة أخذوا الكلمة وشرحوا معنى هذا المنشور ثم توزيع الستمئة كتاب موضوع هذا النشر على الحاضرين، وكانت معروضة بطريقة فنية على شكل هرمي، رئيس انتربول وأمينها العام تألقا كنجمين حقيقيين من نجوم هوليبود، موقعين على النسخ الموزعة مجاناً، ولا شك في أن المندوبين سيحملون ذكرى ثمينة لمرور ٧٥ سنة على المنظمة.

وكان هناك جديد آخر حدث خلال هذه الجمعية العامة، لقد تقرر ان نشتغل يوم السبت وفي نسق سريع، حتى نكون على مستوى النسق الذي فرضه جدول الأعمال المسطر مسبقاً.

ثم توجهنا إلى خان الخليلي، كما وقع الاتفاق منطلقين من مركز المؤتمرات وعابرين القاهرة.

خان الخليلي

من بين أسواق القاهرة الكثيرة يعتبر خان الخليلي إن لم يكن أهمها، فهو على الأقل أكثرها ممثلاً للتقاليد. فهو يذكرنا ببازار اسطنبول، ذلك أنه يدعى «البازار التركي» السوق في العهد العثماني. وترجع تسمية هذا السوق إلى الأمير دجاهرك الخليلي، الذي أمر ببنائه.

الوطنية والأجنبية، ثم تتبعها أعمال الجمعية العامة المجتمعة بحضور جميع أعضائها ولأول مرة تلغى اللجان ويتم التمكن من تخفيض عدد أيام الاجتماعات ونقص في النفقات بالنسبة للمنظمة. وهذه الحصة الأولى مناسبة للجمعية العامة لقبول طلب انخراط الجمهورية الفيدرالية الاسلامية للقمور، بذلك تصير المنظمة تعد من الآن فصاعداً ١٧٧ عضواً.

في نهاية الظهيرة نظمت سفارة اسبانيا بالقاهرة والمدير العام للشرطة الإسبانية في هذا اليوم الأول من الاجتماع حفل كوكتيل أقيم بصالونات بنزل الشيراطون الضخم على أن الأنشطة الأولى للبرنامج الاجتماعي تكتسي دوماً شيئاً من الخجل، ولكن دون أن يعرف أحد ما إذا كان المتسبب في رفع الكبت يرجع إلى تأثير خمر ريوجا الممتاز التي قدمت أثناء الاستقبال أم يرجع هذا التأثير إلى سحر فرقة وجمال نساء الوفد الاسباني فانقضت السهرة في غاية من المرح وتواصلت إلى ساعة متأخرة جداً من الليل.

وخبأ لنا الجولان يوم الجمعة مفاجأة سارة ذلك ان المدينة في ذلك اليوم عادة ما تكون الحركة فيها دائبة ومزدحمة، لكنها في ذلك اليوم كانت على خلاف ذلك، فعلمنا ان يوم الجمعة هو يوم العطلة الأسبوعية.

ولما انتهت اشغال ذلك اليوم أقيم حفل كوكتيل بالحدائق الصينية بمركز المؤتمرات قدم خلاله الكتاب المنشور بمناسبة العيد

الشرطة حيث علينا ان نشارك في اجتماع بعد اجتماع اللجنة التنفيذية وهما اجتماعان لا يقل أحدهما أهمية عن الآخر على التنمية الاستراتيجية للمنظمة، وهو مشروع طموح سيقدم إلى الجمعية العمومية للمصادقة.

اكتسى حفل الافتتاح بكثير من الرسمية وقليل من الطقوس ونبذة من الارتجال. هناك فرقتا عمل - فرقة الأمانة العامة وفرقة البلاد المضيفة - مكلفتان بتنسيق التفاصيل التي لا حصر لها التي يجب تسويتها حتى يتم نجاح الاحتفال.

في ذلك الوقت يطغى على المندوبين شعور بالغبرة ازاء التوتر الذي يفترضه تنظيم مثل هذا الاحتفال، فيقفون منتظرين دورهم لتسجيل اسمائهم بمركز المؤتمرات. فيلاقي بعضهم البعض لقاء الأخوة، والزمالة لقاء الذين لا يرون بعضهم إلا قليلاً فيتبادلون التحية والقبل وبعض المعلومات بسرعة حول عملية اشتركوا في القيام بها ويلقون هنا وهناك بعض النظرات ليلاحظوا ما فعلته الأيام وما رسمته من اخاديد على وجوههم، ذلك ان وجوه اصدقائنا غالباً ما يكون أوفى المرايا.

وبوصول سلطات البلاد إلى مركز المؤتمرات حيث يتم استقبالهم من قبل الرئيس وأمين عام المنظمة اللذين يقدمان لهم أعضاء اللجنة التنفيذية، يبدأ الجزء الطقوسي البروتوكولي، فيستمع الحاضرون إلى النشيد الوطني المصري، ثم نشيد الم د ش ج - انتربول ثم يقفون دقيقة صمت ترحماً على أرواح رجال الشرطة الذين ماتوا وهم يؤدون واجبهم، بعدما يلقي رئيس انتربول السيد كانيموتو خطابه، فيجيبه خطاب السيد حبيب العدلي، وزير الداخلية المصري. وينتهي حفل الافتتاح بعرض وثيقة فيديو حول عمل مصالح الأمن المصري.

بدأت بعد ذلك الندوة الصحافية التي حضرها ممثلون عن أهم وسائل الاعلام

خطاب السيد إيفان كوشمان المدير العام لمنشورات كيزنغتون ممثلاً لكل الاشهارات بمناسبة تقديم كتاب انتربول ٧٥ سنة من التعاون الدولي

As years of international cooperation.



حرفيين يصنعون تحفا من رصاص ومن نحاس ومن برونز.

وتغادر بعد ذلك السوق ورنات المطارق تتابعنا وقد ابتعنا تحفة ذهبية تمثل رأس نفرتيتي نسخة من التماثيل والتماثيل النصفية التي شاهدناها بالمتحف وقد سحرتنا بعنقها الطويل وشفتيها الحسيتين ونظرتها المباشرة، كل هذا يجعل منها نموذجا من الجمال والسحر، يبهرننا. ولقد اقتنينا كذلك خراطيش صنعت من فضة ونقشت عليها حروف بالهيروغليفية (الكتابة الفرعونية وأسماء أشخاص عزيزين وطبقا من النحاس كبيرا ومزخرفا كما اقتنينا جملة لا حصر لها من صغير التحف.

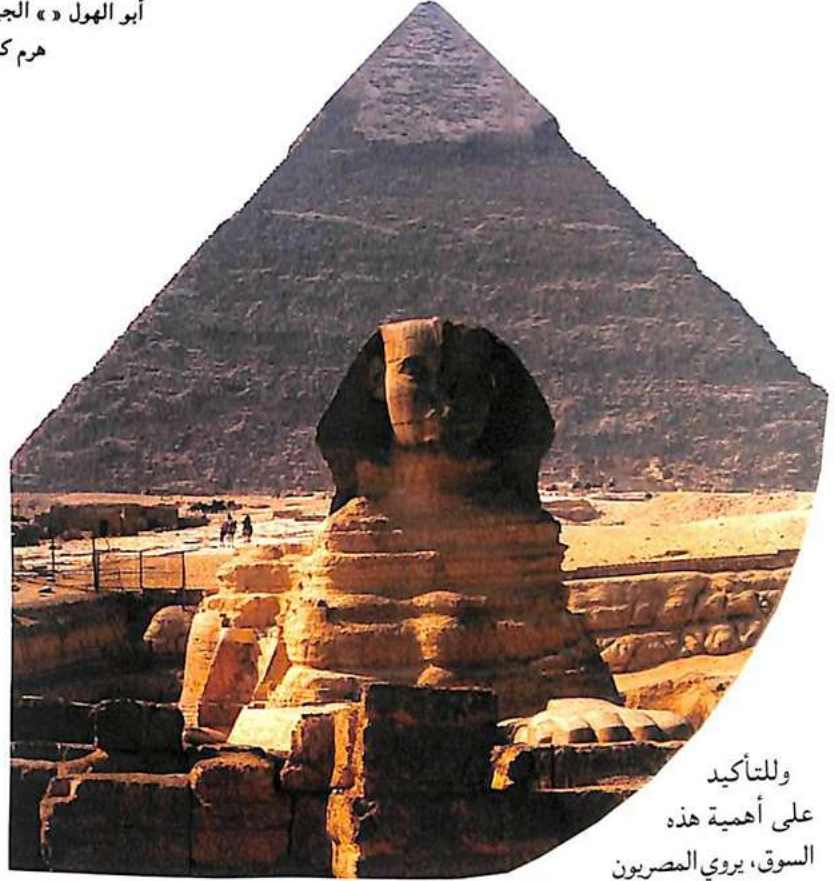
وتزينت صالونات نزل الشرايطون وأخذت زخرفتها لاستقبال كرم ضيافة وفد الولايات المتحدة، المتمثل في الكوكتيل التقليدي ولعله أقدم تقليد والتي يحتفى بها أكثر من غيره في هذه الدورات للجمعية العامة.

المتحف المصري

غادر يوم الأحد مركب الحافلات الطويل مختلف النزل حاملة المندوبين يخبرها اسطول أمني في اتجاه المتحف المصري أول الأمر المؤسس عام ١٨٥٧. أسسه عالم الآثار الفرنسي أوغست ماريات ثم عرفت مجموعاته أماكن مختلفة حتى استقرت سنة ١٩٠٠ في مبناها الحالي ذي الطراز الكلاسيكي الجديد الذي قام على بنائه المهندس المعماري الفرنسي مرسيل دورغون، ويضم هذا المتحف أكثر من مائة وعشرين ألف تحفة موزعة على مائة قاعة منظمة اعتمادا على تاريخ قدم كل واحدة منها وتعطي فكرة أقرب ما يكون من الدقة بخصوص الحياة اليومية والفنون والثقافة وعادات شعوب مصر القديمة.

ولما تجمعا حسب اللغات التي نفهمها قدم لنا الدليل شروحا حول مدلول ووظائف التحف التي عثر عليها بأزرحة مختلف الفراعنة لأسر ملكية مختلفة وحول بعض الموميات التي تم العثور عليها بنفس الأماكن، لا سيما مومية رمسيس الثاني العظيم.

أبو الهول « الجيزة ومن الورا-
هرم كفرون الفرعون.



وللتأكيد
على أهمية هذه

السوق، يروي المصريون

بدهابتهم المعهودة المعروفون

فيها الزائر أحسن الأسعار لتحف ذهبية أو فضية. (وهو ما يجعل الحرفاء المحتملين تائهين، ما دمنا لا نعثر على دليلين ينصحان بنفس العنوان. وذلك من جراء العمولات التي يمنح بها التجار المرشدين السياحيين أكثر من مجرد الأسعار المقترحة).

ويجرنا التيار البشري ونحن نستعرض واجهات الدكاكين ونقارن بين الأسعار حتى نصل إلى قوس منصوب في مفترق طرق حيث يقع مقهى الفيشاوي «أو مقهى المرايا» المعروف بأنه مكان يلتقي فيه فنانون البلاد ومن بينهم المتحصل على جائزة نوبل نجيب محفوظ، الذي كان يرتاده بشيء من الانتظام والمواظبة.

وللتقي هناك بمندوبي الشيلي واسبانيا نتقاسم معهما طاولة ونشرب معهما قهوة ونرجيلة يدفع ثمنهما جوردي، وهو تاجر معروف، بشوش جدا يدعونا لزيارة محله الذي لا يبعد عن المقهى سوى بضعة أمتار، وكان المحل يستحق الزيارة فأمكن لنا ان نشاهد

بها، أنه بفضلها تم اكتشاف امريكا. وفعلا، وطيلة عهد المماليك، كانت سوق خان الخليلي هي المحتكرة للتوابل، وهو ما دفع الأوربيين إلى البحث عن طرق جديدة نحو الشرق وبلغوا ولو عن طريق غير مباشر إلى اكتشاف العالم الجديد بزيارة كريستوف كولمبس.

إن سوق خان الخليلي هو أحسن مكان للمساومة ولاتفاق كنوز وطاقة من الصبر كبيرة ليغادره الزائر بعد ذلك وهو محمل بالهدايا التي ستدخل السرور على قلوب العائلات والأصدقاء عندما تقدم لهم هدية من مصر معززة بتعليقات عن السفر الذي قمنا به.

إنها كذلك مكان يحس فيه الإنسان بلذة ضياع حقيقة أو لذة التسكع في متاهات الأزقة الضيقة التي تتداخل في أكبر ارتباك وفي سوء نظام تام، وسط هذه الأنهج التي تعج بالسياح يبحثون عن عنوان محل وجهوا إليه من قبل دليل سياحي مغمور ينصح بالذهاب إلى أنه وحتى إلى محلات يجد

الزيارة مخيبة للآمال نوعا ما لصعوبة التقدم داخل الأروقة الضيقة المؤدية للحجرة ذات المحيط المخنق دون اعتبار ان هذه الأروقة كانت جد منخفضة السقوف فلم نستطع ان نتقدم إلا منحنيين. وكانت كل هذه المجهودات مبدولة لتفضي إلى غرفة خاوية. وغير بعيد عن الأهرام يوجد أبو الهول Sphinx الجيزة ذو رأس الملك. ويعتقد ان الرأس تمثل كقرون الفرعون - وقلب الأسد - رمز اتحاد القوة المادية وقوة الفكر. وبزيارة رمز مصر العجيبة حققنا حلما طالما راودنا.

وفي ظل الأهرام، بحدائق نزل ميناهاوس، استقبلتنا فرقة من الموسيقيين يعزفون على آلات قديمة جزا تعود إلى الامبراطورية القديمة، يقودهم فرعون حتى يتمكن المندوبيون من استعراض الفرقة على أنغام معاصرة. وفي نهاية هذا اليوم المشمس جدا ولغاية التبريد دخلنا قاعات النزل حيث أعدت لنا مأدبة استقبال رئيسية نظمها وزير الداخلية المصري بقاعة الخليفة.

الابرا

كان ذلك اليوم يوم الأحد مليئا بالأحداث، فبعد ساعات قليلة وجدنا أنفسنا بأبرا القاهرة مرتدين زي السهرات لمشاهدة عرض استثنائي قدم لنا خلاله برنامج يشتمل على قطع وأنغام لفريدي وبوتشيني وعادل عفيفي

مشهد رقص فولكلوري قدمه باليه اوبرا القاهرة.



العالم القديم التي هي من عمل الإنسان وهي الوحيدة الباقية : انه هرم خوفو بصحبة هرم خيفرين وهرم ميكارينوس والكل مع أبي الهول الجيزة يتكون رمز مصر الكوني.

لقد كانت الأهرام مباني لدفن الفراعنة الذين يعتبرون آلهة على الأرض والمصريون يؤمنون بالحياة بعد الموت لا بالنسبة للروح فقط وإنما بالنسبة للجسد أيضا، فالب ba الذي يتحرر من الجسد، وكذلك الجسد من خلال الكا ka الذي يمثل القوة الحياتية.

كان القبر معتبرا كمسكن دائم للموتى، حيث يستمرون يحتاجون لكل ما كانوا يملكون على هذه الأرض، بما في ذلك الأغذية والملابس. وعلى العكس من ذلك فهذا لا ينطبق على الكائنات الحية مثل الخدم والحيوانات. أما التماثيل الصغيرة الموضوعة في القبر التي تمثل الخدم فهي ستتكلف بكل المهام المنزلية التي عليها ان تقوم بها، وسيحضر القساوسة الضروريات للمحافظة على قوة المتوفى الحياتية (الكا).

لما كان الفراعنة يتمتعون بسلطة الهيبة بطبيعتهم فإنهم بعد سفرهم «لبلاد الأموات»، يلاقون في الحياة الآخرة الآلهة الآخرين. لكن يجب عليهم ان يتحملوا حكمهم. فإذا ما اعتبروا عادلين، فينجون، وفي الحالة المغايرة سيموتون بصفة نهائية. ويوضع هذا المشهد موصوفا على عديد القبور وعلى عدة بردى تمثل ثوط Thot إله العقل. ماسكا ميزانا يوزن بها قلب المتوفى، أما معت Maat إلهة الحقيقة والعدل. ويقع الحكم بحضور اوزيرس (Osiris) إله الآخرة.

يعتبر هرم خوفو Kheops أكبر هيكل جنازي أنجزه الإنسان. لقد استعمل لبنائه مليون وثلاثمائة ألف قطعة حجر وتزن أصغر قطعة من هذه القطع ٢,٥ طنين ونصف وزنة أكبرها اثني عشر طنا أي ستة مليون طن في الجملة. ويرتفع الهرم ١٣٨ مترا - ١٤٦ مترا في الأصل - ويمتد في القاعدة على طول ٢٣٠ مترا في العرض.

لقد أتاحت لنا فرصة الدخول إلى أحد الأهرامات إلى غاية الحجرة الجنازية. كانت



نصب تاريخي بميناهاوس

وخلال زيارتنا اكتشفنا ان المتحف يضم مجموعة رائعة من التحف القديمة (تماثيل من الصوان، مزهريات، بردى، نقوش حائطية، أثار) وخاصة مكتبة ضخمة مملوءة بمؤلفات في العلوم المصرية.

لكن أبهى الكنوز جمعت في القاعات الاثنتي عشرة حيث نصب عرش توت غنغامون وتابوته و٢٠٩٩ تحفة عشر عليها في قبره بوادي الملوك.

وانجذب انتباهنا برؤية قناع موتى مرصع بالأحجار الكريمة من بلور الصخر، ولازورد، وخاصة التابوت الذي يزن ١١٠ كيلوغرام من الذهب من صنف ٢٤ قيراط يمثل فرعون متوشحا بكل حليه وأدوات سلطته من (صليب بمقابض، رمز الحياة عند الفراعنة، وتاج، وسوط، وصولجان)، وهذا جزء ضئيل من كنز سلطان حكم مصر لمدة ٩ سنوات ومات في ظروف غامضة لوم يتجاوز انذاك العشرين سنة.

الأهرام وأبو الهول

وفي منتصف النهار نعود إلى الحافلات التي تحملنا إلى هضبة الجيزة جنوب القاهرة حيث توجد منذ ثلاثة آلاف عام إحدى عجائب



القرية الفرعونية قرب القاهرة

وكوستا، كوفيتش، وغيرهم تصحبها اركسترا الابرأ.

أثناء الإستراحة قدم لنا عشاء متبوع بعد التحليه وفي الجزء الثاني، باستعراض رقص من قبل باليه الأبرأ.

وعندما دقت ساعة منتصف الليل عدنا إلى نزلنا بعد قضاء يوم مشهود.

القرية الفرعونية

وبين دلاعي النيل، وعلى جزيرة يعقوب قمنا يوم الاثنين بزيارة قرية فرعونية، تعود بنا إلى ما قبل ثلاثة آلاف سنة وإلى عهد الفراعنة، وهناك تخصص أكثر من مائة ممثل في تقدم صفحات كاملة من حياة مصر القديمة ضمن عادات، وتقنيات تقليدية وعادات اجتماعية.

واستطعنا مشاهدة بيانات وحيوانات مرسومة على ورق البردي ونقوش كل ذلك لتقديم مشاهد أقرب ما يكون من حقيقة حياة المصريين في تلك العهود الموهلة في القدم. وأثناء تجولنا في القرية شاهدنا صورة معبد بقساوسة واكتشفنا حياة النبلاء والعمال والحرفيين وأساليب الفلاحة أو الألعاب التي كانت تنظمها الفراعنة والأولاد للتفكه في تلك العهود.

لقد شدت انتباهنا صورة قبر توث عنخمون التي رسمت في أقل وأدق تفاصيلها بفضل ملاحظات هيوارد كارتر الذي اكتشف القبر عام ١٩٢٢. كما سحرتنا السوق في الهواء الطلق للحياة اليومية في قرية من امبراطورية العهد العتيق وإعادة ذكرى موسى الذي ألقى في النيل وسط سلة.

هذه الرحلة إلى الماضي كانت لنا أكثر من تسلية بل كانت درسا عظيما في الجغرافيا ودرسا في التاريخ ودرسا في الثقافة العامة والفنية.

في هذه السنة، كانت الانتخابات من أجل المقاعد الشاغرة باللجنة التنفيذية لم تستغرق مدة طويلة. فعلا فالتنافس يقع

رحلات استكشافية عديدة وأسالت حبرا كثيرا، ونعرف اليوم أن مصدره الأكثر شهرة هو بحيرة فكتوريا، التي تقع على ارتفاع ١١٣٤ مترا. في حين ان منبعه الأصلي الأقصى هو وادي لوفيرانسه، في البورندي. ويعتبر النيل أطول نهر في العالم حيث أنه يمتد على طول ٦٧٠٠ كيلومترا من البورندي إلى غاية ارتمائه في البحر الأبيض المتوسط.

يجري النيل قاطعا المسافات البعيدة بين الجبال مكونا شلالات بيوغندا والسودان واثيوبيا حيث تضىف عليه أسماء تباعا النيل الأبيض والأزرق حسب لون مياهه ثم عبر صحراء النوبة والصحراء اللوية.

وتصعب الملاحة على النهر وتصير خطرة من الخرطوم إلى أصوان بسبب الستة شلالات التي يكونها، لكن دخوله إلى مصر يكون بحيرة طولها خمسمائة كيلومترا نتيجة بناء سد أصوان.

ويشق مصر على طول ١٢٠٠ كلم وسط الصحراء على عدونية شريط خضرة ثم يجري بعد أصوان في وادي خصب وأهل بالسكان محاذيا للمواقع الأثرية الأكثر شهرة (أبو سمبل، فيلا، الأكسر، الكرنك وغيرها) وعندما يصل إلى القاهرة وينقسم إلى عدة أذرع، كانت في القديم سبع وتكو الدلتا بين بورسعيد والاسكندرية.

وهكذا لم يشعر الفلاح المصري بحاجة إلى اصلاح الأراضي مادام النهر يتكفل بذلك فيغرقها موسميا بمياهه مخلفا وراءه الغرين

على مقعد واحد للجهة الأوربية بين بلادين (النرويج واسبانيا)، وهما تقدمان مرشحين يعرفهما الجميع، وعندما يكون التنافس بين متنافسين عظيمين من هذا الصنف، فسوف لا يكون الاختيار يسيرا، وأخيرا رجحت كفة المرشح الاسباني، وهكذا فإن لغة سرقايس، ستتمثل مرتين في صلب اللجنة التنفيذية للمنظمة.

الجمعية العامة تقرر قبول استضافة وفد كوريا الذي يقترح ان تقام دورة الجمعية المقبلة بسيبول في الخريف القادم. فتم القبول بالهتاف.

وينتهي البرنامج الرسمي للجمعية العامة بالقاهرة بالإحتفال الرسمي الختامي القصير، واجتماع اللجنة التنفيذية وتبادل عبارات الشكر ووداع الأعضاء المتخلين عن هذه اللجنة. لكن أغلب المندوبين لا يعزمون على مغادرة مصر دون ان يعرفوا المزيد عن هذه البلاد العجيبة. وهكذا واصلنا زيارة بعض المواقع التاريخية الأكثر شهرة في البلاد بعضنا باتباع منحرجات النيل جوا وبعضنا على متن قوارب.

النيل

كان «للنهر المقدس» تأثير حاسم على تاريخ مصر واقتصادها وسكانها فهي المحرك لكل ما يهم البلاد، من ذلك رغبتنا في معرفة تاريخه.

لقد كان مصدره لغزا بالنسبة للجميع إلى غاية القرن التاسع عشر، فكانت موضوع

ناصر، اليوم، فقد عرفت عهدا ازدهارا كبيرا عندما كان مرضى الامبراطورية يؤمون المعبد الذي تم اهدؤه إلى الإلهة إيزيس، أخت وزوجة اوزيريس، من كل انحاء البلاد متذرعين إليها أو إلى ابنها، «هريوقراط الصغير» الذي كان يلقب بـ «هوروس» عندما كان طفلا، وهذا المعلم الذي شرع في بنائه من قبل الأسرة الثلاثين وتم بناؤه في عهد بطليموس وروما كان آخر مكان عبادة عرفته الفراعنة.

وبين سنة ١٩٧٢ وسنة ١٩٨٠ تم نقل المعبد قطعة بعد قطعة وذلك يعني ٣٧ ٣٦٣ قطعة وأعيد بناؤه بالجزيرة المجاورة أجلقية Agilkia فوق مستوى المياه دون ان نعبأ بوصف العالم البريطاني اميليا ادواردس المتخصص في الآثار المصرية الغير المؤسس، وتقع الجزيرة وسط النخيل حيث يوجد المعبد بسواريه وبواباته فتبدو فيلا Philae كما يبدو السراب.

وأثناء ترميم المعبد وقع ابراز الزخارف والتماثيل الأصلية غطاها المسيحيون الذين حولوا المعبد إلى كنيسة والذين لم يقبلوا رؤية مفاتن ايزيس.

ويبقى كشك تراجان Trajan اليوم (١٠٥ ق.م.) أحسن مثال لمهارة المصريين في العهد الروماني، حتى ولو أنه لم يرسي عن اقدامه أبدا المركب الذي كانت تحمله الإلهة أثناء أداء المراسم الدينية.

طيبة Thebes والاقصر Louxor

من طيبة عاصمة سكان متألفة في مصر لمدة ألفية تأسست سنة ٢٢٠٠ ق.م. لم يبق سوى آثار معبد الأقصر ومعبد الكرنك. ومع ذلك كان هوميروس يقول عنها إن عدد حصا الرمل وحدها يستطيع وحده ان يتجاوز عدد ثروات هذه المدينة.

وأثناء رحلتنا اصطحبنا كتاب رحلات وصور للرسام دافيد روبرت اكتشفنا بأعيننا وبخيالنا حياة ومشاهد المدينة التي كانت أكبر مدن العالم.

بدأنا بزيارة الأقصر وهي مدينة صغيرة على ضفاف النيل فشاهدنا المعبد الذي أمر بينائه أمينوفيس الثالث. لم يبق من ازدهارها

قريبة لكن مرتفعة أو إلى بلدان أخرى على غرار معبد ديبود (Debod) الذي يمكن مشاهدته اليوم بمتحف مدريد (اسبانيا)، أو متحف دندور (Dendur) بنيويورك. ومهما تكن الفوائد المتعددة لهذا السد فهناك مساو تتمثل في انخرام التوازن الطبيعي للنهر وفي التوازن البيئي.

أبو سنبل

استجابت أمم العالم لدعوة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (١٩٦٠) قصد مد يد المساعدة لمصر لإنقاذ العديد من المعالم التاريخية المهتدة بمياه النيل من جراء بناء السد. وكانت أكبر الجهودات هي التي تطلبها انقاذ أبو سنبل.

وخلافا لغيره من المعابد لم يكن ابو سنبل مبنيا بل كانت منحوتا في صخر الجبل وتمتد واجهته على طول ٣٨ أمتار على ٣٣ مترا عرض ينتصب كعمارة ذات ١٠ طوابق.

لقد قسمت الهضبة التي ينتصب فيها المعبد والتماثيل النصفية الضخمة الأربعة إلى ٨٠٧ قطعة زنة كل واحدة عشرون طنا نقلت ليتم تجميعها كما تجمع قطع لعبة بناء ضخمة، غير بعيد عن موقعه الأصلي على مرتفع من الأرض، ويصعب اليوم التعرف على تقسيمات الصخر.

وبداخل المعبد، يرى الزائر، بعد تحويل قلب الجبل، عظمة هذا العمل. وعلى عمق ٦٥ مترا، وتحت سقف يعتمد على تماثيل تبرز اوزيريس في مظهر رمسيس الثاني يوجد المعبد وصور أربعة آلهة منها صورة فرعون نفسه.

ومرتين في السنة أي عند منقلب الشمس في الصيف وفي الشتاء تنفذ أولى أشعة الشمس إلى المعبد على الساعة الخامسة و٥٨ دقيقة بالضبط وتضيء الكتف اليمنى للإله عامون، وبعد عشرين دقيقة، أي بعدما لامست الشمس كتف فرعون تختفي الظاهرة بالضبط كما لو لم يقع تحويل المعبد من مكان إلى مكان.

فيلا Philae

أما جزيرة فيلا فقد غمرتها مياه بحيرة

الغني بالأملح والمواد العضوية تعطي كل عام تربة جديدة خصبة.

لقد حمى النيل أول السكان في المنطقة وساعد على تكوين هذه الحضارة العتيقة وكان السكان يعيشون أساسا على عدوانية حيث كان الوسيلة الأكثر بساطة والأسرع وهي الوسيلة الوحيدة للتنقل اعتبارا لطقس البلاد. وكون النيل في تلك الأزمنة وسيلة النقل الرئيسية.

والمصريون في ذلك العهد لا يملكون في لغتهم الفعل الدال على «السفر» فيستعملون العبارات «صعد النيل» و«نزل النيل» عندما «يقصدون الشمال» وكذلك عندما يتحدثون عن تنقلهم على الطريق البري.

وفي الكتابة الهيروغليفية تدل الباخرة الشراعية «يصعد النيل شراعيًا» ذلك ان الرياح تهب من الشمال الى الغرب، وتدل الباخرة ذات المجاريف على ان السفر قد تم باتباع التيار أو بمساعدة المجاذيف.

لقد كان النيل شاهدا على إحدى اورقة الحضارات، وأكثرها تقدما في العالم.

أصوان

والملاحة ممكنة من دلتا النيل في اتجاه الجنوب على امتداد ١٢٠٠ كلم دون انقطاع إلى غاية أصوان، حيث يوجد أولى الشلالات المذكورة سالفا. ولقد بدا لنا منطقيا ان نبدأ من هناك زيارتنا، قبل أن نواصل اكتشافاتنا بمتابعة مجرى النهر.

واليوم، لقد تم ترويض مياه النيل اصطناعيا ببناء سد أصوان حيث تتجمع في غليانها داخل السنة انفاق التي تمثل العمل الهيدروليكي الضخم الذي تم سنة ١٩٧٠ والذي يحول مجرى النهر، باجتناوب الفيضانات السنوية وتوفير الطاقة الكهربائية ومزيديا من المساحات المزروعة.

وبعد بناء السد وهو أكبر بحيرة اصطناعية في العالم، كانت من الممكن ان تهدم مياهها جزءا من التراث التاريخي، لو لم تكن مبادرة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التي حولت بعض المباني مثل أبي سنبل وفيلا ونقلتها إلى أماكن أخرى



ممشى الكباش بمعبد الكرنك

الجسدي بين الإله عمون والإلهة ماونت Mout الذي يخصب العالم ويجعل مصر أخصب.

ونحن لا نستطيع ان نتبع نفس طريق عمون للوصول إلى معبد الكرنك وبالأسف، ذلك ان الممشى المذكور غطته الرمال في كثير من المواقع.

الكرنك

تقول المصادر التي تم الإطلاع عليها، إن الكرنك هو أكبر مجمع ديني في العالم واستغرق بناؤه مدة دامت ألفي سنة دون انقطاع، أي مدة ملك عدة فراعنة، وبالرغم من أنه كان يعبد فيه عدة آلهة، بعد ما صارت طيبة عاصمة البلاد وهب معبد الكرنك إلى عمون - ري Amon-rê أكبر الآلهة المصرية، بداخل المجمع توجد معابد أخرى لكن معبد عمون هو الأكبر وهو الذي عرف الشهرة الكبرى.

عند التنزه على طول محور طولي سيشاهد الزائر ١٠ أبواب من حيث يرى مشهدا رائعا، قاعات فسيحة وساحات داخلية يجتازها بين مسلات كثيرة قبل أن يصل إلى المحراب، وهكذا يقطع لا أقل من ٢٦٠ مترا.

والعنصر الذي كان مشاهد أكثر من غيره هو القاعة التي تتركز على عمد، كأنها غابة

تبعه من الحكام على منواله ومن غير قصد يمسون برسوم وصور سابقهم. وتشهد أوراق البردى والنقوش على الدقة والتفاصيل التي تصلح كمصدر معلومات ثمينة جدا حول هذه الثقافة الموغلة في القدم وهي الدليل على ان المصريين كانوا يملكون تقنية فنية جد دقيقة.

لقد كانت النسب تخضع لمقاييس دقيقة، فالفنان يخطط مساحة العمل الفني واضعا عددا من المربعات ثابت تتناسب أبعاده مع مقاييس جمع يد للصورة الأصلية. وتساوي الرأس ٣ مربعات والرقبة مربعا واحدا الخ... يتمسك فن النحت المصري بجعل صورة الفرعون أو صورة الاله مثالية للأجيال القادمة. لهذا السبب يمثل الفن الفراعنة أكبر حجما من بقية الآخرين وذلك للتأكيد على أهميتهم. وهكذا نراهم على الصورة مرسومين جانبيا (لكي يرى الناظر التقاسيم بوضوح وبصفة جيدة) لكن بعين على مستوى الجبهة.

كان معبد الكرنك في الماضي مرتبطا مع معبد الأقصر بممشى من تماثيل أبي الهول تعلوها تيجان تمثل أكباشا وطول هذه الممشى عدة كيلومترات. فكانت هذه الممشى التي يسير عليها موكب الإله عمون إلى الأقصر، حيث يتم الإحتفال بالإتحاد

وفخامة شوارعها وضخامة قصورها غير الشيء القليل النادر، ومع هذا فشابوليون Champollion عالم مشهور بالآثار المصرية، الذي توصل إلى قراءة الكتابة الهيروغليفية أعطانا فكرة واضحة عن عظمتها الماضية عندما قال : ان خيال المصريين كان يشتغل كما يشتغل خيال الجبابرة، فبالنسبة إليه ان ليس هناك من الشعوب قديمها وحديثها لم يعظم من شأن فن العمارة مثل ما عظمه الشعب الفرعوني.

يمثل معبد الأقصر ككل المعابد المصرية بوابات كبيرة وجدران مسمارية الشكل تغطي كامل عرض المبنى ترتفع بينها بوابة المعبد الرئيسية.

وأتى رمسيس الأكبر المبنى بإضافة تماثيل نصفين ضخمين يمثلانه. وإضافة مسلتين ارتفاع الواحدة منهما ٢٣ مترا وزنتها ٢٢٧ طنا، نقلت إحداها في عهد محمد علي وأقيمت على ساحة الكونكوردي Concorde (باريس) عوضا عن ساعة أقيمت بقلعة القاهرة يقول عنها المصريون في كل مناسبة إنها لا تشتغل.

لما كانت جدران المعبد هي التي تبرز أكثر من غيرها في المعبد فكانت عريضة وتبرز مشاهد رسمت عليها صورة فرعون الذي أمر ببنائه وسط معاركه وانتصاراته. ونسج من



في الأسفل مسلة تاهركا (ارتفاعها ٢١ متر) بمعبد الكرنك في الأعلى جبابره ممون وفي العمق وادي الملوك.

من الأعمدة تسند وتحمل سقفا. تسمح قرابة ٥٤٠٠ مترا مربعا، وهي أفصح من أية كندرائية شهيرة.

بالرغم من مساحتها الفسيحة فهذه القاعة توحى بانسجام متناه ويشعر كل من يقتحم بابها بأنه صغير، ولعل هذا التأثير مقصود من قبل سيثي الأول Sethi I ورمسيس الثاني Ramses II أو من قبل مهندسيهما المعماريين ليقدفوا الخشوع للآلهة في قلوب الزائرين.

الجهود سدى، وأغلب القبور تم اكتشافها ووقع نهبها.

بفضل اجتهاد بعض القساوسة تم انقاذ بعض الموميات، كمومية هاتشبستوت Hatchepsout ومومية توت موسس III Ramses II ومومية رمسيس Ramses II الشهير، وموميات غيرهم من الفراعنة.

ومن بين المقابر الاثني والستين التي تم اكتشافها كانت مقبرة توت غنخامون Toutankhamon هي الأخيرة (١٩٢٢) بفضل مجهودات وصلابة العالمين الأثريين هووارد كارتر واللورد كارنافورن بعد ١٨ سنة من البحث، ويبدو أنها المقبرة الوحيدة التي لم تدنس.

كانت الأنفاق المؤدية إلى غرف الموتى طويلة وتغطي جدرانها الكتابات والرسوم واصفة رحلة فرعون إلى الآخرة حيث سيقاقي الآلهة، والغاية من هذه المشاهد الجميلة يهدف إلى مساعدة الموتى في رحلتهم نحو بلاد الأموات.

وغادرنا مقبرة وادي الملوك الأجرد كأنه سطح القمر، لزيارة قبر الملكة هاتشبستوت الذي يقع عن بعيد من هناك. في واد آخر يحيط به سياج عال من الجير الكلسي ذي مظهر أجرد صحراوي يشبه الأول.

هنا دفنت الملكات ودفن الأمراء والأميرات، في قبور مثل قبور الملوك غير أن ما تحويه أقل ثمنا ورسومها أقل قيمة، وفي

عند مدخل المعبد كانت توجد مسلتان ارتفاع الواحدة يبلغ ٣٩ مترا. من الصوان الأحمر، ولعلهما على مسلات في العالم، وفي الوقت الحاضر، مازالت هناك مسلة واحدة قائمة تذكر ضخامة المباني التي خلفها الفراعنة.

وفي آخر النهار وعلى منوال كليوباترا ابنة بطليموس الثاني عشر وحفيدة الاسكندر الأكبر التي كانت تحب التنزه على النيل صحبة مارك انطون، امتطينا قوارب لمشاهدة المعابد من زاوية جديدة. وهناك تبدو لنا المعابد يغمرها النور المحمر المنبعث من الشمس المائلة للغروب وكأنه يطارد الظلام. وإذا ما تدخل الخيال اكتست المعابد ثوبا من الرومنسية الخلافة.

وادي الملوك

من الغد، عندما بدأ الكون يستضيء بقرب طلوع الشمس، فرارا من شدة الحرارة المحتملة انطلقنا لاكتشاف مقبرة الفراعنة الذين ينتسبون إلى الأسر الـ ١٨، ١٩، والـ ٢٠.

وفرارا من النهب والتخريب لسرقة الموميات التي تحميها الأهرام، بحث التابعون من الفراعنة عن واد سري قريب من طيبة ليدفنوا فيه. عندما بنوا انفاقا طويلة ملتوية تصل إلى غرف الموتى المنحوتة في الصخر. وكانت الأنفاق مسدودة من جهة وفتحاتها محجوبة عندما تدفن بها لغرف الأموات. وذهبت كل هذه



Photo: Veronique C.

الاسكندر الأكبر في منامه وآوت بفخر عجيبة من عجائب العالم العتيق السابع، منارة الاسكندرية. ولقلة الوقت سوف لا نتمكن من الاطلاع على البحر الأحمر ولا على شبه جزيرة سينا المثقلة بتاريخ التوراة. وهكذا فهذا النقص يشهدنا لرجع إلى مصر التي مازالت بها الكثير من المواقع التي لم نطلع عليها، فمثل هذه البلاد العجيبة الساحرة تستحق منا أكثر من زيارة.

أهو فال حسن أم مجرد صدفة أن تقلع الطائرة التي تقلنا وتتجه بنا نحو الغرب وتجتاز النيل وتحلق فوق الأهرام التي ترتفع بقممها نحو السماء في محاولة تقرب الفراعنة من الآلهة، ويجنح بنا الخيال فنتخيل أرواحنا تلتقي بأرواح هؤلاء الملوك الذين، حسب عاداتهم ومعتقداتهم كانوا يبنون أهدافهم على ضفة النيل هذه مواجهة مغرب الشمس حتى يولد وجودهم المادي من جديد في المشرق مع شروق الشمس.

بيبلوغرافيا

حبّ مصر، مطبوعات أطلاس (Atlas).
مصر القديمة، في المطبعة الحجرية لدافيد روبرتس ر.أ.أرك، للنشر والتوزيع بالقاهرة، مصر.
دائرة معارف وأطلس ميكروسوفت، أنكرتا ٩٨.

دائرة معارف بلانيتا، أغستيني، أستو، آس
مصر دار نشر وتوزيع ايزيس، القاهرة.
دائرة معارف أونيفرساليس.
أنترنات : مصر.

ذلك العهد، كانت الجدران مغطاة بوحل النيل، فقد وقع تمليسها ورسمها بألوان مشعة لامعة لم يؤثر فيها مرور الأعوام إلى اليوم.

والجدير بالذكر أنه من بين القبور التي تشد النظر إليها في هذا الوادي قبر نفرتاري «Néfertari» زوجة رمسيس الثاني وهي امرأة ذات جمال خارق تمثل دائما مرتدية فستانا أبيض.

وكان النبلاء لهم مقابرهم كذلك لكن قبورهم لا تبلغ ما بلغته قبور الفراعنة من غنى وأبهة. لقد كانت منحوتة في الصخر ومعززة برسوم متنوعة مختلفة عن الصور التي تزين القبور الملكية. لكن لا وجود لمشاهد رحلات نحو الآخرة وإنما تركيبات تمثل بشكل تفصيلي الحياة اليومية في العهد الامبراطوري : مشاهد ريفية ومشاهد صيد طيور وحيوانات، وصيد سمك، ومشاهد تمثل حفلات قصور وغيرها.

وهناك قرية شيدت خصيصا لايواء الحرفيين، من نقاش حجر ونحاتين وعمال يستخدمون في بناء المقابر الملكية، وقد أخذت الاحتياطات لتكون القرية معزولة عن بقية العالم بشكل لا يستطيع السكان نشر الأسرار التي يحتوي عليها الوادي.

جبابرة ممنون Memnon

تنتصب تماثيل ميمو نوفيس الثالث شموخ وتمثل مدخل المعبد الجنائزي الذي اندثر اليوم لكنها كانت تلقب «بجبابرة ممنون» تحية لأبطال كانت تلقب بنفس الاسم وتعود إلى اسطورة موميروس الذي قتله آشيل تحت أسرار طروادة.

واشتهرت واحدة من هذه التماثيل لأنه كان يصدر عنه تنهد عميق عندما تشرق عليه أشعة الشمس الصباحية وتحمي صوانها. ولعل هذا التنهد كان يصدر عن الهواء الحار الذي يمر بين خبايا الشقوق. وقد اذن الامبراطور سبتيموس سيفيروس بترميمه عند ذاك انقطعت الظاهرة، وغاب جزء من سره الساحر.

وعدنا إلى القاهرة دون ان نقوم برحلة نيلية إلى الاسكندرية، المدينة التي تصورها

